

جامعة البحرين

برنامج الدبلوم العالي والماجستير
في الإرشاد الأسري



كلية الآداب
قسم علم النفس

المرونة النفسية وعلاقتها باتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من الأزواج في مملكة البحرين

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي

إعداد

سارة يوسف أحمد

٢٠١٤٥٤٠٣

إشراف

د. أحمد سعد جلال

أستاذ علم نفس المشارك

جامعة البحرين

مملكة البحرين

أكتوبر ٢٠٢٣

نموذج رقم (٢)

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

برنامج الماجستير في الإرشاد الأسري

ناقشت الطالبة/ سارة يوسف أحمد الرقم الجامعي: ٢٠١٤٥٤٠٣
الأطروحة التي استكملت بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري.
والمعنونة "المرونة النفسية وعلاقتها باتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من الأزواج
في مملكة البحرين"

وذلك يوم الأحد الموافق ٨ أكتوبر ٢٠٢٣

وتوصي اللجنة بمنحها درجة الماجستير بتقدير: Pass.....

(لجنة المناقشة)

التوقيع

الاسم

مشرفاً

د. أحمد سعد جلال

ممتحناً داخلياً

د. توفيق عبد المنعم

ممتحناً خارجياً

د. نادية التازي

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دلالة العلاقة بين المرونة النفسية واتخاذ القرارات الأسرية بين الزوجين لدى عينة من الأزواج في مملكة البحرين، وبلغ عدد أفراد العينة ٤٥٢ زوجاً وزوجة من مملكة البحرين، منهم ١٢١ ذكور، و٣٣١ إناث. واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياسين، الأول للمرونة النفسية، والثاني خاص باتخاذ القرارات الأسرية، اشتقاقاً من مقياس المرونة النفسية لكونور وديفدسون (Connor-Davidson Resilience scale, 2003) الذي قام بترجمته إلى العربية أحمد البيومي علي (٢٠٢٠)، ومقياس اتخاذ القرار المعد من قبل إيناس أبو غفش (٢٠١١)، ومقياس اتخاذ القرارات الأسرية الذي قامت بإعداده ريم العتيبي (٢٠١٨). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية مع الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرارات الأسرية، كما تبين وجود مستوى مرتفع في المرونة النفسية، حيث كانت مستويات جميع أبعاد المقياس مرتفعة بشكل عام. كما أظهرت الدراسة أن مستوى أفراد العينة في اتخاذ القرارات الأسرية جاء مرتفعاً بشكل عام، حيث إن معظم بنود مقياس اتخاذ القرارات جاءت مرتفعة وبعضها متوسطة. وأتضح أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية عند مستويي دلالة ٠,٠١ و ٠,٠٥ لصالح الذكور في جميع الأبعاد والدرجة الكلية. ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية في أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية، حيث كانت قيم (ف) غير دالة إحصائياً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية. كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المستويات التعليمية المختلفة في أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية، حيث كانت قيم (ف) غير دالة إحصائياً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية. كما تبين أنه لا توجد فروق بين الجنسين في القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية. أما فيما يتعلق بالعمر، أتضح أنه توجد فروق بين الفئات العمرية في الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرارات الأسرية وبحساب اختبار شيفيه Scheffe للتعرف على المقارنات الثنائية بين أزواج المتوسطات، يتضح أن الفروق كانت دالة بين الفئة العمرية الثانية (٢١ - ٣٠) والفئة العمرية الثالثة (٣١ - ٤٠) لصالح الفئة العمرية الثانية (٢١ - ٣٠)، بمعنى أن الفئة العمرية الثانية (٢١ - ٣٠) لديها القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية بشكل أفضل. وأتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية المختلفة في القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية. وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات من أهمها حث وسائل الإعلام على توعية وتثقيف المجتمع البحريني بأهمية اتخاذ القرارات الأسرية الصائبة، ورفع مستوى المرونة النفسية لجميع الفئات العمرية.

الكلمات المفتاحية: المرونة النفسية، اتخاذ القرارات الأسرية.

الإهداء

(رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ)

أكرمني الله بمعانقة حلمي الذي تمنيتَه منذ سنواتٍ طويلةٍ، الحلم الذي كان في نظري صعب المنال، لم يكن الطريق مفروشاً بالورد، ولكن رحمة الله كانت تيسر لي الطريق، كنت أستشعر معية الرحمن الرحيم في لحظاتي التي أشعر فيها بالضياح، لله عز وجل.

كنت أنا وعائلتي ندعو الله كثيراً من أجل هذه اللحظة، عائلتي تشاطرت معي الهم قبل الفرح، إلى من كانوا نعم المشجعين لي في مواصلة مسيرتي التعليمية، إلى من آمنوا بي وشملوني في دعائهم، إلى عائلتي. أهدي جهدي المتواضع لوالدي الذي لم أكن ولن أكون لولاه، ولوالدتي داعمتي الأولى ومصدر قوتي، إلى من ساروا معي الدرب خطوة بخطوة إلى رفقاء الشدة والرخاء أختي سوسن وأختي سمية وأخي أحمد شكراً لمساندتي، ومساعدتي وتشجيعي.

ما أروع أن تكون ذلك القلب الكبير المتسع لكل تلك القلوب الصغيرة، أبي الروحي الذي أفاض علي بمشاعره ونصائحه المخلصة، لطالما كنت لنا حضن دافئ، تشملنا بحبك وعطفك إلى العزيز أحمد جاسم.

إلى من قاسمني الجهد وساندني في رحلتي، شكراً لك على تعبك، وجهدك، وخط قلمك، شكراً لك على مبسمك الجميل، سأفتخر بالتأكيد بأنك كنت معلمي ولا تزال، وثق بأنك تركت أثراً لن ينسى، وأخيراً أمنيته من الله أن ترافقك السعادة أينما ذهبت، أتمنى أن أكون عند حسن ظنك، إلى الغالي دكتور أحمد سعد.

شكر وعرفان

جميل هو الشعور بأن لدى المرء شهادة علمية، يركز عليها ليبني فوقها المزيد. لا يسعني وأنا أضع اللمسات الأخيرة في هذه الدراسة إلا أن أتقدم بالشكر إلى كل من كانت له فيها مساهمة ولو بسيطة، وأخص بالشكر الدكتور أحمد سعد جلال المشرف على هذه الرسالة والذي كان له الفضل بعد الله عز وجل في إنارة طريق البحث لي من خلال توجيهاته وإرشاداته، جعلها الله في ميزان أعماله.

وأتوجه بالشكر لإدارة جامعة البحرين وكل الأساتذة الذين ساهموا في تعليمي كل ما اكتسبته في مجال الإرشاد الأسري وعلم النفس.

والشكر موصول للسادة المحكمين لإسهامهم برأيهم وعلمهم في تحكيم أدوات الدراسة، الدكتورة جيهان العمران والدكتور سامي المحجوب والدكتور محمد روبي، فلهم كل الثناء على ذلك.

وأخيراً، أتوجه بالشكر والتقدير لوالدي الكريمين وأخوتي على رعايتهم لي ومساندتهم وتحملهم أوقات انشغالي طوال فترة الدراسة، فجزاهم الله عني خير الجزاء. جعلكم الله ذخراً وسنداً.

قائمة المحتويات	
الصفحة	الموضوع
ج	ملخص الدراسة
د	الإهداء
هـ	شكر وعرفان
و	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
ي	قائمة الأشكال
ي	قائمة الملاحق
الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة	
٢	مقدمة
٥	مشكلة الدراسة
٥	أسئلة الدراسة
٥	أهداف الدراسة
٦	أهمية الدراسة
٧	حدود الدراسة
٧	مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
أولاً: الإطار النظري	
١٠	المحور الأول: المرونة النفسية
١٣	المحور الثاني: اتخاذ القرارات
ثانياً: الدراسات السابقة والتعقيب عليها	
٢٥	الدراسات السابقة – المرونة النفسية
٣١	الدراسات السابقة – اتخاذ القرارات
٣٨	التعقيب على الدراسات السابقة – المرونة النفسية
٤٠	التعقيب على الدراسات السابقة – اتخاذ القرارات
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	

قائمة المحتويات	
الصفحة	الموضوع
٤٤	أولاً: منهج الدراسة
٤٤	ثانياً: مجتمع الدراسة
٤٤	ثالثاً: عينة الدراسة
٥٣	رابعاً: أدوات الدراسة
٥٩	خامساً: إجراءات الدراسة
٥٩	سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات	
٦١	نتائج السؤال الأول
٦٢	نتائج السؤال الثاني
٦٦	نتائج السؤال الثالث
٦٩	نتائج السؤال الرابع
٦٩	نتائج السؤال الخامس
٧٤	مناقشة وتفسير النتائج
٨٣	خلاصة النتائج
٨٤	التوصيات
٨٥	الدراسات المقترحة
المراجع	
٨٦	أولاً: المراجع العربية
٩١	ثانياً: المراجع الأجنبية
ملاحق الدراسة	

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٤٥	توزيع أفراد العينة على متغير الجنس	١
٤٦	توزيع أفراد العينة بحسب السن	٢
٤٧	توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الزواج	٣
٤٨	توزيع أفراد العينة بحسب نوع العمل	٤
٤٩	توزيع أفراد العينة بحسب نوع عمل شريك الحياة	٥
٥٠	توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي	٦
٥١	توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي لشريك الحياة	٧
٥٢	توزيع أفراد العينة بحسب الدخل الشهري	٨
٥٤	معاملات ارتباط أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجاته الكلية، وبنود كل بعد بدرجة الكلية	٩
٥٦	معاملات ثبات ألفا لمقياس المرونة النفسية	١٠
٥٧	معاملات ارتباط أبعاد مقياس اتخاذ القرارات الأسرية ودرجاته الكلية، وبنود كل بعد بدرجة الكلية	١١
٦١	معاملات ارتباط بيرسون بين المرونة النفسية واتخاذ القرارات الأسرية	١٢
٦٢	مستوى المرونة النفسية لدى أفراد العينة	١٣
٦٣	ترتيب بنود البعد الأول: الصلابة	١٤
٦٤	ترتيب بنود البعد الثاني: التفاؤل	١٥
٦٥	ترتيب بنود البعد الثالث: تعدد المصادر	١٦
٦٥	ترتيب بنود البعد الرابع: الغرض/الهدف	١٧
٦٦	مستوى اتخاذ القرارات الأسرية لدى أفراد العينة	١٨
٦٩	نتائج اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى المرونة النفسية	١٩
٧٠	نتائج تحليل التباين للتعرف على دلالة الفروق في أبعاد المرونة النفسية والدرجة الكلية بين الفئات العمرية المختلفة	٢٠

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٧١	نتائج تحليل التباين للتعرف على دلالة الفروق في أبعاد المرونة النفسية والدرجة الكلية بين المستويات التعليمية المختلفة	٢١
٧٢	اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى اتخاذ القرارات الأسرية	٢٢
٧٢	نتائج تحليل التباين للتعرف على دلالة الفروق في مقياس اتخاذ القرارات الأسرية والدرجة الكلية بين الفئات العمرية المختلفة	٢٣
٧٣	نتائج تحليل التباين للتعرف على دلالة الفروق في مقياس اتخاذ القرارات الأسرية والدرجة الكلية بين المستويات التعليمية المختلفة	٢٤

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
٤٥	توزيع أفراد العينة على متغير الجنس	١
٤٦	توزيع أفراد العينة بحسب السن	٢
٤٧	توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الزواج	٣
٤٨	توزيع أفراد العينة بحسب نوع العمل	٤
٤٩	توزيع أفراد العينة بحسب نوع عمل شريك الحياة	٥
٥٠	توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي	٦
٥١	توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي لشريك الحياة	٧
٥٢	توزيع أفراد العينة بحسب الدخل الشهري	٨
٥٣	توزيع أفراد العينة بحسب عدد الأبناء	٩

قائمة الملاحق

ملحق	عنوان الملحق
١	قائمة بأسماء السادة المحكمين على مقياس المرونة النفسية ومقياس اتخاذ القرارات الأسرية.
٢	مقياس المرونة النفسية
٣	مقياس اتخاذ القرارات الأسرية

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

تم تجاهل الحالة المزاجية في دراسات اتخاذ القرارات لسنوات عديدة على الرغم من أننا نقوم باتخاذ أغلب قراراتنا في الحياة اليومية بناء على حالة المزاج التي نمر بها، وقد يؤثر ذلك على قراراتنا بشكل إيجابي أو سلبي، وغالباً ما يؤثر المزاج على السلوك، كما يمكنه أيضاً أن يؤثر على محتوى الأفكار وطريقة معالجة المعلومات والدوافع. يميل الناس إلى المحافظة على المشاعر الإيجابية، واللجوء إلى ما يعرف بالحماية الذاتية، وذلك للحفاظ على حالة السعادة، مما قد يجعل الناس متجنبين لعملية اتخاذ القرارات حفاظاً على حالتهم المزاجية وللمحافظة على المزاج الجيد والإيجابي يجب أن يتمتع الفرد بمرونة نفسية عالية، وهي القدرة على التكيف والتعامل مع الأحداث الصعبة والسلبية. عندما يقوم الفرد برؤية التوتر أو الظروف الضاغطة على أنها تحد وليست تهديداً سيتمكن من بناء المرونة النفسية. حيث يظن العلماء أن قشرة الفص الجبهي هي جزء من الدماغ مهم لتنظيم السلوك والسيطرة عليه.

وتعتبر المرونة النفسية مهارة يقوم الفرد بتطويرها ليتمكن من أن يكون صلباً ومقاوماً لأحداث الحياة الصعبة التي قد يمر بها، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالنضج الانفعالي والصحة النفسية. يجب أن يقوم الفرد بتحديد نقاط القوة التي يتمتع بها لينعم بصحة نفسية جيدة ودرجة عالية من المرونة. لكي يتمتع الفرد بصحة نفسية عالية، لابد من أن تتوافر لديه سمة المرونة النفسية، فهي تساعد على التصدي للضغوط وتمنع الآثار السلبية المؤثرة على الشخصية أو القرارات المستقبلية التي قد يتخذها الإنسان أثناء مواجهته لفترة ضاغطة (American Psychological Association, 2014).

وتؤثر القرارات المستقبلية التي يتم اتخاذها في مختلف المواقف على حياة الفرد وأسرته. يتوقف نجاح الأسرة واستقرارها على القرارات الجيدة والصالحة التي يتم اتخاذها من قبل الوالدين فهما الأعمدة التي يرتكز عليها الأبناء وأساس الأسرة المتماسكة القوية. ويظن ستيزلي (٢٠٠٠) أن القرارات التي يتم اتخاذها من قبل الزوجين تكون أكثر صحة ودقة بسبب التعدد في وجهات النظر وإتباع الموضوعية والتأني والمساهمة في اختيار أفضل القرارات المناسبة، حيث إن القرارات الأسرية الإيجابية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستقرار الأسري. تساهم عملية اتخاذ القرارات بتقوية العلاقات بين الشريكين فتصبح الأسرة مترابطة وتتمتع بأواصر وروابط متينة (البراشدية، ٢٠٢٢).

وقد أكدت الزهراني (٢٠١١) أن سلامة ورشد القرارات المتخذة من قبل الشريكين تؤثر على نجاح الأسرة وجودتها. كما أوضحت أيضاً أن هناك علاقة بين فترة الزواج وعمر الشريكين في اتخاذ القرارات السليمة الخاصة بالأسرة. كما أن نسبة المشاركة في اتخاذ القرارات بين الشريكين في الدول العربية أصبحت مرتفعة وفي تزايد أيضاً مما يدل على إتباع النهج الديمقراطي داخل الأسرة العربية. وأشار سماوي (٢٠١٤) في دراسته إلى أن الفرد الذي يتمتع بمعدل سعادة عالي غالباً ما تكون صحته النفسية عالية على النفس المطمئنة. عندما يكون الفرد مطمئن النفس والبال يتسنى له أن يتخذ أفضل القرارات الإيجابية الخاصة بأسرته بعكس ما إذا كان محبط وحزين، فالمشاعر السلبية تؤثر بشكل سلبي على البيئة الأسرية والقرارات الخاصة بها.

وبين قطامي (٢٠١٠) أن عملية اتخاذ القرارات ليست دائماً سهلة ويسيرة فغالباً ما تكون الحالة الوجدانية مؤثرة عليها بشكل من الأشكال. كما ذكر في دراسته أن هناك أسس ومهارات يجب أن تتوفر في الأفراد، ففي الوقت الحالي مع وجود العديد من ضغوطات الحياة يتوجب على الفرد أن يقوم بتحسين مهاراته لتوظيفها في عمليات اتخاذ القرارات. بطبيعة الحال تبين أن الأشخاص الأكثر مرونة هم أقل عرضة لمواجهة صعوبات اتخاذ القرار.

وقد أكد المطوع (٢٠٢٠) أن اتخاذ قرار الزواج هو أصعب قرار في حياة الشباب ويعتبر مخيفاً في كل الأوقات، وتبين أن السبب وراء ذلك هو المسؤوليات الكبيرة المرتبطة به. لكن إذا تمتعت الأسرة بالتماسك والمرونة والتواصل ستتكون أسرة تنعم بالطمأنينة والأمن النفسي والراحة النفسية. الجدير بالذكر بأن أهم محور هو مرونة الأسرة التي تساعد الأفراد على التكيف وتقبل الآخر. فعندما تتمتع العلاقات الأسرية بالمرونة سيشعر أفراد الأسرة بالدعم والاحترام والمساندة. هناك تنازلات وتضحيات يقوم بها الأفراد في الأسر للحفاظ على الأمن النفسي للشريك، وأفراد الأسرة، وعلاقاتهم الأسرية، والزوجية. لا توجد عائلة بصورة مثالية، ولكن مهارة المرونة والتواصل والتماسك هي التي تحافظ على ديمومة الزواج وجعله شبه خالي من المشاكل.

إن الزواج رابط شرعي يجمع رجل وامرأة، ويتم ذلك عن طريق التراضي بين الطرفين، والهدف الرئيسي منه بناء أسرة مستقرة يتم الإشراف عليها من قبل الوالدين وغايتهم رعاية الأبناء، كما أن الزواج يوفر الاستقرار النفسي والمادي والمعنوي وأهم ما يميزه تحصين الإنسان من ارتكاب المعاصي والمحارم. وقد أكدت الصحاف (٢٠١٥) بأن هناك أسس يقوم عليها التوافق الزوجي، وهي من الضروريات الأساسية التي تساهم بإنجاح الزواج. تتمثل أسس التوافق الزوجي في النقاط التالية: وجود ثقافة

اجتماعية متماثلة، تحقيق نضج انفعالي، معرفة عميقة، اتزان عاطفي، أخذ المشورة ورأي الشريك، والتعاون في تحقيق الأهداف.

لابد أن تمر الأسر ببعض الأزمات التي تختبر قوتها وصلابتها والقدرة على التماسك على الرغم من الظروف السلبية المحيطة بهم. لتقوم الأسر باجتياز الضغوطات اليومية يجب ان يتمتعوا بالمرونة النفسية والتي تعرف بالصلابة النفسية أيضاً. بين ساندفيك (Sandvik, 2013) في دراسته أن سيكولوجية الصلابة النفسية تعني وجود أجهزة مسؤولة عن تحديد مدى نسبة المرونة النفسية التي يتمتع بها الفرد: الجهاز العصبي المستقل، الجهاز الغدي وجهاز المناعة. وضح أيضاً في دراسته ان نسبة المرونة النفسية تختلف من شخص إلى آخر بحسب البيئة الذي نشأ فيها وأساليب المعاملة الوالدية المستخدمة حيث إن لها النصيب الأكبر من الخبرات الانفعالية المكتسبة. بالتالي عندما يتمتع البيت الذي ينشأ فيه الطفل بالمودة والقبول والاحترام والاحتواء يتحول الطفل إلى فرد راشد بالغ يتمتع بالثقة والنقة والتقدير لنفسه والآخرين ويكون مستوى المرونة النفسية لديه عالي.

إن أغلب المشاكل الزوجية والأسرية تنتج بسبب سوء التفاهم فتبين أن البشر يقومون بتحليل الشئ ذاته بشكل مختلف بحسب طريقتهم في الانصات والتحليل. فعندما يشعر الزوجان بمساندة بعضهما البعض سيتمكنون من بناء علاقة وطيدة مع أنماط سلوكية سليمة، وبذلك سيتمكن الطرفين من المشاركة في كل ما يخص الأسرة وبالأخص القرارات الأسرية المصيرية (المطوع، ٢٠٢٠).

والأسرة هي الحجر الأساس في المجتمع؛ عندما تكون الأسرة متوافقة يكون المجتمع ثابت ومستقر ومسؤول. حيث إن أول مدرسة يدرس بها ويتخرج منها الإنسان هي الأسرة. هذا المصدر مكسب الطفل الوحيد للمعلومات والتجارب المساهمة في بناء عقله ونفسيته وأفكاره الأساسية. مسؤولية حماية الأسرة تقع على عاتق الوالدين فهما المسؤولان عن استقرارها وبنائها وازدهارها. لكي تكون الأسرة منسجمة، لابد أن تؤسس على مبادئ متفق عليها، منطلقها التفاهم والانسجام الذي يساهم بشكل كبير في التربية الصالحة للأولاد. وقد حرص الباحثون على التفاهم بين الزوجين فهو ضروري وأساسي لتكامل الحياة الزوجية والأسرية للتوازن في حال ظهور العقبات والمشاكل. إن المحيط لا يقل أهمية عن الوراثة فقد يساهم في تخفيف التأثيرات الوراثية السلبية. وللوالدين دور كبير في تحديد سلوك الأبناء وشخصياتهم، فأغلب الصفات سواء كانت إيجابية أم سلبية تنتقل للأبناء. الأبناء يقلدون الوالدين بسبب الاحتكاك الكبير في غالب الوقت بينهم. فالأبناء يرون أن الوالدين أبطال وفي الواقع تأثيرهم يحتذى به. اقتباس الطفل لتأثيرات والديه يجعله متفاعلاً، فيكبر وينشأ عليها فتبنى شخصيته ويتحدد

سلوكه وفق ما يراه. كل ما يلي يتم تقليده: الأقوال، الأفعال، العادات، العطف، القسوة، إلخ (القائمي، ١٩٩٤).

مشكلة الدراسة

تبين أنه كلما ارتفع مستوى المرونة النفسية، المشاعر الإيجابية، السعادة والرضا لدى الفرد يكون مرناً وغالباً ما يتميز بمهارات عالية في جانب اتخاذ القرارات. عندما يقوم شركاء الحياة بمشاركة بعضهم البعض في اتخاذ القرارات الأسرية كثيراً ما تكون القرارات دقيقة وإيجابية وتتميز بخلوها من الأخطاء، وذلك يرتبط باليقظة الذهنية والمرونة النفسية العالية. المرونة لها دور كبير في حل المشكلات واتخاذ القرارات كما أنها تساهم في إيجاد الحلول الإيجابية المثلى (علي، ٢٠٢٠).

إن الحياة الزوجية الصحية هي التي يشعر فيها الشريكين بالسعادة والرضا، ويقاس ذلك من خلال تناغم كل منهما في كل ما يتعلق بأمور الحياة. حيث أشار الحبيب (٢٠١٨) في دراسته إلى بعض الظواهر الدالة على توافق الزوجين وتتمثل في قياس مدى التعاون بين الزوجين أثناء أدائهم لأدوارهم الأساسية. يمكننا أيضاً تتبع الدعم والمساندة بين الزوجين، فذلك يرشدنا إلى مظهر آخر وهو الشعور بالسعادة والرضا والاستقرار النفسي.

من خلال الاطلاع على الدراسات الخاصة بالمرونة النفسية واتخاذ القرارات الأسرية تبين أنه على الرغم من أهمية المتغيرات المتناولة إلا أنه لا توجد دراسات سابقة جمعت المتغيرين معاً.

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة فيما يلي:

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المرونة النفسية واتخاذ القرارات الإيجابية لدى عينة من الأزواج بمملكة البحرين؟

٢- ما مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الأزواج في مملكة البحرين؟

٣- ما مستوى القرارات الأسرية لدى عينة من الأزواج في مملكة البحرين؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الأزواج حسب المتغيرات الديموغرافية (العمر-الجنس-مستوى التعليم)؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى القرارات الأسرية لدى عينة من الأزواج حسب المتغيرات الديموغرافية (العمر-الجنس-مستوى التعليم)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية واتخاذ القرارات الأسرية الإيجابية بين الزوجين لدى عينة من الأزواج في مملكة البحرين.
٢. التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الأزواج في مملكة البحرين.
٣. التعرف على مستوى القرارات الأسرية لدى عينة من الأزواج في مملكة البحرين.
٤. الكشف عن دلالة مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الأزواج حسب بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر-الجنس-مستوى التعليم).
٥. الكشف عن دلالة مستوى القرارات الأسرية لدى عينة من الأزواج حسب المتغيرات الديموغرافية (العمر-الجنس-مستوى التعليم).
٦. الخروج بتوصيات ومقترحات تساهم في توعية المجتمع بأهمية المرونة النفسية لدى الأزواج.

أهمية الدراسة:

السبب الرئيسي لدراسة هذا الموضوع هو ندرة الدراسات التي تم إجراؤها في هذا المجال، وعدم وجود دراسات تجمع بين هذه المتغيرات، وهذا في الغالب ما دفع الباحثة للتطرق إلى دراسة العلاقة بين المرونة النفسية لدى الزوجين وقدرتهم على اتخاذ القرارات الإيجابية. سوف تقوم الباحثة بدراسة الفروق بين عينة من الأزواج في مملكة البحرين من حيث بعض المتغيرات كالسن وسنوات الزواج والخبرة. لذا تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

أولاً - الأهمية النظرية:

١. حداثة الموضوع المدروس وندرة الدراسات فيه، كما أنه يعد حديث من حيث المتغيرات وحدوده الزمانية والمكانية بحسب علم الباحثة.
٢. حاجة المجتمع البحريني والعربي لمثل هذه الدراسات لتجنب حدوث المشاكل الأسرية وسوء التوافق بين الشريكين عند اتخاذ القرارات الأسرية.
٣. المساهمة في تنمية الوعي الاجتماعي بالمرونة النفسية لبناء علاقة زوجية ناجحة مما يساعد على تقليل المشاكل الأسرية وزيادة التوافق الزوجي.

ثانياً - الأهمية التطبيقية:

١. يمكن أن يساعد الباحثين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين والأسريين في تصميم البرامج الإرشادية الوقائية للمرونة النفسية التي بدورها تساعد الأزواج اتخاذ القرارات الأسرية الإيجابية بالاعتماد على معايير صحيحة.

٢. قد تساهم الدراسة الحالية في مساعدة الباحثين في مجال العلوم النفسية بإعداد مقاييس سيكومترية للمتغيرات التي تمت دراستها.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة في التالي:

الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة في المرونة النفسية وعلاقتها باتخاذ القرارات الأسرية.

الإيجابية بين الزوجين لدى عينة من الأزواج في مملكة البحرين.

الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على عدد من الأزواج في مملكة البحرين.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

مصطلحات الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على المصطلحات التالية:

اتخاذ القرارات الأسرية:

قامت الزهراني (٢٠١١) بتعريف عملية اتخاذ القرارات الأسرية على أنها "الاختيارات المقترحة من قبل الزوج والزوجة نتيجة خبراتهما السابقة ويستقر رأيهما على أفضل المقترحات المتاحة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف وتتماشى مع القيم والمعايير والعادات، في حدود الإمكانيات المادية والبشرية والبيئية المتاحة وحل المشكلات للأسرة أثناء إدارتها لمجالاتها المعيشية المختلفة. وتشمل القرارات الخاصة برعاية الأبناء، القرارات المتعلقة بالإنفاق والادخار وميزانية الأسرة، القرارات الخاصة بإقامة الحفلات، القرارات الخاصة باستقدام الخدم، القرارات الخاصة بالزيارات العائلية، القرارات الخاصة بشؤون الأسرة."

كما ترى دبدوب (٢٠١٥: ١٣) أن القرار الأسري "هو اختيار مقترح من قبل أفراد الأسرة للتوصل إلى أفضل المقترحات المتاحة لديهم لتحقيق الأهداف التي تتماشى مع القيم والمعايير في حدود الإمكانيات المادية والبشرية".

بينما عرفت زكي (٢٠١٩) القرار الأسري على النحو التالي "يقصد به القرار الذي يؤخذ به في الأمور المصيرية، في مختلف شؤون الأسرة، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك، حيال موضوع ما".

أما التعريف الإجرائي لاتخاذ القرارات الأسرية:

اشترك أفراد الأسرة في تحديد القرارات الخاصة بأمور الأبناء الروتينية والحالية والمستقبلية، والقرارات الخاصة بالمنزل أي كلما يخص الأثاث والمستلزمات والمؤونة وغيرها، واستشارة شريك الحياة قبل القيام باتخاذ أي قرار.

المرونة النفسية:

عرف أبو حلاوة (٢٠١٣) المرونة النفسية على أنها "مصطلح يستخدم لوصف القدرة على التأقلم أو التوافق مع و/ أو التصدي أو مواجهة الضغوط أو النكبات أو منغصات، ويستخدم هذا المصطلح أيضا ليشير الى مقومات المناعة ضد التأثيرات السلبية لأحداث السيئة في المستقبل. وقامت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) بتعريف المرونة النفسية بأنها "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، والصدمات النفسية، والنكبات، والضغوط النفسية العادية التي يواجهها الأشخاص في حياتهم مثل: المشكلات الأسرية ومشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية، ضغوط العمل، والمشكلات المالية" (American Psychological Association, 2014).

وعرفت أبو مصطفى (٢٠١٤) المرونة النفسية بأنها "إدراك الفرد للمتغيرات، والضغوط النفسية التي يتعرض لها، واعتقاده بقدرته وفاعليته على استخدام الخبرات البيئية، والمصادر النفسية؛ لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وتتضمن ثلاثة مجالات: الالتزام، والتحكم، والتحدي".

أما التعريف الإجرائي للمرونة النفسية:

المرونة النفسية تدل على تمتع الشخص بالصلابة والتفاؤل وقدرته على استمداد نسبة مرونته النفسية من خلال مصادر متعددة ومنها خبرات الآخرين.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

– المرونة النفسية.

– اتخاذ القرارات.

ثانياً: الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

– دراسات عن المرونة النفسية.

– دراسات عن اتخاذ القرارات.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري من خلال محورين: الأول عن المرونة النفسية، والثاني عن اتخاذ القرارات. مختوماً بأهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.

أولاً: الإطار النظري:

(١) المرونة النفسية:

نشأة الإنسان وطبيعة البيئة التي تربي بها تعتبر ركناً أساسياً لشخصيته وتكوينه. وقد اهتم العلماء بدور الأسرة في صقل شخصية الطفل، وهي أمانة يتوجب على أصحابها الحفاظ عليها؛ فالوالدان هما المسؤولان عما يمر به الطفل في باقي محطات حياته، سعادة أو شقاء. حين تود الكشف عن طبيعة أي أسرة يمكنك أن تقيم حسناتها وسيئاتها من خلال النظر إلى الطفل وتصرفاته، فهو يمثل انعكاس لأسرته. وعند توافر المرونة النفسية لدى الوالدين، تصبح الحياة الأسرية أكثر سهولة. إذا زاد مستوى المرونة النفسية تكون الأسرة أكثر تماسكاً وتقل الخلافات الأسرية بسبب تطبيق الوالدين للاستراتيجيات الوالدية الإيجابية عوضاً عن التسلط (العطاران، ٢٠٠٠).

أنواع المرونة النفسية:

نكرت علونة (٢٠٢١) أن المرونة النفسية لها ثلاثة أنواع:

أولاً – المرونة النفسية الطبيعية: هذا النوع يعد من هبة من الأجيال السابقة، ويعتبر مناعة للفرد مما قد يتعرض له من أزمات وشدائد أو صعاب، حيث إنه سيتمكن من التحكم في ذاته.

ثانياً – المرونة النفسية المكتسبة طبيعياً: عندما يتعرض الفرد لتجارب الحياة وخبراتها، يقوم باكتساب مناعة لمواجهة الضغوط التي قد تصيبه ليخرج من أي محنة، وهذا النوع يتم اكتسابه ذاتياً.

ثالثاً – المرونة النفسية المكتسبة صناعياً: يكتسب الفرد هذا النوع من المرونة حين تقوم أسرته أو الآخرين بتقديم الدعم والمساندة له، فيحصل على المرونة بمساعدة خارجية (مناعة مكتسبة ذات فاعلية).

عوامل المرونة النفسية:

ذكر أبو حلاوة (٢٠١٣) أن أهم عامل للمرونة النفسية هو وجود أسرة سوية داعمة، مشجعة ومساندة. كما أنه وضح أن هناك عوامل أخرى تندرج تحت المرونة النفسية وهي: بناء علاقات الحب والثقة، القدرة على حل المشكلات، وتطوير مهارات التواصل الإيجابي، وضبط الانفعالات لدى الفرد، الثقة بالنفس وقدراتها، والنظرة الإيجابية للذات، وعلى الفرد أن يتمتع بالواقعية حين يضع الخطط واتخاذ أي قرار أو إجراء للتطبيق، إدارة المشاعر، النظرة الإيجابية للأحداث المؤثرة الصادمة، فهذه العوامل تساعد الفرد أن يتغلب على أي تأثير سلبي قد يواجهه، وتساعد أيضا على تنمية المرونة النفسية وزيادتها نسبياً.

مقومات المرونة النفسية:

- تنمية الكفاية: أن يقوم الفرد بتنمية الجانب العقلي والجسمي والاجتماعي لكي يصبح ماهر وقادر على تلبية احتياجات الحياة.
- القدرة على التعامل مع العواطف: أن يكون الفرد مرناً وقادر على ضبط انفعالاته وعواطفه في المواقف التي تستلزم ذلك ويعبر عما يجول في ذهنه حين يتوجب عليه ذلك.
- تبلور الذات: أن يكون الفرد قادر على فهم وتنمية ذاته وتأثيرها على المحيط (أبو ندى، ٢٠١٥).

السمات الشخصية لذوي المرونة النفسية

- الاستبصار: قدرة الشخص على فهم الموقف وتكييف السلوك لمناسبته، وذلك سبب فهمه لنفسه والآخرين وإدراك النتائج الإيجابية.
- الاستقلال: أن يكون الشخص قادر على الموازنة بين نفسه والآخرين، وقدرته على قول كلمة "لا" في الوقت المناسب حين مواجهة حدث ضاغط.
- التواصل: قيام الشخص بتكوين علاقة إيجابية مع ذاته والآخرين، والعمل على تقويتها وجعلها صحية.
- الصبر: أن يفكر الشخص بروية، ويكون غير متسرع ومتزن انفعالياً.
- التسامح: أن يكون الشخص متقبلاً لآراء الآخرين وسلوكهم.
- الإبداع: القدرة على وضع خيارات وبدائل للتغلب على صعوبات الحياة.
- اتخاذ القرار: القدرة على إصدار القرارات دون تردد وتحمل مسؤولية أفعاله وتبعاتها.

- الواقعية: التمكن من مواجهة المواقف وتعديل السلوك والبعد عن المثالية والخيال (أبو ندى، ٢٠١٥).

النظريات المفسرة للمرونة النفسية:

هناك خمس نظريات مفسرة للمرونة النفسية يتم الاستناد عليها من قبل العلماء والباحثين:

١. نظرية جارمزي وآخرون (Garnezy et al, 1984):

عرف جارمزي وآخرون (Garnezy et al, 1984) المرونة على أنها القدرة على التأقلم بفاعلية أثناء مواجهة الظروف الضاغطة الصعبة والقدرة على التجاوز أو النجاح والحصول على نتائج إيجابية. وأسس جارمزي وزملاؤه ثلاثة نماذج تحتوي على عوامل حماية وموارد المرونة لصنع التغيير وتقليل نسبة التعرض للخطر. استخدموا في مشروعهم مقياس "مينيسوتا للكشف عن عوامل الخطورة" باستخدام عينة من أطفال لآباء فصامين:

- النموذج التعويضي (Compensatory Model): هذا النموذج يركز على أن المرونة تعمل على خفض مستوى الخطر، والمرونة تكون بمثابة الحماية. العوامل التعويضية هي شعور الفرد بالعطف، وأن يكون مقدر لذاته، متفائل ومثابر.

- نموذج التحدي (Challenge Model): حين يشعر الأشخاص بالخطر أو الشدة أثناء مواجهتهم للأزمات يرتفع مستوى التكيف لديهم. حين ينجحون في مواجهة التحديات يكونون جاهزين لمواجهة الصعوبات بسبب ارتفاع المرونة.

- نموذج الوقاية (Protective Model): تتحقق النتائج المرجوة بطرق غير مباشرة، وذلك لكي يتم تقليل نسبة الحصول على نتائج سلبية.

٢. نظرية المرونة لميكنبوم (Michenbaum, 1977):

يعد ميكنبوم (Michenbaum, 1977) من مؤسسي فن مواجهة الصعوبات والشدائد ومهاراته. وتعتمد نظريته على التصدي للعقبات باستخدام المرونة، وقام بوصفها على أنها مناعة الفرد ضد الظروف القاسية. حيث أسس برنامجاً تدريبياً لتعليم الأفراد وتدريبهم على تحدي الصعوبات، وهو يتميز باستخدام أساليب تدريبية مختلفة مراعاة للفروق الفردية والثقافية للمتدربين.

٣. نظرية ريتشاردسون (Richardson, 2002):

هي النظرية التي تفسر المرونة النفسية واستناداً عليها تم بناء نظريتي المرونة والمرونة الارتدادية الاستراتيجية. إن نظرية ريتشاردسون (Richardson, 2002) ركزت على التوازن المتكامل للأفراد، ويتم فيها مراعاة الأبعاد التالية: النفسي والبيولوجي والروحي. إذا توفرت لدى الأفراد هذه الأبعاد يكونون

قادرون على أن يتكيفوا مع أي موقف أو أزمة، حدث صعب أو مفاجئ. وعرف ريتشاردسون المرونة على أنها قوة تتبع من داخل الفرد تحفزه ومن خلالها يقوم بتطوير ذاته وبها يكون حكيم.

٤. نموذج مرازيك القائم على المهارات المعرفية والقدرات (Marazek & Marazek, 1987):

قام الباحثان مرازيك (Marazek) بشرح نموذج للمرونة الإيجابية وفيه أن الفرد المرن يستطيع تخطي أخطار محيطه من خلال تمتعه ببعض المهارات والقدرات، أهمها: الفهم، النضج، السيطرة على الانفعالات، البحث المستمر، المحافظة على استدامة علاقاته الاجتماعية، ذو تفكير إيجابي، متحمل للمسؤولية، واثق بنفسه، قادر على تغيير الخبرات السلبية النابعة من الأحداث الصادمة إلى خبرات إيجابية، ويتمتع بنظرة متفائلة مليئة بالأمل.

أهمية المرونة النفسية في العلاقة بين الزوجين والحياة الزوجية:

تمتع الزوجين بالمرونة النفسية يساعدهما على تخطي العقبات، الضغوط، أو الأزمات التي قد تواجههم في الحياة الزوجية. إن المرونة النفسية تعد كجدار حماية للعلاقة بين أي زوجين، فهي تساعدهم على الابتعاد عن كل ما هو سلبي كالسلوك والأفكار والمشاعر. وبينت علاونة (٢٠٢١) أن العلاقة الزوجية القوية تساعد على بناء كيان أسري قوي بسبب قيام الأزواج بأدوارهم وإشباع الحاجات الانفعالية والاجتماعية. وذكرت أيضاً أن المرونة النفسية العالية تقوي الروابط الأسرية وتحسن القدرة على تصدي تحديات الحياة المختلفة. وغالباً ما يمر الأزواج بأحداث الحياة الضاغطة، أو يتعرضون لأزمات صعبة ترفع معدل المشاعر السلبية لديهم فتصبح العلاقة أقل متانة حينما لا يكونون قادرين على تجاوز الظروف الصعبة، ويؤثر ذلك على جودة الحياة والقرارات المصيرية التي يتم اتخاذها حين يكون الجو الأسري متوتراً. وحين تتمتع الأسرة بالصفات التالية ستكون حياتهم أكثر إيجابية ومرونة: التفاؤل، الإيجابية والتكيف، الدعم، القدرة على الشعور بالسعادة.

(٢) اتخاذ القرارات:

لا يمكن لأي فرد الاستغناء عن اتخاذ القرارات في يومه حتى ولو كانت بسيطة، فالقرارات تكون بمثابة المحرك اليومي في حياة البشر. إن القرارات أساس إدارة أي مؤسسة فهي بمثابة قلبها النابض. إن مصير أي مؤسسة مرهون بصحة القرار المتخذ، فهو يؤثر إما بالسلب أو بالإيجاب وبذلك يتحدد نجاحها أو فشلها. وجميع القرارات سلسلة متصلة ببعضها البعض، وكل قرار كبير (استراتيجي) تتبعه سلسلة متصلة من القرارات إلى الحد الذي تكون فيه القرارات صغيرة جداً.

والقرارات الأسرية تعد من أهم أنواع القرارات، حين يقوم الوالدان والأبناء باختيار قرارات أسرية سليمة ينشئ مجتمع متكامل ناجح، فالأسرة هي نواة رئيسية للمجتمع. ويلعب الزوج والزوجة دوراً بارزاً

في هذه العملية، حيث إن كلاهما يشكلان عنصراً مهماً، خصوصاً بعد دخول المرأة العربية سوق العمل وزيادة مستوى تعليمها واستقلاليتها الاقتصادية (نوفل، ٢٠١٤).

وتعد عملية اتخاذ القرارات جزءاً مهماً من حياة الإنسان على الصعيد الشخصي والمهني. لإدارة الحياة يجب على الشريكين اتخاذ القرارات اللازمة إما لتحقيق الأهداف أو لحل المشكلات. وكل ما يتعلق بأمور الأسرة سواء كانت بسيطة وهينة أو معقدة ومصيرية يعتمد على مدى صحة القرارات المتخذة من قبل الشريكين. وقد ذكر نوفل (٢٠١٤) في دراسته أن هناك أساسيات يجب مراعاتها عند اتخاذ القرارات وتتمثل في النقاط التالية:

١. يتم اتخاذ القرارات بالاعتماد على خبرة الشخص أو إحساسه وحدسه أو على ذكائه الفطري.
٢. يمكن أن يتجه الفرد إلى دراسة الموضوع وتحليله وجمع المعلومات عنه للتوصل إلى القرار الأمثل بعد مراجعة ما تم جمعه من بدائل.
٣. أكد العلماء أن عملية اتخاذ القرارات هي نتاج تفاعل أعضاء الأسرة الواحدة، وهي ليست عملية سهلة وتحتاج إلى أشخاص ذوي كفاءة يتحملون المسؤولية.
٤. لاتخاذ القرار بشكل سليم يجب على الفرد أن يتمتع بصحة نفسية جيدة. كما أنه يجب أن تتوفر في شخصيته الصفات التالية: متقبل لذاته، يقدر ذاته، يشعر بالآخرين، واثق بنفسه، ويشعر بتأكيد الذات (نوفل، ٢٠١٤).

تعريف القرار:

يعرف الشلقاني وصقر (١٩٩١) القرار بأنه "الاختيار من بين مجموعة من البدائل ويتضمن عملية اتخاذ القرارات الإدارية، وضع القرار داخل النسق التنظيمي". كما أن القواسمة (١٩٨٩) عرفه على النحو التالي "الاختيار المدرك بين البدائل المتاحة في موقف معين، أو هو المفاضلة بين حلول بديلة لمواجهة مشكلة معينة واختيار الحل الأمثل من بينها". وعرف ماهر (٢٠٠٧) القرار على أنه "أفضل بديل لحل المشكلة أو هو الحل نفسه".

تعريف عملية اتخاذ القرارات:

قامت الزهراني (٢٠١١) بتعريف عملية اتخاذ القرارات الأسرية على أنها "الاختيارات المقترحة من قبل الزوج والزوجة نتيجة خبرتهما السابقة، ويستقر رأيهما على أفضل المقترحات المتاحة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف وتتماشى مع القيم والمعايير والعادات، في حدود الإمكانيات المادية والبشرية والبيئية المتاحة وحل المشكلات للأسرة أثناء إدارتها لمجالاتها المعيشية المختلفة. وتشمل القرارات الخاصة برعاية الأبناء، القرارات المتعلقة بالإنفاق والادخار وميزانية الأسرة، القرارات الخاصة بإقامة

الحفلات، القرارات الخاصة باستقدام الخدم، القرارات الخاصة بالزيارات العائلية، القرارات الخاصة بشؤون الأسرة".

وترى دبدوب (٢٠١٥: ١٣) أن القرار الأسري "هو اختيار مقترح من قبل أفراد الأسرة للتوصل إلى أفضل المقترحات المتاحة لديهم لتحقيق الاهداف التي تتماشى مع القيم والمعايير في حدود الإمكانيات المادية والبشرية".

بينما عرفت زكي (٢٠١٩) القرار الأسري على النحو التالي "يقصد به القرار الذي يؤخذ به في الأمور المصيرية، في مختلف شؤون الأسرة، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك، حيال موضوع ما".

المدارس العلمية لاتخاذ القرار:

يرى السلمي المشار إليه في أبو غفش (٢٠١١) أن القرارات المتخذة بشكل فردي أو جماعي تتبع المدارس الفكرية الثلاث في عملية اتخاذ القرارات، ويمكن تصنيفها كالتالي:

- **المدرسة الواقعية:**

يتم فيها اتخاذ القرار بطريقة علمية وعملية ويتم اتخاذ القرار بعد الاطلاع على البدائل مقارنة بالإمكانيات والبيئة المحيطة.

- **المدرسة الاستراتيجية:**

يتم وصفها أحيانا بعدم الرشد لاتخاذها نظرة شمولية لجميع المواقف التي قد تواجه أي منظمة.

- **المدرسة المختلطة:**

يمكن أن يتم اتخاذ القرارات بحسب الحدس والتجارب الشخصية والحكمة والمنطق والتحليل العلمي.

أنواع القرارات:

أشارت المنصور (٢٠١٥) أن الباحثين قاموا بتصنيف القرارات استناداً لبعض الاعتبارات، وهي الأهمية، وإمكانية البرمجة، وحسب التنظيم، والموضوعية، وعدد المشاركين، والمنهجية.

أولاً – القرارات حسب أهميتها:

- **القرارات السوقية** هي التي يتم من خلالها إيجاد حلول للمشاكل التي يواجهها صاحب القرار، ويتم من خلالها تحقيق الأهداف الكبيرة المؤثرة في حياة الفرد. هذا النوع من القرارات لا يتطلب تحديد مرحلة زمنية له.

- **القرارات التعبوية** هي التي تخص الأهداف الأقل تعقيداً، وهي ما تسمى بالأهداف قصيرة المدى، كما أن المشكلات البسيطة القائمة يتم التعامل معها باستخدام هذا النوع من القرارات لفترة زمنية قصيرة، حيث إنه لا يتطلب الكثير من الجهد.
- ثانياً – **القرارات حسب إمكانية برمجتها:**
- **القرارات المبرمجة** هي القرارات التي يتم اتخاذها يومياً بشكل روتيني، وهي غير صعبة ومجتهدة.
- **القرارات غير المبرمجة** هي القرارات غير الروتينية وغير المتكررة، وتتطلب جمع المعلومات والتفكير المليء قبل اتخاذها.
- ثالثاً – **القرارات حسب برمجيتها:**
- **القرارات التنظيمية** يتم اتخاذها من قبل شخص واحد وهو صاحب السلطة والنفوذ، ويمكنها أن يفوض هذا النوع من القرارات لسلطة أخرى. غالباً ما يقوم المدراء أو المسؤولين باتخاذ مثل هذه القرارات.
- **القرارات الشخصية** يتخذها الشخص بنفسه بشكل فردي وتكون عاكسة لقيمه الذاتية وميوله وخبراته.
- رابعاً – **القرارات حسب موضوعيتها:**
- **القرارات العقلانية** هي التي لا يتم الاعتماد فيها على الخبرات الشخصية، بل يتم استخدام التحليل المنطقي فيها حيث تتم بطريقة منظمة وعقلانية. الهدف منها هو التعرف على البدائل المناسبة ليتم مراجعتها وتطبيقها.
- **القرارات العاطفية** عادة ما تكون بعيدة عن المنطق والتحليل والنقد، ومعتمدة على المشاعر الداخلية لصاحب القرار.
- خامساً – **القرارات وفق عدد المشاركين:**
- **القرارات الفردية** وهي نوع من أنواع القرارات التي يتم الاعتماد فيه على النفس فقط دون اللجوء للآخرين.
- **القرارات الجماعية** تعتبر من أكثر القرارات سداداً ونجاحاً بسبب مشاركة أكثر من فرد فيها. يقوم الأفراد بالنقاش وتبادل الآراء للوصول إلى أفضل قرار.

سادساً – القرارات حسب مركزيتها:

يقصد بالمركزية الاتجاه، يقوم متخذو القرار بالاتجاه إلى السلطة المسؤولة عند اتخاذهم إلى أي قرار، فهي لا تعتمد على الحرية، لضمان القرارات الصائبة وتنفيذها بانسيابية وتحقيق النجاح.

سابعاً – القرارات حسب المجال:

- القرار التعليمي المنهجي هو القرار الخاص بالهيئات والكوادر التعليمية حينما يخططون للتعليم وبينون المناهج التربوية والتدريسية، وتتم مثل هذه القرارات بشكل جماعي.
- القرار الشخصي هو القرار الذي يخص فرد واحد فقط، مثل القرارات الخاصة بالدراسة والزواج.
- القرار الأخلاقي غالباً ما يتعلق بالقيم والأخلاق والسلوك الجنسي. يتأثر هذا النوع من القرارات بالعمر والدين والمستوى الاقتصادي والخصائص الشخصية ومركز التحكم الخاص بالفرد.
- القرار الوظيفي يتعلق بالوظائف المستقبلية ويرتبط بالعوامل المحيطة والحاجات اللاشعورية والخبرات الشخصية، ويعد هذا النوع من القرارات هو الأصعب لأنه يحدد امتلاك الشخص لحياة مهنية وشخصية ناجحة.
- القرار الإداري السياسي يخص المدراء والرؤساء المنفذين وبناء عليه يتم ترقية الموظفين، والتنمية المهنية، وحل مشكلات العمل.

أنواع القرارات الأسرية:

- يرى كل من عيد وتوفيق (٢٠١٨) أن القرارات الأسرية تتمثل في الآتي: القرارات الشخصية، القرارات الاقتصادية، القرارات الشرائية، القرارات الاجتماعية، والقرارات المتعلقة بالأبناء.
- القرارات الشخصية: هذه القرارات خاصة بالوالدين على الصعيد الشخصي، أي كل ما يتعلق بحياتهم، عملهم، لبسهم، وغيره.
 - القرارات الاقتصادية: هذه القرارات ترتبط بميزانية الأسرة ومدى المساهمة بها، وتنظيمها.
 - القرارات الشرائية: تتعلق بمستلزمات الأسرة وتبين قدرة الوالدين على تحديد واختيار القرارات المثلى المتعلقة بملابس أفراد الأسرة أو ما تسمى بالسلع المعمرة.
 - القرارات الاجتماعية: أي قرار يتعلق بالعلاقات الاجتماعية وبنائها، مثل زيارة الأسر الممتدة للزوج والزوجة والمحافظة على ترابطهم.
 - القرارات المتعلقة بالأبناء: يقوم فيها الزوجان بتحديد عدد الأبناء، وقت إنجابهم، اختيار مدارس الأبناء، مجال عملهم، وزواجهم.

النظريات المفسرة لاتخاذ للقرارات:

ذكرت المنصور (٢٠١٥) أن الاهتمام بالنظريات الخاصة باتخاذ القرارات بدأ بين عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥، عندما تم انعقاد المؤتمر القومي لأساتذة الإدارة التعليمية. كما أن النظرية تتحدد بحسب ما يفكر به متخذ القرار، المشكلة، بدائلها، وطريقة المعالجة. قام الباحثون بتفسير عملية اتخاذ القرارات من خلال الاستناد إلى النظريات التالية:

• نظرية التعلم الاجتماعي لروتر (Social Learning Theory):

قام روتر (Rotter, 1960) بوضع هذه النظرية، بعد الدمج بين نظرية (المثير - الاستجابة) والنظريات المعرفية وركزت نظرية التعلم الاجتماعي على خبرة الأفراد الخاصة وتفاعلهم مع بيئتهم، حيث إن الخبرات الماضية وحاجات الأفراد تساعد على توقع مستقبلهم. والبيئة والفرد مرتبطان ببعضهما ارتباطاً وثيقاً وهما ما يركز عليه سلوك الفرد. وتلعب بيئة الفرد دوراً كبيراً ومؤثراً على سلوكه وشخصيته من حيث التطور والنمو. وقد ذكر روتر في نظريته أن الفرد يشعر بشعور ذاتي فردي يقوم من خلاله بالتحكم بالأحداث أو الموافقة مؤثرة على حياته ويسمى الضبط. قام روتر بتقسيم الأفراد بحسب نوع الضبط لديهم:

• **فئة مركز الضبط الداخلي:** يكون لدى الفرد شعور بأنه المسؤول عن أحداث حياته، ويتمتع ذوي الضبط الداخلي بالقدرة على تغيير ما يواجهون لأنهم يتمتعون بقوة داخلية تمكنهم من المواجهة والتحمل.

• **فئة مركز الضبط الخارجي:** يشعر الفرد ذو الضبط الخارجي أنه غير قادر على السيطرة على أحداث حياته، وأن كل ما يواجهه يكون بسبب الحظ، الصدفة، القدر، المحيط الاجتماعي، الخ أي القوى الخارجية.

• النظرية الكلاسيكية:

ركزت هذه النظرية على القيام باتخاذ القرارات بعقلانية من قبل شخص رشيد. يقوم الأفراد بتحديد المشكلة ثم يقومون باتخاذ القرارات بناء على أفضل البدائل المنطقية المتاحة لتحقيق الهدف وحل المشكلة. هذه النظرية تعتمد على قدرات الأفراد في تحديد المشكلات وجميع خيارات البدائل المناسبة لتسوية المشكلة وتتطلب من الأفراد ان يتسموا بالعقلانية والمنطق لوضع رأي سديد ومناسب.

• النظرية الموقفية:

بينت هذه النظرية أن عملية اتخاذ القرار تعد صعبة ومعقدة نوعاً ما، ونظراً لتنوع وتعدد المواقف التي يحتاج فيها الأفراد لحل المشكلات لا توجد طريقة واحدة لاتخاذ القرارات. هناك عوامل مؤثرة على

اتخاذ القرارات وهي الحالة الوجدانية والاجتماعية والبيئية فهي تؤثر بشكل ما على الفرد وتساهم في تحديد توجهاته وبالتالي فهي تؤثر على قراراته ايضاً بشكل مباشر أو غير مباشر. تنص هذه النظرية على أن اختيار القرار المناسب يتم بحسب الموقف الذي يتعرض له الفرد ولا توجد طريقة واحدة تمثل عملية اتخاذ القرار.

• النظرية السلوكية (١٩٤٢):

يظن مؤسسو النظرية أن متخذ القرار يجب أن يكون ملم بمصادر اتخاذ القرارات التي تساعد الفرد في وضع البدائل للمشكلات المحددة، وتتمثل هذه العوامل في التالي: العوامل النفسية والاجتماعية، السلوك الفردي والجماعي، الروح المعنوية، القيم والاتجاهات السائدة في المجتمع أو في بيئة الشخص. تهمل هذه النظرية كل ما شيء غير قابل للقياس ولا تركز على السلوكيات غير المألوفة. يتم التركيز فيها على التفاعلات والمثيرات التي تغير من الفرد وسلوكياته.

• نظرية الاختيار بلا مجازفة (١٩٨٩):

تمحورت هذه النظرية حول المنافع العائدة على متخذ القرار والابتعاد عن المجازفة قدر الإمكان حين اختيار البدائل لتحقيق أكبر قدر من الفوائد. وأكدت هذه النظرية على أن يكون الفرد من حين مواجهة أي تغيير، وأن عليه التصرف بإيجابية واغتنام المنافع حتى وإن كانت مستقلة، ومن ثم يمكنه جمعها للحصول على المنفعة الكلية. هذه النظرية تؤكد أن التغيرات البيئية تستدعي من الأفراد متخذي القرارات التحلي بالمرونة وذلك لاتخاذ القرارات بإيجابية عند مواجهة أي تغيرات أو تقلبات سلبية.

• نظرية الاختيار بالمجازفة:

تنص هذه النظرية على وضع الاحتمالات من خلال خبرة متخذ القرار الخاصة بالمواقف التي تتشابه مع وضعه الحالي. كما يجب على متخذ القرار أن يضع الاحتمالات والتصورات لما سيواجهه في المستقبل، ويمكن أن يقوم بالمجازفة لتحقيق المنفعة. وهذه الاحتمالات تعتمد على عمليات إحصائية والتوقع هنا يعد مفهوم نفسي لما سيجري في المستقبل.

• النظرية التراكمية المتدرجة:

رائد هذه النظرية ومؤسسها هو بلوم (1974) Bloom، ويرى أن الأسلوب العقلاني غير واقعي، وقام فيرسكي وكاهنمان (1979) Tversky and Kahneman ببحث تبين من نتائجه أنهما من المؤيدين لهذه الفكرة، ولكن الباحث كوهن Cohen بجامعة أوكسفورد نقد بحث فيرسكي وكاهنمان من خلال نتائج بحثه. يرى كوهن أن العقلانية لا يتم تحديدها من خلال التجارب المختبرية لأنها لا تمت بصله للواقع، وأوضح ايضاً أن سلوك الإنسان لا يتصل بما يدعى بقوانين المنطق والعقلانية. وتتوافق

هذه النظرية مع نظرية الاختيار بالمجازفة في استخدام الخبرة والاستفادة منها. خبرة متخذ القرار تساعده على تحديد جوانب النقص الجديدة في المشكلة، وإيجاد حلول لها ليتم تحديد البدائل بعد الإلمام بالمشكلة ككل. وتسمى هذه النظرية بالتراكمية المتدرجة، بسبب قيام الفرد بتجميع خبراته السابقة والمعلومات الجديدة التي حصل عليها لحل المشكلة.

• نظرية المسح المختلط:

يعتبر أتزيوني (Etzioni, 1968) هو صاحب هذه النظرية، وقد انتقد النظرية الكلاسيكية التي تركز على أن يكون متخذ القرار راشداً والنظرية التراكمية المتدرجة لأنها تركز على جمع متخذ القرار لأهم البدائل وتقوم بدراسة جزئية فقط. كما أنه لا يحفز القيام بالخطوات المذكورة في وصف النظرية الكلاسيكية، ويظن أن هناك مبالغة في تركيزهم على التفاصيل. ويعتقد أتزيوني Etzioni أن متخذي القرارات قد يقومون باتخاذ قرارات غير راشدة بسبب عقبات قد يواجهونها من بيئاتهم، وقد لا يمتلكون الخبرة الكافية أيضاً. لقد عمل المؤسس على هذه النظرية وركز فيها على البدائل الإيجابية والسلبية، وآثارها كما تتم المقارنة بين البدائل واختيار الأفضل بين ما تم طرحه. هذه النظرية تعمل ببعض خصائص النظرية الكلاسيكية وخصائص النظرية التراكمية لذلك سميت بنظرية المسح المختلط.

• النظرية العقلانية:

بين فيبر وفايول (Veber & Fayol 1841) أن على الشخص الذي يقوم باتخاذ القرار أن يصل إلى أفضل الحلول حيث إنه يعتبر من ذوي القدرات العالية. وهناك خطوات محددة يجب على الفرد أن يسير وفقها:

١. التعرف على المشكلة.

٢. تحديد البدائل.

٣. التعرف على النتائج المحتملة وتقييمها.

٤. اختيار البديل الأمثل المناسب.

ويقوم الفرد باتخاذ القرارات معتمداً على نفسه دون أية مؤثرات. حيث إن رواد هذه النظرية قاموا

بإهمال التالي:

١. عملية جمع المعلومات.

٢. القيود والمؤثرات البيئية.

٣. العوامل النفسية والأخلاقية والقيم والنظريات الشخصية.

• النظرية العقلانية المحدودة:

رائد هذه النظرية هو سايمون Simon (1959) وهو رافض تماماً للنظرية العقلانية، وبرر ذلك بمحدودية قدرات الإنسان لما يتعرض له من ضغوط. ويظن سايمون Simon أن على متخذ القرار القبول بالبديل الذي يحقق احتياجاته وأهدافه محققاً له مستوى جيد من الرضا والإشباع. وفقاً لسايمون، فإن هذه النظرية تعتمد على اختيار البديل الأنسب للمشكلة من بين البدائل الأخرى المتاحة. كما أنه ذكر أيضاً أن القرار يكون دقيق أكثر عند زيادة احتمال تحقيق التأثير المنشود. قام سايمون بتقسيم الخطوات الخاصة باتخاذ القرار إلى التالي:

أولاً – يقوم الفرد بتحديد جميع البدائل وتحليل جميع النتائج التي يمكن الحصول عليها.

ثانياً – يتم اختيار البديل الأنسب.

ثالثاً – يجب على الفرد مقارنة فاعلية وكفاءة كل الخيارات.

وصرح أنه يجب إعطاء الأولوية للكفاءة على الكفاية عند اعتماد الحلول.

• نظرية المباراة:

رائد هذه النظرية هو العالم الفرنسي (Emil Borel) ايميل بوريل (١٩٢١) يتم استخدام هذه النظرية إذا ما وجدت مجموعة لاتخاذ القرارات، أو حين وجود نزاع أدى الى تشكيل موقف تنافسي ومراعاة كل طرف لنفسه وغاياته. الغرض من تطبيق هذه النظرية هو إيضاح وجهات النظر من اختيار البدائل المطروحة. ومن ثم فنظرية المباريات تعتبر أسلوب مناسباً للتنبؤ بسلوك الطرف أو الأطراف المنافسة في عملية اتخاذ القرار واتخاذ ما يلزم من قرارات، التي تعمل على تجنب وتقادي الآثار السلبية لقرارات الأطراف المنافسة.

العوامل المؤثرة في اتخاذ القرارات:

ذكرت شقير (٢٠٢٠) في دراستها ان هناك بعض العوامل التي تؤثر على الشخص اثناء قيامه باتخاذ القرارات وقد تمثلت في التالي:

١. عوامل نفسية وشخصية:

هذه العوامل تتعلق بكل من يشارك في عملية اتخاذ القرارات. فالعوامل النفسية ترتبط بالمحيط النفسي لمتخذ القرار ودوافعه النفسية. أما العوامل الشخصية فهي مرتبطة بصفات متخذ القرار، فيجب أن يكون ذو خبرة، محنك، وقادر على الابتعاد عن الحلول غير المجدية نفعاً، وقادر على الاستعانة بتجارب الآخرين، إلخ.

٢. التوقيت الخاص باتخاذ القرار:

يجب أن يقوم متخذ القرار باستشارة الأشخاص المعنيين بالقرار واختيار الوقت المناسب ليتم الإعلان عن القرار الجديد وإلغاء القرار الذي يسبقه.

٣. التشاركية في عملية اتخاذ القرار:

يجب أن يتصف متخذ القرار بالديمقراطية، وأن يكون متبعاً لنمط المنظمة للتمكن من الحصول على قرار ناجح.

٤. عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية:

مثال: العوامل السياسية، والاقتصادية، والتكنولوجية، والثقافية، وغيرها.

٥. عوامل تتعلق بالبيئة الداخلية:

حجم المنظمة، وقوانينها، ومواردها البشرية، والمالية، والعلاقات بين إدارتها، وغيرها.

أساليب اتخاذ القرارات:

١. النظر بعمق (التروي):

يشمل هذا الأسلوب ثلاثة مستويات، يتم فيها تحديد المشكلة والإتيان بحلول مناسبة وفقاً للمصادر العقلية لمتخذ القرار:

- المنخفض: التفكير والاهتمام بالمشكلة يكون قليل ونسبي.
 - المتوسط: يعتمد على آراء الآخرين التي غالباً ما تكون سلبية ويتم التفكير بالمشكلة والبدائل بسطحية.
 - المرتفع: يتم تقييم كل البدائل وفهم المشكلة والتفكير ملياً بشكل عميق للإتيان بخيارات مختلفة.
- ### ٢. الالتزام:

هناك ثلاثة مستويات في أسلوب الالتزام للتوصل إلى البديل المناسب مع بعض الخطط التي قد يحتاجها متخذ القرار:

- المنخفض: يبين أن متخذ القرار لم يختار بديلاً مما كان متاحاً.
- المتوسط: يبين أن متخذ القرار لم يكن على درجة عالية من الالتزام، وهو غير قادر على اختيار قرار ثابت.
- المرتفع: يبين أنه قد تم اختيار البديل الثابت على درجة التزام عالي.

خطوات اتخاذ القرارات:

لقد أشار أبو عفش (٢٠١١) في دراسته أن هناك خمس خطوات لاتخاذ القرارات:

١. تحديد المشكلة:

الخطوة الأولى والأهم، فحين تحديد المشكلة بشكل صحيح تكون نسبة الخطأ ضئيلة في المراحل التي تليها. ويجب أن يقوم متخذ القرار بالتعمق في الخطوة الأولى ليتمكن من تحديد الأسباب، وجمع المعلومات ودراسة الأعراض، والتحليل وأخيراً، تشخيص المشكلة.

٢. مرحلة البحث عن بدائل:

يتم البحث عن عدة بدائل مناسبة للمشكلة المحددة. في هذه المرحلة يجب على متخذ القرار أن يقوم بالتوجه إلى تحديد البدائل الإيجابية وإهمال السلبية منها أو الصعبة، التي قد تفشل حين تنفيذها. ففي هذه المرحلة ينصح بمحاولة التنبؤ بالآثار سواء كانت إيجابية أم سلبية. لوجود البدائل المثلى، يجب على متخذ القرار أن يعتمد على الآخرين وذاته للتزود بالمعارف والخبرات التي قد تكون مناسبة.

٣. مرحلة تقييم البدائل:

يقوم متخذ القرار في هذه المرحلة بالمفاضلة بين البدائل، ويجب أن يتصف بالموضوعية، فبعد المقارنة يمكن استبعاد البدائل الأقل إيجابية. تقلل البدائل التي قد لا تناسب المشكلة.

٤. مرحلة اختيار البديل الأنسب:

في هذه المرحلة يتم تحديد البديل المناسب/الأفضل، وذلك يعتمد على شخصية متخذ القرار وتجاربه، وفي هذه الخطوة يتم مراعاة ما يلي حين اختيار انسب البدائل: المزايا، العيوب، التكاليف، النتائج، والمضاعفات.

٥. تنفيذ القرار:

في هذه الخطوة يقوم متخذ القرار بإزالة كل ما يعرقل خطوة التنفيذ، للتأكد من تحقيق النجاح بنسبة عالية لتحقيق الهدف المراد.

إيجابيات المشاركة في اتخاذ القرارات:

١. زيادة المعلومات وعدد البدائل المتعلقة بالمشكلة التي يواجهها صاحب القرار.

٢. يتم اتخاذ قرارات صائبة ورشيدة حين يتم العمل بشكل جماعي.

٣. الشعور بالحماس عند تنفيذ القرار بسبب فهم الجماعة للقرار ومعرفة أهدافه.

٤. الإحساس بمدى أهمية الفرد ومكانته في العملية الإدارية.

٥. إثراء روح الجماعة والتقدير.

٦. مساعدة أعضاء الفريق لبعضهم البعض حين مواجهة قضايا مختلفة بتوظيف المواقف المشتركة (المنصور، ٢٠١٥).

سلبيات المشاركة في اتخاذ القرارات:

١. تستغرق الكثير من الوقت لذلك تعد غير مناسبة للحالات الطارئة والأزمات.

٢. يمكن أن تعطي انطباع بعدم قدرة الرئيس على مواجهة المشكلة وحلها.

٣. تعتمد على إدارة الاجتماعات وقيادة عملية المشاركة.

٤. يمكن أن تقود المشاركة إلى تشييع المسؤولية (المنصور، ٢٠١٥).

المؤثرات على جودة القرار:

أجمع الباحثون مثل الشهري (٢٠٠٨)، وأبوعفش (٢٠١١)، ونوفل (٢٠١٤)، والعتيبي (٢٠١٨)

على أن هناك نقطتان تؤثران على جودة القرارات ويتمثلان في التالي:

أولاً – القرار الجيد يرتبط ارتباط وثيق بالبدائل والمعلومات المتاحة التي يتم معالجتها، لذلك يجب أن يقوم متخذو القرار بعملية البحث وجمع المعلومات المباشرة وغير المباشرة المتعلقة بالمشكلة القائمة لفهم الفرد لأبعاد المشكلة واتخاذ القرار الحاسم المناسب يتعلق بها.

ثانياً – مشاركة كل الأفراد الذين تتعلق بهم المشكلة يساهم في اتخاذ قرارات ذات جودة عالية بسبب خبراتهم السابقة، فهي تؤدي إلى اتخاذ قرارات واعية تؤدي إلى استقرار الأوضاع وتحقيق نتائج مثلى.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المرونة النفسية وأخرى تخص القرارات الأسرية، ولكن بشكل منفصل، بينما لا توجد دراسات تجمع بين المتغيرين السابقين معاً على حد علم الباحثة. لذا ستقوم الباحثة بعرض الدراسات السابقة لكل متغير على حدة.

أولاً: الدراسات التي تناولت المرونة النفسية:

تعددت الدراسات التي تم إجراؤها في مجال المرونة النفسية، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

كما أجرى قريطع والغزو (٢٠١٨) دراسة بعنوان "المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى الطالبات المتزوجات"، قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التنبؤي، وكان مقياس المرونة النفسية ومقياس التوافق الزوجي من الأدوات المطبقة على (١٠٧) طالبة متزوجة. هدفت دراستهما إلى الكشف عن مستوى المرونة النفسية لدى الطالبات المتزوجات، وأثر كل من متغيري دخل الأسرة ووجود الأبناء على المرونة النفسية لديهن، بالإضافة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للمرونة النفسية بالتوافق الزوجي لديهن. بعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً تبينت النتائج التالية: وجود مستوى مرتفع من المرونة النفسية لدى الطالبات المتزوجات، وعدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغيري دخل الأسرة ووجود الأبناء على مستوى المرونة النفسية لديهن، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود قدرة تنبؤية للمرونة النفسية بالتوافق الزوجي لدى الطالبات المتزوجات.

كما أجرى شلبي والحسيني (٢٠٢٠) دراسة بعنوان "الحب والمرونة النفسية كمتغيرات منبئة بجودة العلاقة الزوجية لدى عينة من الأزواج والزوجات من مرحلة الرشد"، هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين من المتزوجين في كل من: الحب، والمرونة النفسية، وجودة العلاقة الزوجية، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث لدى عينة الأزواج والزوجات، والكشف عن إمكانية التنبؤ بجودة العلاقة الزوجية من الحب، والمرونة النفسية لدى عينة الأزواج والزوجات. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن على عدد (١٤٠) من الأزواج والزوجات. وتم تطبيق مقياس الحب، ومقياس جودة العلاقة الزوجية، ومقياس المرونة النفسية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الأزواج والزوجات في متغيرات البحث لصالح الأزواج، وكما أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة في متغيرات البحث لدى الأزواج والزوجات عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما أشارت أن المتغيرات المنبئة بجودة العلاقة الزوجية لدى عينة البحث الكلية هي الحب والمرونة النفسية، حيث كان لهما قدرة تنبؤية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

وتمحورت دراسة (الكشكي وآخرون، ٢٠٢٠)، بعنوان "المرونة النفسية كمتغير معدل العلاقة بين أزمة منتصف العمر والفراغ الوجودي لدى السعوديات في مرحلة منتصف العمر" وقد استخدمت الباحثات المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن على عينة الدراسة البالغة (٤٠٩) امرأة سعودية. واعتمدت الباحثات في دراستهن مقياس المرونة النفسية، ومقياس أزمة منتصف العمر، ومقياس الفراغ الوجودي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مسارات دالة إحصائياً للمرونة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين أزمة منتصف العمر والفراغ الوجودي لدى عينة الدراسة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين المرونة النفسية وأبعادها وأزمة منتصف العمر وأبعادها باستثناء العلاقة الدالة بين بعد الخوف من الشيخوخة وبعد المثابرة. كما وجدت علاقة دالة إحصائياً بين المرونة النفسية والفراغ الوجودي، ولم توجد علاقة دالة إحصائياً بين أزمة منتصف العمر والفراغ الوجودي ما عدا العلاقة بين بعد الخوف من الشيخوخة وبعد العزلة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمرونة النفسية وأزمة منتصف العمر والفراغ الوجودي تبعاً للحالة الاجتماعية (عزباء-متزوجة-مطلقة-أرملة)، فيما عدا البعد الخاص بأزمة منتصف العمر المتعلقة بالذات، فقد كانت الفروق لصالح المطلقات.

كما تشير دراسة (علاونة، ٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على التحديات التي يتعرض لها الأزواج الفلسطينيون في محافظة نابلس، ومعرفة الآليات التي تساعدهم في التعامل مع تلك التحديات، وحصر الموارد والمصادر التي تزيد من مرونتهم النفسية وتساعدتهم في التأقلم معها، ومعرفة العوامل النفسية والاجتماعية التي تساعد على تحسين مرونتهم النفسية. استخدمت الباحثة الأسلوب النوعي التفاعلي التفسيري، وشملت العينة ١٢ زوجاً وزوجة من محافظة نابلس في فلسطين. استخدمت الباحثة مقابلات شبه مقننة مع العينة للحصول على المعلومات اللازمة عن مصادر المرونة النفسية. وتبين من النتائج المستخرجة، أن الأزواج في محافظة نابلس يتعرضون للعديد من التحديات؛ كالتحديات الاقتصادية والاجتماعية والأسرية والمتعلقة بالحياة الزوجية وغيرها، حيث وجد أن أكبر مشكلة تواجهها العينة في التحديات الاقتصادية كانت الصعوبات المتعلقة بمصاريف الزوجين، كما كان أهم تحدي اجتماعي تواجهه العينة هو صعوبات متعلقة بالآخرين (كالأهل والأصدقاء والمجتمع)، بينما شملت التحديات المرتبطة بالعلاقة بين الزوجين والحياة الزوجية على الصعوبات المتعلقة بالزوجين ذاتهما (أي مشاكل خاصة بالعلاقة بين الزوجين). كما أظهرت النتائج أن الأزواج أظهروا العديد من الآليات والأساليب كاستجابة لتلك التحديات للحد منها والسيطرة عليها، وكان من أهم تلك الآليات السعي للحصول على دعم مادي من خارج البيت، وممارسة أساليب صحية ذاتية تساعد على الحفاظ على

الصحة الجسدية، ومساعدة الذات للتخلص من المشاكل النفسية ذاتياً، وممارسة الزوجين سلوكيات من أجل المحافظة على العلاقة والحياة الزوجية كالقدير، والتعزيز، والتواصل الإيجابي، وغيرها. كما كشفت النتائج أن أهم مصادر المرونة النفسية لمواجهة التحديات المختلفة كالتحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية وغيرها هي المصادر الذاتية والاجتماعية، واعتماد على دعم الزوجين لبعضهما، واعتمدت العينة أيضاً على الدعم الخارجي لمواجهة التحديات الأسرية. عبر أفراد العينة عن مجموعة عوامل نفسية واجتماعية وعوامل خاصة بطبيعة المجتمع الفلسطيني والتي تتعلق بمرونة الأزواج وأسره كالعوامل النفسية الذاتية والعوامل الأسرية.

أما الشهراني (٢٠٢١) فقد أجرت دراسة بعنوان "المرونة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى العاملات المتزوجات بوزارة التربية والتعليم"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والتوجه نحو الحياة لدى العاملات المتزوجات بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي. وطبقت الباحثة الأدوات التالية: مقياس التوجه نحو الحياة، ومقياس المرونة النفسية على (١٠٠) زوجة عاملة. وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $0.01 \leq \alpha$. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية بين المجموعتين تبعاً لسنوات الخبرة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية بين المجموعتين تبعاً لنوع المهنة.

وقامت البراشدية (٢٠٢٢) بدراسة بعنوان "المرونة النفسية والتنظيم الانفعالي وعلاقتها بالوالدية الإيجابية لدى الوالدين العمانيين خلال فترة كورونا"، هدفها استكشاف العلاقة بين المرونة النفسية والتنظيم الانفعالي وعلاقتها بالوالدية الإيجابية. تكونت عينة هذه الدراسة من (٤٤٢) زوجاً وزوجة. اختارت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقامت بتطبيق استبانة المرونة النفسية للوالدين، ومقياس التنظيم الانفعالي للوالدين، ومقياس الممارسات الوالدية الإيجابية. وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها، وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين المرونة النفسية للوالدين والتنظيم الانفعالي، في حين لم تظهر أية ارتباطات دالة إحصائياً بين المرونة النفسية وأبعادها التنظيم الانفعالي وأبعادها وبين ممارسات الوالدية الإيجابية، ماعداً بعد الإخماد. كما بينت النتائج أن مستوى المرونة النفسية والتنظيم الانفعالي لدى الوالدين العمانيين خلال فترة جائحة كورونا كان عالياً، في حين كان مستوى ممارسات الوالدية الإيجابية متوسطاً. كما وجدت فروق بين الوالدين في المرونة النفسية، وفق المتغيرات مستوى الجنس وعدد الأبناء والسكن، في حين لم تظهر فروق بين الوالدين في المرونة

النفسية تعزى إلى متغيري مستوى التعليم والدخل. وأخيراً، كشفت النتائج إمكانية التنبؤ بالوالدية الإيجابية، من خلال ممارسة الوالدين لاستراتيجية الإخماد للتنظيم الانفعالي.

وفي دراسة (الدويري، ٢٠٢٢) التي استهدفت التعرف على مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من النساء المعنفات في محافظتي عمان والزرقاء، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في دراسته على النساء المعنفات في محافظة عمان والزرقاء بالأردن، وكان عددهم (١٨٧). تم تطبيق مقياس المرونة النفسية، ومقياس جودة الحياة على العينة المختارة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى كل من المرونة النفسية، وجودة الحياة لدى أفراد الدراسة كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى المرونة النفسية وجودة الحياة لدى أفراد الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها تعزيز المرونة النفسية وجودة الحياة لدى النساء المعنفات، من خلال ورش تدريبية في المؤسسات المعنية بحماية المرأة حيث اتضح أن مستواههما متوسط.

وأوضحت دراسة (حديد والطاهر، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المرونة النفسية والكدر الزوجي من خلال التعرف على مستوى المرونة النفسية عند الزوجات لمعلمات التعليم الثانوي بولاية غرداية، وهذا من خلال متغير الفروق في المرونة النفسية تبعاً لمتغير الدراسة (عدد الأبناء)، وللتعرف على الفروق في الكدر الزوجي تبعاً لمتغيرات الدراسة (نوع الأسرة: ممتدة، نووية). استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثتان بتطبيق مقياس المرونة النفسية، ومقياس الكدر الزوجي على عينة تكونت من (٤٦) معلمة في المرحلة الثانوية بولاية غرداية. وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المرونة النفسية والكدر الزوجي. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تعزى لمتغير (عدد الأبناء)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكدر الزوجي تعزى لمتغير طبيعة الأسرة (نووية أو ممتدة).

قام وانغ وآخرون (Wang et al, 2022) بدراسة هدفها التحقيق في كيفية تفاعل المرونة ودعم الأسرة للتأثير على الضيق النفسي بين النساء خلال فترة المرور بسن اليأس. تم استخدام طريقة أخذ العينات المريحة واختيار ٨٥٨ امرأة من مقاطعة شانغونغ. أكمل جميع المشاركين مقياس كونور ديفيدسون للمرونة المكون من ١٠ عناصر، واستبيان درجة رعاية الأسرة، ومقياس كيسلر للضائقة النفسية. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS. تظهر نتائج تحليل الاستجابة السطحية أنه في حالة الاتفاق بين المرونة ودعم الأسرة، يتجلى التأثير المشترك كمنحنى سلمي (شكل U مقلوب) متعلق بالضائقة النفسية للمرأة خلال فترة انقطاع الطمث. في حالة الخلاف، يتجلى التأثير المشترك كمنحنى

سلبي (مقلوب على شكل U) متعلق بالضائقة النفسية. على وجه التحديد، مع زيادة التباين في درجة المرونة ودعم الأسرة، عانت النساء من ضائقة نفسية أقل. يلعب كل من المرونة والدعم الأسري دوراً مهماً في حماية المرأة من الضائقة النفسية، إما بمفردها أو مع جماعة. يجب أن تنتظر دراسات التدخل المستقبلية التي تستهدف النساء خلال فترة سن اليأس في الإجراءات المنسقة للمرونة ودعم الأسرة.

وفي دراسة أخرى أجراها كانغ وآخرون (Kang et al, 2022) عن مرونة الأسرة كحاجز وقائي في العلاقة بين الإجهاد المرتبط بالعقم والضيق النفسي بين الإناث اللواتي يستعدن لأول إخصاب في مختبر نقل الأجنة والتي هدفت إلى تقييم الضائقة النفسية وفحص ما إذا كانت مرونة الأسرة تلعب دوراً معتدلاً في الارتباط بين الإجهاد المرتبط بالعقم والضيق النفسي بين الإناث المصابات بالعقم اللاتي يستعدن لأول عملية أطفال الأنابيب. أكملت مجموعة مكونة من ٤٩٢ أنثى مصابة بالعقم مقياس كيسلر للاضطرابات النفسية ومقياس تقييم مرونة الأسرة. أظهرت النتائج أن ٢١ (٢٥,٢٪) مشاركة أبلغت عن مستويات معتدلة أو أعلى من الضائقة النفسية. أثناء التحكم في الوضع الاقتصادي، وجد الباحثون أن الضائقة النفسية مرتبطة بشكل إيجابي بالإجهاد المرتبط بالعقم (٠,٤٨٣، ع>٠,٠٠١)، وترتبط سلباً بمرونة الأسرة (== -٠,١٤٥، ع = ٠,٠٠١).

كما قام زو وآخرون (Zhuo et al, 2022) بدراسة تناولت أثر جائحة كوفيد-١٩ على حياة الناس، بما في ذلك الصحة البدنية والعقلية. ذكر الباحثون أن الأسرة تلعب دوراً مهماً في الصحة العقلية للمراهقين بسبب الإقامة الطويلة في المنزل. هدفت الورقة البحثية إلى التحقيق في تأثير مرونة الأسرة على الصحة العقلية للمراهقين خلال جائحة كوفيد-١٩، ودور الوساطة لإدراك الإجهاد الوبائي ودور الاعتدال في المزاج. الطرق: تم ٢٦٩١ مراهقاً صينياً باستخدام عينات ملائمة. تم إجراء اختبار مسحي لصحتهم العقلية ومرونة الأسرة وإدراك الإجهاد الوبائي والمزاج الفوقي. تم استخدام الإحصائيات متعددة المتغيرات لتحليل البيانات. النتائج: أظهرت النتائج أن (١) حوالي ٣٦,٧٪ من المراهقين يعانون من بعض مشاكل الصحة العقلية؛ (٢) يمكن لمرونة الأسرة أن تتنبأ بشكل إيجابي بالصحة العقلية للمراهقين، في حين أن إدراك الإجهاد الوبائي يمكن أن يتنبأ سلباً بالصحة العقلية؛ (٣) يتوسط إدراك الإجهاد الوبائي العلاقة بين مرونة الأسرة والصحة العقلية للمراهقين؛ (٤) يخفف المزاج الفوقي العلاقة بين مرونة الأسرة وإدراك الوباء، أي النصف الأول من دور الوساطة. الاستنتاجات: تشير النتائج إلى أنه يمكن للمرء إما تحسين مرونة الأسرة أو تحسين المزاج للمراهقين لتخفيف مشاكل الصحة العقلية للمراهقين.

وفي دراسة فنكلشتاين وآخرون (Finklestien et al, 2022) استكشفت العلاقة بين مرونة الأسرة والقلق والمرونة الفردية للمراهقين في أوقات التهديدات الأمنية المستمرة. قام الباحثون بفحص ٨٩ ثنائياً من الآباء والمراهقين الذين تعرضوا لهجمات لمدة ١٣ عاماً. وشملت المتغيرات التي تم التحقيق فيها التعرض للتهديدات الأمنية، والجنس، والقلق، والمرونة الفردية، والتمايز الذاتي، ومرونة الأسرة. تشير النتائج إلى أن الشباب الذين اعتقدوا أن أسرهم مرنة كانوا أيضاً أكثر مرونة بشكل فردي وعانوا من قلق أقل في مواجهة التوترات الأمنية. علاوة على ذلك، أفاد المراهقون الذين لديهم تمايز ذاتي أعلى بمرونة فردية أعلى. توسطت تصورات المراهقين لمرونة الأسرة في العلاقة بين تصورات الوالدين لمرونة الأسرة والمرونة الفردية للمراهقين والقلق. ووجد أيضاً أن الأمهات والبنات أبلغن عن قلق أكثر من الآباء والأبناء وأن المراهقين أظهروا مستويات أعلى من التمايز الذاتي مقارنة بآبائهم. بشكل عام، تشير النتائج إلى أن مرونة الأسرة هي نتاج جماعي لعملية مشتركة وتفاعلية. وتشمل الآثار العملية للنتائج مبادئ توجيهية لوضع برامج للأسر تهدف إلى زيادة مرونة الأسرة من خلال تعزيز مهاراتهم، مثل التواصل الأسري الإيجابي ومهارات حل المشكلات، من أجل زيادة مرونة المراهقين الفردية.

كذلك أجرى سونارتي وآخرون (Sunarti et al, 2022) دراسة بعنوان صورة للعائلة الإندونيسية خلال عام واحد جائحة كوفيد -١٩: تحليل العوامل التي تؤثر على رفاية الأسرة ومرونتها. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على جوانب الحياة الأسرية الإندونيسية خلال عام من جائحة كوفيد -١٩. تم جمع البيانات من خلال استبيان عبر الإنترنت، ضم ١٠٤٨ مشاركاً يتمتعون بوضع اجتماعي واقتصادي واسع النطاق. توسع جائحة كوفيد -١٩ من ضعف الأسر، وتجلب الضغط الاقتصادي، وأعراض الإجهاد، وتعطل الأمن الغذائي والرعاية النفسية. ومع ذلك، تحاول الأسرة التغلب عليها وتحقيق التوازن بينها من خلال إدارة الموارد وزيادة التفاعل والعبادة. إنهم يعتقدون أنهم قادرون على التغلب على المشاكل، مصحوبة بالاعتقاد بأن الوباء هو تجربة من الله سبحانه وتعالى. كانت النتيجة المثيرة للاهتمام هي أنه خلال الوباء، كانت العديد من العائلات تكثف تبرعاتها. النتائج الهامة لهذه الدراسة هي ارتفاع مستوى التوتر، وانخفاض الرعاية الاجتماعية، والرعاية النفسية، ومرونة الأسرة. وفي الوقت نفسه، تتأثر الرفاهية الاجتماعية والنفسية للأسرة بشكل إيجابي برفاية الطفل. تتأثر مرونة الأسرة بشكل مباشر وإيجابي باستراتيجيات التكيف مع الطعام والرعاية الاجتماعية، ولكنها تتأثر سلباً بأعراض الإجهاد المتصورة. تؤدي الضغوط الاقتصادية إلى رفاية اجتماعية أعلى تتجلى في تحسين

التواصل واتخاذ القرار والتبرع وإدارة وقت الأسرة. تظهر نتائج هذا الاستطلاع أهمية إدارة العائلات للضغوط وزيادة مرونة الأسرة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت اتخاذ القرارات:

في ضوء الدراسات التي تهدف إلى التعرف على عملية اتخاذ القرارات وأساليبها، أجرى الشهري (٢٠٠٨) دراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى عينة الدراسة. تبعاً لمتغيرات الدراسة متغير العمل (عام/خاص)، ومتغير المؤهل العلمي، ومتغير عدد سنوات الخبرة في العمل، ومتغير الدورات التدريبية، ومتغير العمر، ومتغير الحالة الاجتماعية (متزوج/أعزب). استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي على عينة عشوائية تكونت من (٥٥٠) موظفاً وموظفة من محافظة الطائف، وتم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني الذي صممه عثمان ورزق، ومقياس اتخاذ القرار من إعداد عبدون. قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار الانحدار المتعدد. وقد دلت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية لاتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة من موظفي القطاع العام والخاص بمحافظة الطائف، وأظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني لدى موظفي لقطاع العام والخاص بمحافظة الطائف وفقاً لمتغيرات الدراسة، كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتخاذ القرار لدى موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف وفقاً لمتغيرات الدراسة.

وفي دراسة حماد (٢٠١٤) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين قدرة ربة الأسرة على اتخاذها لقرارات الأسرية وعلاقته بالرضا الزوجي، حيث طبقت الدراسة على (٢١٨) ربة أسرة، وتم فيها الاستعانة باستمارة البيانات العامة لربة الأسرة، واستبيان قدرة ربة الأسرة على اتخاذ القرارات الأسرية، واستبيان الرضا الزوجي من إعداد الباحثة. قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تحليل البيانات من خلال النسب المئوية والمتوسط لحسابي والانحراف المعياري، وكذلك المنهج التحليلي من خلال معامل ألفا كرونباخ، واختبار (ت)، وحساب تحليل التباين. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ربات الأسر عينة الدراسة في كل من الريف والحضر في مستوى قدرة ربة الأسرة على اتخاذها للقرارات الأسرية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ لصالح عينة الحضر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ربات الأسر لعاملات وغير العاملات في الرضا الزوجي عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ لصالح العاملات، كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى قدرة ربة الأسرة على اتخاذها للقرارات الأسرية ككل وبين لرضا الزوجي وذلك عند

مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، وهذا يعني انه كلما ارتفع مستوى قدرة ربة الأسرة على اتخاذها لقرارات الأسرية ككل كلما ارتفع مستوى الرضا الزوجي.

وهدفت المعجل (٢٠١٤) في دراستها بعنوان: "دراسة لبعض العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز واتخاذ القرارات لربة الأسرة السعودية" إلى التعرف على مدى مشاركة المرأة السعودية في اتخاذ القرارات الأسرية، وأثر خروج المرأة السعودية للعمل على مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، كذلك أثر متغيرات المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة تأثيراً على درجة مشاركة المرأة السعودية في اتخاذ القرارات الأسرية. حيث قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وبلغ مجموع عينة الدراسة (٢٠٠) زوجة عاملة وغير عاملة. طبقت عليهن مقياس المشاركة في اتخاذ القرارات للمرأة السعودية ومقياس الدافعية للإنجاز لدى المرأة السعودية واستمارة للبيانات العامة، وتحليل النتائج استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية مثل اختبار (ت)، ومعامل بيرسون، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مقياس دافعية الإنجاز للزوجة ومشاركة ربة الأسرة السعودية في مدينة الرياض في اتخاذ القرار تبعاً لمتغيرات الدراسة، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الرعاية المتكاملة لدى المسن تبع لمتغير الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس دافعية الإنجاز للزوجة ومقياس مشاركة ربة الأسرة السعودية في مدينة الرياض في اتخاذ القرارات.

كما أجرت العتيبي (٢٠١٨) دراسة بعنوان "عمل المرأة وعلاقته باتخاذ القرارات الأسرية لدى بعض النساء العاملات في مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات"؛ هدفت إلى التعرف على بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في مشاركة المرأة العاملة وغير العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية. قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي (المسح الاجتماعي بالعينة)، وبلغت عينة الدراسة (٢٤١) موظفة و(١٤١) ربة منزل من مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، باستخدام استبانة لجمع معلومات حول المساهمة في اتخاذ القرارات الأسرية. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من المتغيرات التي قد يكون لها أثر مباشر في توسيع نفوذ الزوج في اتخاذ القرار الأسري؛ لعل أهمها نمو الوعي المجتمعي بحقوق المرأة مجموعة النظم التي تسنها الحكومة من آخر لحماية حقوق المرأة وتوسيع مشاركتها في عملية التنمية الاجتماعية.

وتمحورت دراسة (عيد وتوفيق، ٢٠١٨) بعنوان "الدعم الأسري وتمكين المرأة وعلاقته بأسلوب اتخاذ القرارات الأسرية لدى العاملات"، بالتعرف على طبيعة العلاقة بين الدعم الأسري بأبعادها الأربعة وتمكين المرأة بجوانبها الثلاثة وأسلوب اتخاذ القرار لدى الزوجة العاملة بأبعادها الخمسة، وتحديد طبيعة

الفروق بين كل من العاملات (الحضرىات والرلفىات) فى الدعم الأسرى؁ وتمكن المرأة؁ وأسلوب اتخاذ القرار لدى العاملات والتعرف على طبعة الاختلافات بين ربات الأسر عنة الدراسة فى الدعم الأسرى؁ وتمكن المرأة وأسلوب اتخاذ القرار لدى العاملات تبعاً لبعض المتغىرات. وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفى التحلىلى على عنة الدراسة المكونة من (٢٧٧) موظفة؁ وقد اعتمدت الباحثتان فى دراستهما على الأدوات التالية: استبيان الدعم الأسرى واستبيان تمكن المرأة واستبيان أسلوب اتخاذ القرار لدى العاملات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين الدعم الأسرى بمحاوره الأربعة؁ وتمكن المرأة بجوانبه الثلاثة؁ وأسلوب اتخاذ القرار لدى الزوجة العاملة بأبعاده الخمسة؁ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ربات الأسر الحضرىات من الرلفىات فى الدعم الأسرى بمحاوره الأربعة؁ وتمكن المرأة بجوانبه الثلاثة؁ وأسلوب اتخاذ القرار لدى الزوجة العاملة بأبعاده الخمسة عند مستوى دلالة ٠,٠١؁ ٠,٠٠١ على التوالى لصالح الحضرىات؁ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ربات الأسر العاملات فى القطاع الحكومى عن العاملات فى القطاع الخاص فى الدعم الأسرى بمحاوره الأربعة؁ وتمكن المرأة بجوانبه الثلاثة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ و ٠,٠٥ على التوالى لصالح العاملات فى القطاع الحكومى؁ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ربات الأسر العاملات فى القطاع الحكومى عن العاملات فى القطاع الخاص فى أسلوب اتخاذ القرار ككل؁ وكذلك وجود تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عنة الدراسة كانت أسرهم مكونة من أربع أفراد؁ وكذلك وجود تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر فى تمكن المرأة ككل تبعاً لمدة الزواج؁ وذلك لصالح ربات الأسر التى تراوحت مدة زواجهن من (١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة)؁ ووجود تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عنة الدراسة فى أسلوب اتخاذ القرار ككل؁ تبعاً للمستوى العلمى للزوجة وذلك لصالح ربات الأسر ذات المستوى العلمى المرتفع المتمثل فى مرحلة الماجستير.

أما دراسة (على؁ ٢٠٢٠) فقد هدفت إلى الكشف عن الفروق بين ذوات مؤهلات رياض الأطفال وذوات المؤهلات الأخرى من معلمات الروضة فى كل من المرونة العقلية (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية)؁ والسعادة النفسية (سعادة الحياة – السعادة الوظيفية)؁ وكذلك الفروق بينهما فى اتخاذ القرار؁ كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تلك المتغىرات الثلاثة لدى معلمات الروضة؁ حيث تم فى الدراسة استخدام المنهج الوصفى على عنة تكونت من ٢٢٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال؁ وقامت الباحثة بتطبيق مقياس السعادة النفسية من إعداد الباحثة؁ ومقياس اتخاذ القرار من إعداد الباحثة؁ ومقياس المرونة العقلية من إعداد شريف (٢٠١١). وبعد تحليل النتائج

تم اكتشاف وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف مؤهل رياض أطفال – مؤهلات أخرى غير متخصصة) في مقياس المرونة العقلية وبعديه (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية)، حيث تتجه تلك الفروق لصالح المعلمات ذوات مؤهلات كليات رياض الأطفال. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف الخبرة أقل من خمس سنوات – خبرة أكثر من خمس سنوات) في مقياس المرونة العقلية وبعديه (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية)، حيث تتجه تلك الفروق لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأكثر.

وقدمت عباس (٢٠٢١) دراسة بعنوان "العوامل المؤثرة على مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية في مدينة الكوت"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة على مشاركة المرأة في القرارات الأسرية في مدينة الكوت، ومنها التركيب العمري للزوج والزوجة والعمر عند الزواج والتحصيل الدراسي للزوجين ومهنة المرأة وحجم الأسرة، وركزت الدراسة على القرارات المتعلقة بتعليم المرأة وتعليم أبنائها وقرارات بشأن عمل المرأة وتنظيم ميزانية الأسرة وقرارات أخرى تخص الصحة الإنجابية للمرأة. تكون مجتمع الدراسة من (١٠٠) امرأة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الكمي. وطبقت الباحثة استبانة من إعدادها وأجرت دراسة ميدانية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: مربع كاي، ومعامل ارتباط سبيرمان للكشف عن الارتباط بين بعض خصائص المرأة وقدرتها على اتخاذ القرارات الأسرية. وقد توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية: أن مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية تتأثر بعد عوامل منها عمر الزوجين ومدة الحياة الزوجية، ومهنة المرأة، والحالة العملية للزوج، ومستوى تعليمهما، وطبيعة سكن الأسرة، ومستوى الدخل، وغيرها من العوامل الأخرى. وأتضح من الدراسة أن مشاركة المرأة في سوق العمل يساهم في توفير دخل لأسرتها، ويعزز من مكانتها في الأسرة ويجعلها قادرة على اتخاذ بعض القرارات الأسرية، ومنها القرارات الخاصة بالإنفاق وتنظيم ميزانية الأسرة. كما تبين من الدراسة أن للمستوى التعليمي للزوجين دوراً مهماً في التأثير في مشاركة المرأة في معظم القرارات الأسرية. وأكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين مقدار إنفاق الدخل وقرار تنظيم ميزانية الأسرة حسب معامل ارتباط سبيرمان البالغ قيمته (٠,٢٩٨) بدلالة (٠,٠١). وبينت الدراسة أن هناك ارتباط بين مستوى الدخل الشهري للأسرة واتخاذ قرار خروج المرأة للعمل حسب معامل بيرسون البالغ قيمته (٠,٥٨٠) بدلالة (٠,٠٠١). كما ترتفع نسبة مشاركة المرأة في اتخاذ قرار تعليم أبنائها، وأن ما يقارب من أكثر من نصف المتزوجات في مدينة الكوت شكلن نسبة (٤٤,٧%) من المجموع الكلي للاتي يساهمن بمفردهن في تعليم أبنائهن.

كما ذكر محمود وآخرون (Mahmood et al, 2022) في دراستهم أن اتخاذ القرارات المالية للأسرة يعد عنصراً مهماً في الحياة الزوجية في المجال المنزلي. يتعلق الأمر باتخاذ القرارات المتعلقة بصحة الأطفال والعلاقات الأسرية والسعادة. استخدمت هذه الدراسة تصميم بحث كمي مقطعي ومسح كطريقة لجمع البيانات. كان محور الدراسة الحالية هو التعرف على استقلالية الزوجين في اتخاذ القرارات الاقتصادية المحلية. كانت هناك ثلاث مجموعات في الدراسة: الزوج العامل والزوجة غير العاملة، والزوج والزوجة العاملة، والزوجة والعاملين بدون دخل ثابت. تضم العينة ٢٠٠ مشاركاً تم اختيارهم باستخدام إجراءات أخذ عينات ملائمة وكذلك كرة الثلج. تم اختيار المستجيبين من أجزاء مختلفة من لاهور. وتم استخدام استبيان ذاتي الإنشاء ومولد ذاتياً عن طريق الحصول على مساعدة من مقياس قياس استقلالية المرأة والمبادئ التوجيهية لقياس تمكين المرأة والفتاة. تم استخدام اختبارات وتحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد لمعرفة النتائج. حددت النتائج أنه بسبب التحولات الحالية، والاتجاهات شهد كلا الشريكين المتزوجين تغييراً في استقلاليتهما وفي معظم الحالات، هناك استقلالية محسنة للزوجات في القرار المالي المحلي.

كما أجرى تانيوجي وكوفمان (Taniguchi & Kaufman, 2022) دراسة بعنوان تقاسم الأعباء: الأعمال المنزلية، وصنع القرار المشترك، وجودة الحياة الزوجية في اليابان مسترشدين بنظرية الإنصاف، قام الباحثون بدراسة كيفية تحديد مستوى الإنصاف والعدل بين الرجل والمرأة من خلال التركيز على ساعات العمل المنزلي من قبل الزوج، الإنصاف المتصور لتقسيم الأعمال المنزلية، واتخاذ القرارات المشتركة بالجودة الزوجية في اليابان. يظهر تحليلنا للبيانات من مسح تطور منتصف العمر في اليابان (ميديا) أن الأزواج الذين يقولون إن زوجاتهم يؤديون ساعات من الأعمال المنزلية أكثر من أنفسهم يبلغون عن جودة زوجية أعلى، في حين لا يوجد نمط مماثل للزوجات. من ناحية أخرى، فإن الإنصاف المتصور لتقسيم الأعمال المنزلية له تأثير إيجابي على الجودة الزوجية للزوجات فقط. بغض النظر عن الجنس، فإن اتخاذ القرار المشترك يؤثر بشكل إيجابي على الجودة الزوجية، على الرغم من أن هذا التأثير أكبر بالنسبة للنساء. نستنتج أنه حتى في الزوجات ذات التقسيم غير المتكافئ للأعمال المنزلية، وهي شائعة في مجتمعات مثل اليابان التي تعاني من عدم المساواة الخطيرة بين الجنسين في سوق العمل، قد يسمح صنع القرار المشترك بمزيد من التعاطف وتقليل الضغط.

وقامت غوميزفالي وهولفيت (Gómez-Valle & Holvoet, 2022) بإجراء دراسة بعنوان الدخل والعمالة وأدوار الجنسين: فهم مشاركة المرأة في صنع القرار داخل الأسرة في نيكاراغوا. استكشفت

العلاقة بين مشاركة المرأة المتزوجة في صنع القرار داخل الأسرة وأدوار الجنسين الزوجية، بجانب العوامل المقترحة في أدبيات المساومة المنزلية. بالإضافة إلى ذلك، يبحث المؤلفون فيما إذا كان عمل المرأة يحمل نفس الأهمية للمشاركة في صنع القرار مثل المساهمات في دخل الأسرة. قامت الباحثتان باستخدام المسح الديموغرافي والصحي لنيكاراغوا لعام ٢٠١١/٢٠١٢، قدرت الباحثتان الانحدارات اللوجستية متعددة الحدود لثمانية مجالات لصنع القرار، وقامت بتحليل ثلاثة مستويات من صنع القرار: القرارات المهيمنة على الزوجة أو الوحيدة، واتخاذ القرار المشترك (مع الشريك) واتخاذ القرار من قبل شخص آخر. النتائج: يتم شرح مشاركة المرأة في صنع القرار داخل المنزل بشكل مختلف اعتمادا على مجال صنع القرار ومستوى المشاركة. من المرجح أن تتخذ المرأة ذات الوضع النسبي الأفضل تجاه الشركاء وعدم اتباع الأدوار الأبوية للجنسين قرارات مشتركة مع شركائها، ولكن ليس بمفردها. عمر المرأة والمستوى التعليمي هما أقوى المتنبئين في التحليل. وتقل عمالة المرأة من مشاركتها في صنع القرار في تأديب الأطفال والقرارات اليومية المتعلقة بالطهي.

كما أن هناك دراسة بعنوان "هل تحسن سلطة اتخاذ القرار الأسري سعادة المرأة؟" أجرتها لي (Li, 2022) ووضحت في دراستها أنه يكاد يكون هناك إجماع على أنه كلما زادت قوة اتخاذ القرار الأسري لدى المرأة، كانت أكثر سعادة. أثناء استخدام دراسات لوحة الأسرة الصينية، تكشف هذه الدراسة عن حقيقة تم تجاهلها منذ فترة طويلة وهي أن سيطرة المرأة على المزيد من سلطة اتخاذ القرار في الأسرة لا تحسن بالضرورة سعادتها. تؤكد نتائج المربعات الصغرى العادية ونموذج السجل الترتيبي هذه النتيجة، وتؤكد طريقة مطابقة درجة الميل الاستنتاج. يظهر تحليل عدم التجانس أنه من بين النساء ذوات التعليم الأقل والوضع الاجتماعي الأدنى، فإن التأثير السلبي للسعادة لسلطة صنع القرار الأسرية للمرأة له أهمية خاصة. إن المواقف التقليدية للمرأة واحترامها لذاتها عاملان مهمان يعيقان قدرة المرأة على اتخاذ القرار في الأسرة عن تعزيز سعادتها.

كما قامت أوفوسوكورانتينغ وآخرون (Ofosu-Koranteng et al, 2022) بإجراء دراسة بعنوان "التمكين الاقتصادي للاجنات في غانا وتأثيره على صنع القرار الأسري". نظرت هذه الدراسة في التمكين الاقتصادي للاجنات في مخيمي أميين وإيجيكروم وكيف يؤثر ذلك على صنع القرار الأسري. وعلى وجه التحديد، اهتمت الدراسة بالاجنات في المخيمات اللائي تم تمكينهن اقتصاديا ويعيشن في أسر يرأسها الذكور. وفي الوقت نفسه، لم يتم تمكين هؤلاء الرؤساء من الناحية الاقتصادية وبالتالي ليس لديهم مصدر دخل ثابت. تم استخدام تصميم دراسة حالة لإجراء الدراسة. واستخدمت

تقنية متعددة المراحل لأخذ العينات لاختيار ١٠٤ لاجئة. تم استخدام جدول مقابلة شبه منظم لجمع البيانات النوعية والكمية. تم استخدام دليل المناقشة الجماعية المركزة لجمع البيانات من أزواج لاجئات مختارات. تم تحليل البيانات وعرضها في الإحصاء الوصفي والاقتباسات الحرفية. وكشفت النتائج أن اللاجئات قد تم تمكينهن اقتصاديا وهن في الغالب المعيل في أسرهن المعيشية. ومع ذلك، لم ينعكس التمكين الاقتصادي في مساهماتهم في صنع القرار الأسري. لا يزال الرجال اللاجئون يتمتعون بسلطات استبدادية في صنع القرار الأسري. من ناحية أخرى، يسر اللاجئات السماح للرجال بالتمسك بهذا الدور مقابل الرفقة والأمن اللذين يتطلبهما كلاهما في بلد آخر. يستخدم الرجال اللاجئون الذين يشعرون بالغضب من دور أزواجهم الجديد كمعيل لهم سلطة اتخاذ القرار لإخضاع هؤلاء النساء. التوصيات: أن يشمل التمكين الاقتصادي للاجئات مكونات تسمح بتمكين الرجال اللاجئين جنبا إلى جنب مع النساء. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي توعية الرجال اللاجئين بفائدة تمكين المرأة اقتصاديا على الأسرة والمجتمع، فضلا عن ضرورة مشاركة المرأة على قدم المساواة في صنع القرار في الأسرة المعيشية لإثراء النتائج وكمسألة لتعزيز رفاه المرأة وحققها الإنساني في الأسرة المعيشية.

وأجرى خالد وآخرون (Khalid et al, 2022) دراسة بعنوان "قرارات الآباء بشأن التنشئة الاجتماعية للطفل: تحليل مقارنة للطبقات العليا والدنيا في منطقة سارجودا". ذكر الباحثون أن الجانب الأكثر حيوية الذي يجب ضمانه هو أن الأطفال، الذين هم بالتأكيد أحد المكونات الأكثر عمقا والتي لا يمكن تعويضها في أي مجتمع، يتلقون الدفاع والحماية من الظروف والمشاكل المعاكسة التي قد تبدو تشعبا للقرارات السيئة التي يتخذها آباؤهم فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية لأطفالهم. هذه القرارات غير الملائمة أو المناسبة يمكن أن تؤدي بلا شك إلى جفاف وخراب تلك الفاعلية المحددة داخل الأطفال والتي تعتبر حيوية لمواجهة تحديات المجتمع. باختصار، تؤثر مثل هذه القرارات على البراعة الاجتماعية التي ينطوي عليها الطفل. هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق فهم أفضل فيما يتعلق بتأثير اتخاذ قرارات الوالدين فيما يتعلق بأطفالهم من الطبقة العليا والدنيا. لقد تم بذل جهد هنا لفهم الطبقة التي تحمل المزيد من الوعد في اتخاذ القرارات التي تعزز أطفالهم بشكل كاف ضد تحديات المجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة وجدت تنوع في متغيراتها، وأهدافها، ومنهجيتها، وأدواتها، ونتائجها، ومدى علاقتها بالدراسة الحالية. وفيما يلي عرضاً لذلك:

أولاً: من حيث الموضوع:

- الدراسات الخاصة بالمرونة النفسية:

اختلفت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المرونة النفسية، ووجدت الباحثة اختلافاً من حيث المتغيرات، فهناك دراسة بحثت في المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة كما في دراسة (الشيخ، ٢٠١٧)، بينما دراسة (قريطع والغزو، ٢٠١٨) ركزت على علاقة المرونة النفسية بالتوافق الزوجي، أما دراسة (دراركة، ٢٠١٩) تطرقت إلى البحث في العلاقة بين المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية. وهناك دراسة (شليبي والحسيني، ٢٠٢٠) فقد تناولت الحب والمرونة النفسية كمتغيرات منبئة بجودة العلاقة الزوجية، أما دراسة (الكشكي وآخرون، ٢٠٢٠) حاولت معرفة العلاقة بين المرونة النفسية كمتغير معدل العلاقة بين أزمة منتصف العمر والفراغ الوجودي. بينما دراسة (علاونة، ٢٠٢١) فقد بينت مصادر المرونة النفسية لدى الأزواج الفلسطينيين، وأيضاً دراسة (الشهراني، ٢٠٢١) التي بينت العلاقة بين المرونة النفسية والتوجه نحو الحياة لدى العاملات المتزوجات بوزارة التربية والتعليم. بينما دراسة (البراشدية، ٢٠٢٢) سعت إلى معرفة العلاقة بين المرونة النفسية والتنظيم الانفعالي بالوالدية الإيجابية. وهناك دراسة (الدويري، ٢٠٢٢) التي تطرقت إلى مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من النساء المعنفات في مدينتي الزرقاء وعمان، كما قام حديد والطاهر (٢٠٢٢) بدراسة المرونة النفسية وعلاقتها بالكدر الزوجي لدى عينة من أستاذات التعليم الثانوي بولاية غرداية.

- الدراسات الخاصة باتخاذ القرارات:

هناك تنوع في متغيرات الدراسات المتعلقة باتخاذ القرارات، مثل دراسة (الشهري، ٢٠٠٨) التي ركزت على الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف. بينما أجرى أبو حمدان (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسر. أما دراسة (أبو عفش، ٢٠١١) كان موضوعها قائم على أثر الذكاء العاطفي على مقدرة مدراء الأونورا بغزة على اتخاذ القرار وحل المشكلات، في حين أن دراسة (حماد، ٢٠١٤) تطرقت إلى موضوع قدرة ربة الأسرة على اتخاذها للقرارات الأسرية وعلاقته بالرضا الزوجي. كما قام المعجل (٢٠١٤) بدراسة لبعض العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز واتخاذ القرارات لربة الأسرة السعودية، بالإضافة إلى دراسة (المنصور،

٢٠١٥) التي تناولت موضوع الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار. وهناك دراسة (العتيبي، ٢٠١٨) تناولت عمل المرأة وعلاقته باتخاذ القرارات الأسرية لدى بعض النساء العاملات في مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات، أما دراسة (عيد وتوفيق، ٢٠١٨) ركزت على موضوع الدعم الأسري وتمكين المرأة وعلاقته بأسلوب اتخاذ القرارات الأسرية لدى العاملات. وفي دراسة (علي، ٢٠٢٠) سعت فيها الباحثة إلى التعرف على المرونة العقلية وعلاقتها بكل من السعادة النفسية واتخاذ القرار لدى معلمة الروضة، وأخيراً دراسة (عباس، ٢٠٢١) والتي تناولت العوامل المؤثرة على مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية في مدينة الكويت.

ثانياً: من حيث المنهج:

قام الباحثون في الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الوصفي التنبؤي، والمنهج الارتباطي التنبؤي، والمنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، والمنهج النوعي التفاعلي التفسيري. وقد لاحظت الباحثة أن المنهج الأكثر استخداماً هو المنهج الوصفي التحليلي.

ثالثاً: من حيث الأهداف:

الدراسات الخاصة بالمرونة النفسية:

فيما يتعلق بموضوع المرونة النفسية فقد تنوعت أهداف الدراسات السابقة، وذلك حسب الهدف الذي أعدت لأجله:

أ- هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية والمرونة النفسية الأسرية كدراسات (الشيخ، ٢٠١٧) و(دراركة، ٢٠١٩) و(البراشدية، ٢٠٢٢)، و(الدويري، ٢٠٢٢).

ب- أما دراسة (شليبي والحسيني، ٢٠٢٠) فقد ركزت على التعرف على الفروق بين الجنسين في كل من الحب والمرونة النفسية، ودراسة البراشدية (٢٠٢٢) فقد هدفت إلى استكشاف الفروق في المرونة النفسية والتنظيم الانفعالي للوالدين، ودراسة (الشهراني، ٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق في المرونة النفسية لدى العاملات المتزوجات بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية.

ج- بينما تناولت دراسات أخرى واقع المرونة النفسية ومصادرها كدراسة (علاونة، ٢٠٢١).

د- وتناولت دراسات علاقة المرونة النفسية بمتغيرات أخرى، كدراسة (الشيخ، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على علاقة المرونة النفسية بالرضا عن الحياة، ودراسة (قريطع والغزو، ٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على علاقة المرونة النفسية بالتوافق الزوجي، ودراسة (دراركة، ٢٠١٩) التي

هدفت إلى التعرف على علاقة المرونة النفسية الأسرية بمهارات إدارة الشخصية، ودراسة (شليبي والحسيني، ٢٠٢٠)، ودراسة (الدويري، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على علاقة المرونة النفسية بجودة العلاقة الزوجية، ودراسة (البراشدية، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على علاقة المرونة النفسية بالتنظيم الانفعالي وعلاقتها بالوالدية الإيجابية، ودراسة (الشهراني، ٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على علاقة المرونة النفسية بالتوجه نحو الحياة، ودراسة (حديد والطاهر، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على علاقة المرونة النفسية بالكدر الزوجي.

الدراسات الخاصة باتخاذ القرارات:

أ- اختلفت الدراسات السابقة في تناولها لاتخاذ القرارات في الأهداف تبعاً لتباين أهداف الباحثين، فأغلب الدراسات تناولت علاقة اتخاذ القرارات بمتغيرات أخرى كدراسة (الشهري، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على علاقة اتخاذ القرارات بالذكاء الوجداني، ودراسة (أبو حمدان، ٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على طرائق التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة، ودراسة (أبو عفش، ٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على أثر الذكاء العاطفي وعلاقته باتخاذ القرارات وحل المشكلات، ودراسة (حماد، ٢٠١٤) التي هدفت إلى التعرف على قدرة ربة الأسرة على اتخاذها للقرارات الأسرية وعلاقة الرضا الزوجي، ودراسة (المنصور، ٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء بمهارة اتخاذ القرار، ودراسة (عيد وتوفيق، ٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على الدعم الأسري وتمكين المرأة وعلاقته بأسلوب اتخاذ القرارات الأسرية لدى العاملات، ودراسة (علي، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على المرونة العقلية وعلاقتها بكل من السعادة النفسية واتخاذ القرار لدى معلمة الروضة.

ب- بينما كانت دراسة (عباس، ٢٠٢١) والتي هدفت التعرف على أهم العوامل المؤثرة على مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية.

رابعاً: من حيث أدوات الدراسة:

تبين من الدراسات السابقة المتعلقة بالمرونة النفسية واتخاذ القرارات، بأن الباحثين قاموا بالتنوع في الأدوات المستخدمة، ومنها:
المقاييس:

- مقياس المرونة النفسية: في دراسة (الشيخ، ٢٠١٧)، ودراسة (قريطع، ٢٠١٨)، ودراسة (شليبي والحسيني، ٢٠٢٠)، ودراسة (الشهراني، ٢٠٢١)، ودراسة (الدويري، ٢٠٢٢)، ودراسة (حديد والطاهر، ٢٠٢٢)، ودراسة (علي، ٢٠٢٠).

- مقياس اتخاذ القرارات: في دراسة (الشهري، ٢٠٠٨)، ودراسة (أبو عفش، ٢٠١١)، ودراسة (علي، ٢٠٢٠)، ودراسة (المنصور، ٢٠١٥).
- مقاييس أخرى: مقياس الرضا عن الحياة في دراسة (الشيخ، ٢٠١٧)، مقياس التوافق الزوجي في دراسة (قريطع، ٢٠١٨)، ومقياس المرونة النفسية الأسرية من إعداد سيكسبي (Sixbey, 2005) ومقياس مهارة إدارة الشخصية للشذويبي في دراسة (دراركة، ٢٠١٩)، ومقياس الحب من إعداد روبرت ستيرنبرج (Sternberg)، ومقياس جودة العلاقة الزوجية في دراسة (شلمي والحسيني، ٢٠٢٠)، ومقياس المرونة النفسية في منتصف العمر، ومقياس أزمة منتصف العمر، ومقياس الفراغ الوجودي في دراسة (الكشكي وآخرون، ٢٠٢٠)، ومقياس التنظيم الانفعالي للوالدين للوربر وآخرين (Lorber et al., 2017)، ومقياس الممارسات الوالدية الإيجابية في دراسة (البراشدية، ٢٠٢٢)، ومقياس التوجه نحو الحياة لشاير وكارفر من إعداد الأنصاري (٢٠٠١) في دراسة (الشهراني، ٢٠٢١)، ومقياس جودة الحياة في دراسة (الدويري، ٢٠٢٢)، ومقياس الكدر الزوجي في دراسة (حديد والظاهر، ٢٠٢٢)، ومقياس الذكاء الوجداني الذي صممه عثمان ورزق (٢٠٠١) في دراسة (الشهري، ٢٠٠٨)، ومقياس الذكاء العاطفي (نموذج جولمان) في دراسة (أبو عفش، ٢٠١١)، ومقياس السعادة النفسية في دراسة (علي، ٢٠٢٠).
- الاستبيانات: استبانة المرونة النفسية للوالدين لبورك ومور (Burke & Moore, 2015) في دراسة (البراشدية، ٢٠٢٢)، واستبانة أثر الذكاء العاطفي على مقدرة مدراء مكتب الأونورا لغزة على اتخاذ القرار وحل المشكلات في دراسة (أبو عفش، ٢٠١١)، واستبانة قدرة ربة الأسرة على اتخاذها للقرارات الأسرية، واستبيان الرضا الزوجي في دراسة (حماد، ٢٠١٤)، واستبانة الدعم الأسري، واستبانة تمكين المرأة، واستبانة أسلوب اتخاذ القرار لدى العاملات في دراسة (عيد وتوفيق، ٢٠١٨)، واستبانة أثر العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية على مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية في مدينة الكويت في دراسة (عباس، ٢٠٢١).
- مقابلات: مقابلة عن المرونة النفسية في دراسة (علاونة، ٢٠٢١).
- استمارات: استمارة طرائق التنشئة الاجتماعية الاسرية في دراسة (أبو حمدان، ٢٠١١)، واستمارة البيانات العامة لربة المنزل في دراسة (حماد، ٢٠١٤).

خامساً: من حيث العينات:

لقد تباينت العينات من باحث لآخر تبعاً لنوع المستجيب، فمن الدراسات السابقة ما تم تطبيقها على الزوجين كدراسة (شلمي والحسيني، ٢٠٢٠)، ودراسة (علاونة، ٢٠٢١)، ودراسة (البراشدية، ٢٠٢٢).

أما دراسة (الشهري، ٢٠٠٨) و(أبو عفش، ٢٠١١)، و(علي، ٢٠٢٠) فقد ركزت على عينة من الموظفين. ومن الدراسات ما تم تطبيقه على الزوجات فقط، كدراسة (خصيفان والكشكي، ٢٠٢٠)، ودراسة (الشهراني، ٢٠٢١)، ودراسة (الدويري، ٢٠٢٢)، ودراسة (حديد والطاهر، ٢٠٢٢)، ودراسة (حماد، ٢٠١٤)، ودراسة (عيد وتوفيق، ٢٠١٨)، ودراسة (عباس، ٢٠٢١). أما الدراسات التي تم تطبيقها على طلاب الجامعة كانت دراسة (الشيخ، ٢٠١٧)، و(دراركة، ٢٠١٩)، و(أبو حمدان، ٢٠١١)، و(المنصور، ٢٠١٥). بينما ركزت دراسة (قريطع والغزو، ٢٠١٨) على الطلبة المتزوجين.

سادساً: مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ١- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، استطاعت الباحثة التعرف على المتغيرات التي قام الباحثون باستعراضها واختيار متغيرات أخرى لوضع إضافة جديدة في مجال البحث العلمي.
- ٢- ساهمت الدراسات السابقة في تمكين الباحثة من اختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية.
- ٣- استطاعت الباحثة الحصول على مقاييس جاهزة وملائمة لموضوع الدراسة.
- ٤- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عملية انتقاء العينة، لاحظت الباحثة أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على عينة من الزوجات، لذلك قررت أن تستهدف الزوجين معاً.
- ٥- قامت الباحثة بتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية بعد استقراء الدراسات السابقة.
- ٦- ربطت الباحثة بين متغيري الدراسة: المرونة النفسية، واتخاذ القرارات الأسرية كإضافة جديدة لم ترد في الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وخطوات تنفيذها

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة والعينة.
- أسئلة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وخطوات تنفيذها

تتناول الباحثة في هذا الفصل منهجية الدراسة وإجراءاتها، مستعرضة من خلاله منهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها ومتغيراتها وأدواتها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق الدراسة على العينة، ثم أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج لأنه يتناسب مع طبيعة موضوع هذه الدراسة وأهدافها التي تسعى لدراسة العلاقة بين متغيرين وهما المرونة النفسية، واتخاذ القرارات الأسرية. كما أن هذا المنهج يساهم في وصف الباحثة للبيانات التي تم استخلاصها من عينة الدراسة في ضوء المتغيرات الديموغرافية التالية: الجنس، العمر، مستوى التعليم.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأزواج والزوجات بمملكة البحرين، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

عينة الدراسة:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة تكونت من ٣٥ فرداً من الذكور والإناث بمملكة البحرين. وتم اختيار العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.

ب- عينة الدراسة الأساسية:

تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة من الأزواج والزوجات بمملكة البحرين، تراوحت أعمارهم بين سن الثامنة عشر حتى الخمسين فما فوق. وبلغ مجموع عينة الدراسة (٤٥٢) زوجاً وزوجة (١٢١ ذكراً، و٣٣١ أنثى).

وصف العينة:

أ- توزيع أفراد العينة على الجنس:

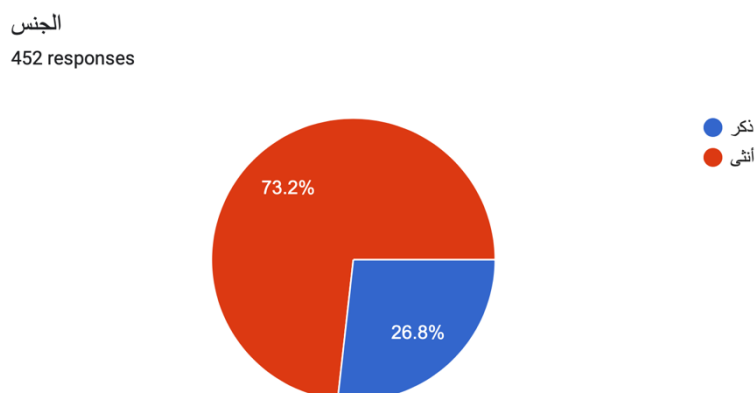
الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على الجنس:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة على متغير الجنس

الجنس	عدد	%
الذكور	١٢١	٢٦,٨
الإناث	٣٣١	٧٣,٢
الإجمالي	٤٥٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن عدد الذكور من أفراد العينة ١٢١ وبلغت نسبتهم ٢٦,٨٪، بينما كان عدد الإناث ٣٣١ وبلغت نسبتهم ٧٣,٢٪. والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (١) توزيع أفراد العينة على متغير الجنس

ب- توزيع أفراد العينة بحسب السن:

تراوحت أعمار أفراد العينة من ١٨ سنة إلى ٥٠ فما فوق. الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على العمر:

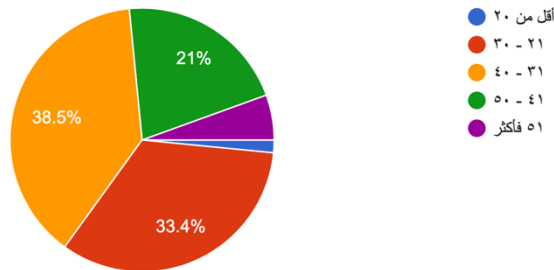
جدول (٢)

توزيع أفراد العينة بحسب السن

السن	عدد	%
أقل من ٢٠ سنة	٧	١,٥
٢١ - ٣٠ سنة	١٥١	٣٣,٤
٣١ - ٤٠ سنة	١٧٤	٣٨,٥
٤١ - ٥٠ سنة	٩٥	٢١,٠
٥١ سنة فما فوق	٢٥	٥,٥
الإجمالي	٤٥٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن إجمالي عدد أفراد العينة ٤٥٢. حيث تبين أن الأفراد الذين يبلغ سنهم أقل من ٢١ سنة نسبتهم ١,٥٪، أما الأفراد الذين تراوحت أعمارهم بين ٢١ - ٣٠ سنة نسبتهم ٣٣,٤٪، بينما بلغت نسبة الأفراد الذين تراوحت أعمارهم بين ٣١ إلى ٤٠ سنة ٣٨,٥٪، ونسبة الأفراد الذين تراوحت أعمارهم بين ٤١ إلى ٥٠ سنة ٢١٪، وآخر فئة هي ٥١ سنة فما فوق التي بلغت نسبة الأفراد فيها ٥,٥٪. والشكل التالي يوضح ذلك:

العمر
452 responses



شكل (٢) توزيع أفراد العينة بحسب السن

ج- توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الزواج:

الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الزواج:

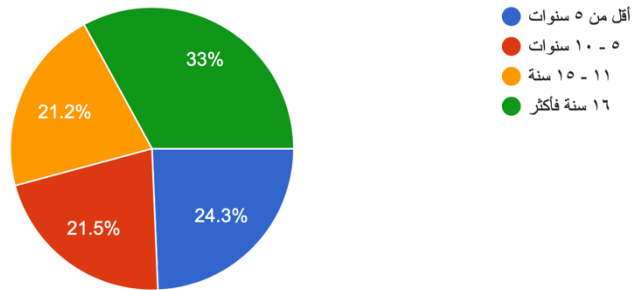
جدول (٣)

توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	عدد	%
أقل من ٥ سنوات	١١٠	٢٤,٣
٦ - ١٠ سنوات	٩٧	٢١,٥
١١ - ١٥ سنة	٩٦	٢١,٢
١٦ سنة وأكثر	١٤٩	٣٣,٠
الإجمالي	٤٥٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة المبحوثين المتزوجين لمدة تقل عن ٥ سنوات هي ٢٤,٣٪، أما فئة المتزوجين لمدة تتراوح بين ٦ إلى ١٠ سنوات بلغت نسبتها ٢١,٥٪، كما أن المتزوجين لمدة ١١ إلى ١٥ سنة بلغت نسبتهم ٢١,٢٪، أما الفئة الأخيرة من المتزوجين منذ ١٦ سنة فأكثر قد بلغت نسبتهم ٣٣٪. والشكل التالي يوضح ذلك:

عدد سنوات الزواج
452 responses



شكل (٣) توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الزواج

د- توزيع أفراد العينة بحسب نوع العمل:

الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة بحسب نوع العمل:

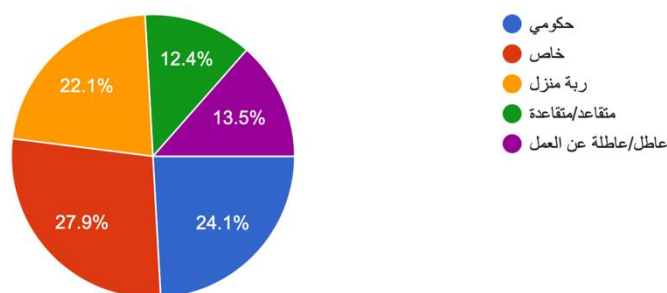
جدول (٤)

توزيع أفراد العينة بحسب نوع العمل

نوع العمل	عدد	%
حكومي	١٠٩	٢٤,١
خاص	١٢٦	٢٧,٩
ربة منزل	١٠٠	٢٢,١
متقاعد/متقاعدة	٦١	١٣,٥
عاطل/عاطلة عن العمل	٥٦	١٢,٤
الإجمالي	٤٥٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة المبحوثين العاملين في القطاع الحكومي بلغت ٢٤,١٪، أما المبحوثين العاملين في القطاع الخاص بلغت نسبتهم ٢٧,٩٪، كما أن نسبة ربات المنزل بلغت ٢٢,١٪، أما المتقاعدين والمتقاعدات بلغت نسبتهم ١٣,٥٪، وأخيراً فئة العاطلين عن العمل بلغت نسبتهم ١٢,٤٪. والشكل التالي يوضح ذلك:

مهنة المستجيب
452 responses



شكل (٤) توزيع أفراد العينة بحسب نوع العمل

هـ - توزيع أفراد العينة بحسب نوع عمل شريك الحياة:

الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة بحسب نوع عمل شريك الحياة:

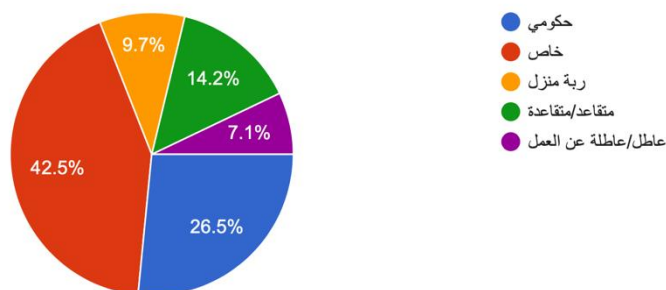
جدول (٥)

توزيع أفراد العينة بحسب نوع عمل شريك الحياة

نوع العمل	عدد	%
حكومي	١٢٠	٢٦,٥
خاص	١٩٢	٤٢,٥
ربة منزل	٤٤	٩,٧
متقاعد/متقاعدة	٣٢	٧,١
عاطل/عاطلة عن العمل	٦٤	١٤,٢
الإجمالي	٤٥٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة أزواج/زوجات المبحوثين العاملين في القطاع الحكومي بلغت ٢٦,٥٪، أما نسبة أزواج/زوجات المبحوثين العاملين في القطاع الخاص بلغت ٤٢,٥٪، كما أن نسبة ربات المنزل المتزوجات من المبحوثين بلغت ٩,٧٪، أما أزواج/زوجات المبحوثين من فئة المتقاعدين بلغت نسبتهم ٧,١٪، وأخيراً نسبة أزواج/زوجات المبحوثين من فئة العاطلين عن العمل بلغت ١٤,٢٪. والشكل التالي يوضح ذلك:

مهنة الزوج/الزوجة
452 responses



شكل (٥) توزيع أفراد العينة بحسب نوع عمل شريك الحياة

و- توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي:

الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي:

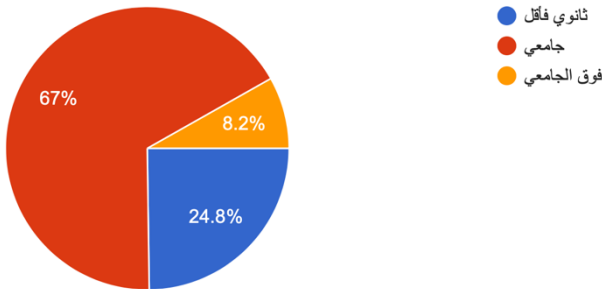
جدول (٦)

توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	عدد	%
ثانوي فأقل	١١٢	٢٤,٨
جامعي	٣٠٣	٦٧,٠
فوق الجامعي	٣٧	٨,٢
الإجمالي	٤٥٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق المؤهل العلمي للمبحوثين، تبين أن نسبة حاملي مؤهل ثانوي فأقل بلغت ٢٤,٨٪، أما الجامعيين فقد بلغت نسبتهم ٦٧٪، وبلغت نسبة المستجيبين فوق الجامعيين ٨,٢٪. والشكل التالي يوضح ذلك:

المستوى التعليمي للمستجيب
452 responses



شكل (٦) توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي

ز- توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي لشريك الحياة:

الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي لشريك الحياة:

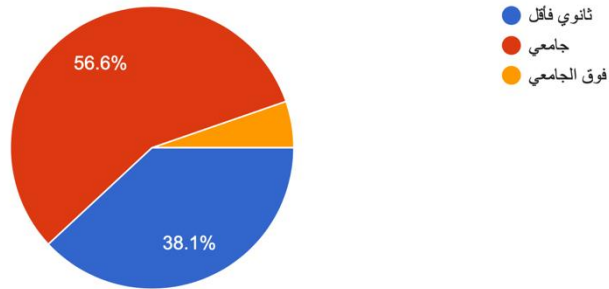
جدول (٧)

توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي لشريك الحياة

المؤهل العلمي	عدد	%
ثانوي فأقل	١٧٢	٣٨,١
جامعي	٢٥٦	٥٦,٦
فوق الجامعي	٢٤	٥,٣
الإجمالي	٤٥٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق المؤهل العلمي بشركاء حياة المبحوثين، تبين أن نسبة حاملي مؤهل ثانوي فأقل بلغت ٣٨,١٪، أما الجامعيين فقد بلغت نسبتهم ٥٦,٥٪، وبلغت نسبة المستجيبين فوق الجامعيين ٥,٣٪. والشكل التالي يوضح ذلك:

المستوى التعليمي للزوج/الزوجة
452 responses



شكل (٧) توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي لشريك الحياة

ح- توزيع أفراد العينة بحسب الدخل الشهري:

الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة بحسب الدخل الشهري:

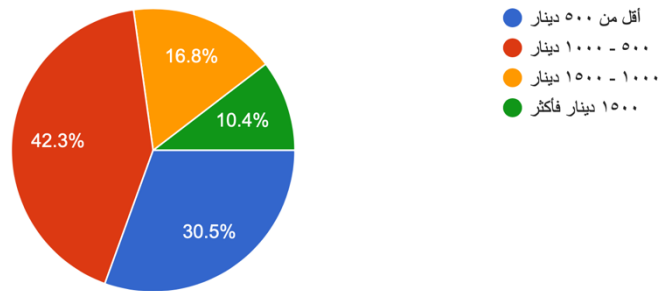
جدول (٨)

توزيع أفراد العينة بحسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	عدد	%
أقل من ٥٠٠ دينار	١٣٨	٣٠,٥
٥٠٠ - ١٠٠٠ دينار	١٩١	٤٢,٣
١٠٠٠ - ١٥٠٠ دينار	٧٦	١٦,٨
١٥٠٠ دينار فأكثر	٤٧	١٠,٤
الإجمالي	٤٥٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق الدخل الشهري لأسر المبحوثين، حيث تبين أن نسبة الحاصلين على أقل من ٥٠٠ دينار شهرياً هي ٣٠,٥٪، ونسبة الحاصلين على مبلغ يتراوح بين ٥٠٠ - ١٠٠٠ دينار شهرياً هي ٤٢,٣٪، وأما فئة الأشخاص الحاصلين على مبلغ يتراوح بين ١٠٠٠ - ١٥٠٠ دينار شهرياً قد بلغت ١٦,٨٪، بينما نسبة الأشخاص الحاصلين على مبلغ ١٥٠٠ دينار فأكثر بشكل شهري قد بلغت ١٠,٤٪. والشكل التالي يوضح ذلك:

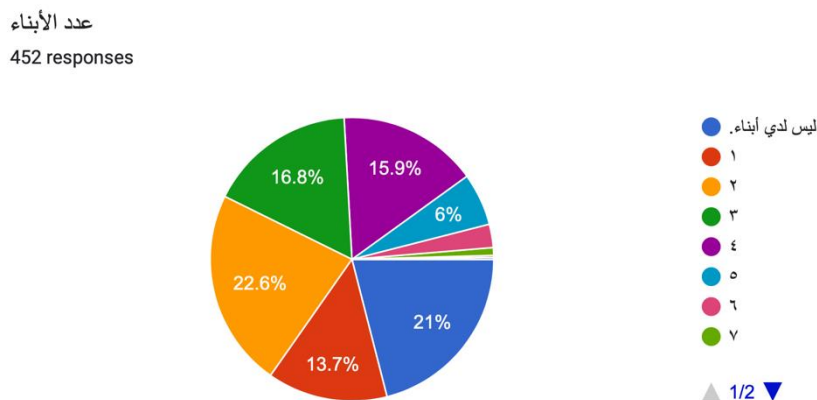
الدخل الشهري للأسرة
452 responses



شكل (٨) توزيع أفراد العينة بحسب الدخل الشهري

ط-توزيع أفراد العينة بحسب عدد الأبناء :

تراوح عدد أبناء أفراد العينة من صفر إلى ٩ أبناء . وقد بلغ متوسط عدد الأبناء ٢,٣، وكان الحد الأعلى تسعة أبناء، أما الحد الأدنى ليس لديهم أبناء . والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل (٩) توزيع أفراد العينة بحسب عدد الأبناء

ثالثاً: أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد مقياسين، الأول للمرونة النفسية، والثاني خاص باتخاذ القرارات الأسرية، اشتقاقاً من مقياس المرونة النفسية لكونور وديفيسون (Connor-Davidson Resilience scale,) الذي قام بترجمته إلى العربية أحمد البيومي علي (٢٠٢٠)، ومقياس اتخاذ القرار المعد من قبل إيناس أبو عفش (٢٠١١)، ومقياس اتخاذ القرارات الأسرية الذي قامت بإعداده ريم العتيبي (٢٠١٨).

١ - مقياس المرونة النفسية:

يهدف هذا المقياس إلى معرفة نسبة المرونة لدى الأفراد الذين قاموا بالإجابة على بنود المقياس، وبذلك يتم التمييز بين من يتمتع بمرونة عالية، ومن تكون نسبة المرونة لديه أقل. تضمن هذا المقياس جزئين رئيسيين على النحو الآتي:

- أسئلة المعلومات الشخصية، مثل: الجنس، والسن، وسنوات الزواج، ونوع العمل الخاص بالمستجيب وشريك حياته، المستوى التعليمي للمستجيب وشريك حياته، الدخل الشهري وعدد الأبناء.

- أبعاد المقياس، وذلك على النحو الآتي:

- البعد الأول: الصلابة، ويتكون من ٧ بنود. هي البنود أرقام: ٣، ٥، ٦، ١١، ١٢، ١٤، ١٦.

- البعد الثاني: التفاؤل، ويتكون من ٦ بنود. هي البنود أرقام: ٧، ٨، ١٠، ١٥، ١٧، ١٨.
- البعد الثالث: تعدد المصادر، ويتكون من ٥ بنود. هي البنود أرقام: ٢، ٩، ١٣، ١٩، ٢٠.
- البعد الرابع: الغرض أو الهدف، ويتكون من بندين. هما البندين: ١، و٤.

وتتم الإجابة على أسئلة هذا المقياس على النحو الآتي:

- بدرجة قليلة جداً (درجة واحدة).
- بدرجة قليلة (درجتان).
- بدرجة متوسطة (٣ درجات).
- بدرجة كبيرة (٤ درجات).
- بدرجة كبيرة جداً (٥ درجات).

أ- صدق المقياس:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس في جامعة البحرين، وأخذ آرائهم حول السلامة اللغوية وملاءمة البنود وارتباطها بما يتم قياسه، وأيضاً قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٣٥ زوجاً وزوجة، وتم الأخذ بالآراء التي أجمع عليها غالبية المحكمين. كما تم حساب الصدق التكويني البنائي Intercorrelation among cluster scale من خلال الارتباط بين أبعاد المقياس ودرجاتهم الكلية من جهة، وبنود كل بعد بدرجة الكلية من جهة أخرى، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٩)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجاته الكلية، وبنود كل بعد بدرجة الكلية

الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد				البند/البعد
	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	
**٠,٦٢٢				**٠,٨٤	١
**٠,٥٩٥			**٠,٦٤		٢
**٠,٦٦٠	**٠,٧٠				٣
**٠,٥٦٧				**٠,٧٩	٤
**٠,٦٦٣	**٠,٧٥				٥
**٠,٦٧٤	**٠,٧٣				٦

الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد				البند/البعد
	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الأول	
**٠,٤٩٠			**٠,٥٨		٧
**٠,٦١٢			**٠,٦٩		٨
**٠,٦٣٨		**٠,٦٩			٩
**٠,٧١٠			**٠,٧٤		١٠
**٠,٧٥٠				**٠,٧٨	١١
**٠,٧٧٥				**٠,٧٩	١٢
**٠,٦٨٢		**٠,٧١			١٣
**٠,٦٧٢				**٠,٧١	١٤
**٠,٦٨١			**٠,٧١		١٥
**٠,٧١٤				**٠,٧٤	١٦
**٠,٧٤٢			**٠,٧٦		١٧
**٠,٦٢٣			**٠,٦٨		١٨
**٠,٦٠٦		**٠,٧٥			١٩
**٠,٣٧٣		**٠,٥٠			٢٠

** دال عند ٠,٠١

من خلال الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ حيث تراوحت بين ٠,٣٧٣ إلى ٠,٧٧٥. مما يدل على صدق المقياس.

ب- ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس المرونة النفسية للعبارة البالغ عددها ٢١ عبارة، وقد بلغت قيمة ألفا ٠,٩٣، وتعتبر قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات الأداة. الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠)

معاملات ثبات ألفا لمقياس المرونة النفسية

البعد	عدد البنود	معامل ألفا
البعد الأول - الصلابة	٧ بنود	٠,٨٦
البعد الثاني - التفاؤل	٦ بنود	٠,٧٨
البعد الثالث - تعدد المصادر	٥ بنود	٠,٦٨
البعد الرابع - الغرض أو الهدف	بندين	٠,٥٠
الاستبانة ككل	٢٠ بنداً	٠,٩٣

** دال عند ٠,٠١

من خلال الجدول السابق يتضح أن معاملات ألفا لأبعاد المقياس تراوحت بين ٠,٥٠ إلى ٠,٨٦، وكان معامل ألفا للمقياس ككل ٠,٩٣، وهي معاملات مقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات المقياس.

٢- مقياس اتخاذ القرارات الأسرية:

يهدف هذا المقياس إلى معرفة نوع القرارات التي يتم اتخاذها فيما يخص الأسرة والأبناء وعلى الصعيد الشخصي أيضاً. وقد قامت الباحثة باستخدام هذه الأداة بسبب مناسبتها لأغراض الدراسة، وسهولة المفردات المختارة، والتي ستكون واضحة بالنسبة لعينة الدراسة. تتضمن هذا المقياس ما يلي:

- أسئلة المعلومات الشخصية، مثل: الجنس، والسن، وسنوات الزواج، ونوع العمل الخاص بالمستجيب وشريك حياته، المستوى التعليمي للمستجيب وشريك حياته، الدخل الشهري وعدد الأبناء.

- بنود المقياس، وعددها ٢٩ بنوداً.

وتتم الإجابة على أسئلة هذا المقياس على النحو الآتي:

○ غير موافق إطلاقاً (درجة واحدة).

○ غير موافق (درجتان).

○ غير متأكد (٣ درجات).

○ أوافق (٤ درجات).

○ موافق تماماً (٥ درجات).

أ صدق المقياس:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس في جامعة البحرين، وأخذ آرائهم حول السلامة اللغوية وملائمة البنود وارتباطها بما يتم قياسه، وأيضاً قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٣٥ زوجاً وزوجة، وتم الأخذ بالآراء التي أجمع عليها غالبية المحكمين. وتم حساب الصدق التكويني البنائي Intercorrelation among cluster scale من خلال الارتباط بين بنود المقياس مع الدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس اتخاذ القرارات الأسرية ودرجاته الكلية، وبنود كل بعد بدرجة الكلية

البند/البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
١	*,٥٢٩
٢	*,٦٢٧
٣	*,٥٨٠
٤	*,٥١٨

البند/البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
٥	**٠,٦١٣
٦	**٠,٧٣٤
٧	**٠,٧٦٥
٨	**٠,٥٥٦
٩	**٠,٤٧٦
١٠	**٠,٦٦٣
١١	**٠,٦٧٧
١٢	**٠,٦٤٣
١٣	**٠,٧٥٠
١٤	**٠,٧١٦
١٥	**٠,٥٧٤
١٦	**٠,٧٠٩
١٧	**٠,٦٩٨
١٨	**٠,٥٧٩
١٩	**٠,٧٥٧
٢٠	**٠,٤٦٠
٢١	**٠,٥١١
٢٢	**٠,٥٤٨
٢٣	**٠,٥٨٨
٢٤	**٠,٧١٠
٢٥	**٠,٥٥٦
٢٦	**٠,٤١٣
٢٧	**٠,٦١٩
٢٨	**٠,٤٥٩
٢٩	**٠,٤٦٤

** دال عند ٠,٠١

من خلال الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ حيث تراوحت بين ٠,٤١٣ إلى ٠,٧٥٧. مما يدل على صدق المقياس.

ب ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس اتخاذ القرارات الأسرية للعبارات البالغ عددها ٢٩ عبارة، وقد بلغت قيمة ألفا ٠,٩٣، وتعتبر قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات الأداة.

رابعاً: إجراءات الدراسة:

١- تم تصميم المقاييس الخاصة بالدراسة بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، والاستعانة ببعض المقاييس التي تتسم بالصدق والثبات. مثل مقياس المرونة النفسية لكونور وديفيسون (Connor-Davidson Resilience scale, 2003) الذي قام بترجمته إلى العربية أحمد البيومي علي (٢٠٢٠)، ومقياس اتخاذ القرار المعد من قبل إيناس أبو عفش (٢٠١١)، ومقياس اتخاذ القرارات الأسرية الذي قامت بإعداده ريم العتيبي (٢٠١٨).

٢- تم تطبيق المقاييس إلكترونياً على أفراد العينة المستهدفة.

٣- تم إجراء التحليلات الإحصائية للمقاييس من خلال الحزمة الإحصائية SPSS الإصدار ٢٦، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة وكتابة التقرير الختامي.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود الأدوات.
- تم حساب معاملات ارتباط بيرسون Pearson لحساب العلاقة بين القرارات الأسرية والمرونة النفسية.
- تم استخدام اختبار (T - test) للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في المرونة النفسية واتخاذ القرارات الأسرية.
- تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على دلالة الفروق بين المرونة النفسية واتخاذ القرارات الأسرية حسب المتغيرات الديموغرافية.
- كما تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Univariate Analysis of Variant للتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية على المرونة النفسية واتخاذ القرارات الأسرية.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها والتوصيات

- نتائج الدراسة.
- مناقشة وتفسير النتائج.
- التوصيات.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن هذا الفصل ملخصاً لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة التي تم تطبيقها على ٤٥٢ زوجاً وزوجة في مملكة البحرين، وأهم التوصيات المقترحة في ضوء النتائج والتي تسهم في تعزيز ودعم نقاط القوة، أو معالجة وتصحيح نقاط الضعف، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة لتحسين فاعلية اتخاذ القرارات الأسرية من خلال التمتع بالمرونة النفسية.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المرونة النفسية واتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من الأزواج بمملكة البحرين؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات ارتباط بيرسون للتعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية واتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من الأزواج بمملكة البحرين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين المرونة النفسية واتخاذ القرارات الأسرية

أبعاد مقياس المرونة النفسية	معاملات ارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرارات الأسرية
الأول - الصلابة	0.367**
الثاني - التفاؤل	0.343**
الثالث - تعدد المصادر	0.406**
الرابع - الغرض/الهدف	0.354**
المقياس ككل	0.408**

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بين أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية مع الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرارات الأسرية، مما

يدل على أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة على المرونة النفسية بأبعادها المختلفة كلما تحسنت قدرتهم على اتخاذ القرارات الأسرية.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: "ما مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الأزواج في مملكة البحرين؟"

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس المرونة النفسية، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٣)

مستوى المرونة النفسية لدى أفراد العينة

البعد	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
الأول - الصلابة	٤	٣,٧١٥٥	٠,٧١٢٢٢	٧٤,٣	مرتفع
الثاني - التفاؤل	٣	٣,٨٢٢٦	٠,٦٧٦٩٠	٧٦,٤	مرتفع
الثالث - تعدد المصادر	١	٣,٩٧٨٣	٠,٦١٤٦٥	٧٩,٦	مرتفع
الرابع - الغرض/الهدف	٢	٣,٩٢٨١	٠,٧٧١٤٦	٧٨,٦	مرتفع

*تم حساب الوزن النسبي للأبعاد من خلال المعادلة التالية: متوسط البعد ÷ سقف الدرجة (٥) × ١٠٠

ولحساب ثلاثة مستويات في المقياس الخماسي، يتم حساب طول مدى المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

طول مدى المتوسطات الحسابية (أعلى درجة - أقل درجة) = ١ - ٥ = ٤

طول المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة = ٤ ÷ ٣ = ١,٣٣

وبالتالي يكون مدى درجات المستوى الأول = ١ + ١,٣٣ = ٢,٣٣ وهكذا.

وبالتالي يتم تقييم المستويات كما يلي:

- المستوى المنخفض = مدى الدرجات من ١ - ٢,٣٣
- المستوى المتوسط = مدى الدرجات من ٢,٣٤ - ٣,٦٦
- المستوى المرتفع = مدى الدرجات من ٣,٦٧ إلى ٥,٠٠

وقد أتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد المرونة النفسية جاءت مرتفعة، حيث إن البعد الثالث الخاص بتعدد المصادر جاء في الترتيب الأول بوزن نسبي ٧٩,٦%. يليه البعد الرابع الخاص بالغرض/الهدف الذي جاء في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٧٨,٦%، ثم البعد الثاني الخاص بالتفاؤل

في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٧٦,٤ ٪، وأخيراً البعد الأول المتعلق بالصلابة جاء في الترتيب الرابع بوزن نسبي ٧٤,٣ ٪. وفيما يلي ترتيب البنود في كل بعد من الأبعاد الأربعة:

جدول (١٤)

ترتيب بنود البعد الأول: الصلابة

البنود	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
٣ - لدي القدرة على تحقيق أهدافي.	٥	٣,٦٨٦	٠,٩٠٩٩	٧٣,٧٢	مرتفع
٥ - من الصعب أن أحبط بسبب الفشل.	٧	٣,٤٢٩	١,٠٤١٠	٦٨,٥٨	متوسط
٦ - أشعر بأن التعامل مع الضغوط يجعلني أكثر قوة.	٢	٣,٨٩٤	٠,٩٦٦١	٧٧,٨٨	مرتفع
١١ - لدي القدرة على اتخاذ القرارات الصعبة.	٣	٣,٧٦٥	٠,٩٣٦٠	٧٥,٣	مرتفع
١٢ - لدي القدرة على التعامل مع كل ما هو جديد.	٤	٣,٧٥٩	٠,٩٠٦٦	٧٦,١٨	مرتفع
١٤ - لدي القدرة على التعامل مع المشاعر السلبية.	٦	٣,٤٣٤	١,٠١٧٦	٦٨,٦٨	متوسط
١٦ - أتعامل مع ذاتي على أنني شخص قوي.	١	٤,٠٤٢	٠,٩٤٩٠	٨٠,٨٤	مرتفع

* تم حساب الوزن النسبي للأبعاد من خلال المعادلة التالية: متوسط البند ÷ سقف الدرجة (٥) × ١٠٠

أتضح من الجدول السابق أن مستوى أفراد العينة في بعد الصلابة جاء مرتفعاً بشكل عام، أي أن معظم بنود بعد الصلابة في مقياس المرونة النفسية جاءت مرتفعة، حيث إن البند السادس عشر جاء في الترتيب الأول بوزن نسبي ٨٠,٨٤ ٪. يليه البند السادس الذي جاء في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٧٧,٨٨ ٪، ثم البند الحادي عشر الذي جاء في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٧٥,٣ ٪، ثم البند الحادي عشر الذي جاء في الترتيب الرابع بوزن نسبي ٧٦,١٨ ٪، وأخيراً، البند الثالث الذي جاء في الترتيب الخامس بوزن نسبي ٧٣,٧٢ ٪. أما باقي بنود بعد الصلابة فقد جاءت بدرجة متوسطة الأهمية.

جدول (١٥)

ترتيب بنود البعد الثاني: التفاؤل

البنود	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
٧ - أبذل كل جهدي بغض النظر عن طبيعة العمل.	١	٤,٢٠٦	٠,٨٢٦٢	٨٤,١٢	مرتفع
٨ - أرفض الاستسلام، حتى لو بدت الأمور ميؤوساً منها.	٢	٣,٩٢٠	٠,٩٤٣١	٧٨,٤	مرتفع
١٠ - أمتلك القدرة على التركيز والتفكير بوضوح تحت الضغط.	٦	٣,٥٤٩	١,٠٢٩٤	٧٠,٩٨	متوسط
١٥ - أفضل أن أكون قيادياً عند حل مشكلة معينة.	٤	٣,٧٥٢	١,٠٠٣٦	٧٥,٠٤	مرتفع
١٧ - لدي القدرة على إعادة التوازن بعد كل مشكلة.	٣	٣,٨٨٣	٠,٨٩١٩	٧٧,٦٦	مرتفع
١٨ - لدي القدرة على أخذ الأشياء من باب الفكاهة.	٥	٣,٦٢٦	١,١٣٣٨	٧٢,٥٢	متوسط

* تم حساب الوزن النسبي للأبعاد من خلال المعادلة التالية: متوسط البند ÷ سقف الدرجة (٥) x ١٠٠

أتضح من الجدول السابق أن مستوى أفراد العينة في بعد التفاؤل جاء مرتفعاً بشكل عام، أي أن معظم بنود بعد التفاؤل في مقياس المرونة النفسية جاءت مرتفعة، حيث إن البند السابع جاء في الترتيب الأول بوزن نسبي ٨٤,١٢٪. يليه البند الثامن الذي جاء في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٧٨,٤٪، ثم البند السابع عشر الذي جاء في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٧٧,٦٦٪، وأخيراً، البند الخامس عشر الذي جاء في الترتيب الرابع بوزن نسبي ٧٥,٠٤٪، أما باقي بنود بعد الصلابة فقد جاءت بدرجة متوسطة الأهمية.

جدول (١٦)

ترتيب بنود البعد الثالث: تعدد المصادر

البنود	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
٢ - أشعر أن خبرات النجاح السابقة تمنحني الثقة لمواجهة التحديات الجديدة.	٢	٤,٢٥٩	٠,٧٤٨٦	٨٥,١٨	مرتفع
٩ - أعرف أين أجد المساعدة في أوقات الضغط.	٥	٣,٧٤١	١,٠١٥١	٧٤,٨٢	مرتفع
١٣ - لدي القدرة على التكيف والتغيير.	٣	٣,٨١٤	٠,٩٣٢٨	٧٦,٢٨	مرتفع
١٩ - لدي القدرة على إقامة علاقات عميقة وآمنة.	٤	٣,٧٧٤	١,٠٩١٢	٧٥,٤٨	مرتفع
٢٠ - أؤمن بأن الأشياء تحدث بسبب معين.	١	٤,٣٠٣	٠,٨٢٠٣	٨٦,٠٦	مرتفع

*تم حساب الوزن النسبي للأبعاد من خلال المعادلة التالية: متوسط البند ÷ سقف الدرجة (٥) × ١٠٠

أوضح من الجدول السابق أن مستوى أفراد العينة في بعد تعدد المصادر جاء مرتفعاً بشكل عام حيث إن جميع بنود بعد تعدد المصادر في مقياس المرونة النفسية جاءت مرتفعة، حيث جاء البند العشرون في الترتيب الأول بوزن نسبي ٨٦,٠٦٪. يليه البند الثاني الذي جاء في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٨٥,١٨٪، ثم البند الثالث عشر الذي جاء في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٧٦,٢٨٪، ثم البند التاسع عشر الذي جاء في الترتيب الرابع بوزن ٧٥,٤٨٪، وأخيراً، البند التاسع الذي جاء في الترتيب الخامس بوزن نسبي ٧٤,٨٢٪.

جدول (١٧)

ترتيب بنود البعد الرابع: الغرض/الهدف

البنود	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
١ - أحب التحدي.	٢	٣,٦٠٠	١,٠٠٨٣	٧٢	متوسط
٤ - أفخر بإنجازاتي.	١	٤,٢٥٧	٠,٨٧٨٧	٨٥,١٤	مرتفع

*تم حساب الوزن النسبي للأبعاد من خلال المعادلة التالية: متوسط البند ÷ سقف الدرجة (٥) × ١٠٠

أُتضح من الجدول السابق أن بنود بعد الغرض/الهدف في مقياس المرونة النفسية جاءت بدرجات مختلفة ما بين المرتفعة والمتوسطة، حيث إن البند الرابع جاء في الترتيب الأول بوزن نسبي ٨٤,١٤٪ وهو مرتفع. يليه البند الرابع الذي جاء في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٧٢٪ وهو متوسط.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: "ما مستوى القرارات الأسرية لدى عينة من الأزواج في مملكة البحرين؟"

جدول (١٨)

مستوى اتخاذ القرارات الأسرية لدى أفراد العينة

البنود	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
١- نشترك في تحديد نوع السكن.	٤	٤,٤٦٥	٠,٨١٦٢	٨٩,٣	مرتفع
٢- نقوم باختيار نوعية الأثاث المراد اقتناؤه.	٥	٤,٤٣٨	٠,٧٥٢٣	٨٨,٧٦	مرتفع
٣- نشترك في تنظيم عدد الأبناء.	١٠	٤,٢٣٥	٠,٩٨٢٣	٨٤,٧	مرتفع
٤- نتشارك في تسمية الأبناء.	٧	٤,٣٨٣	٠,٨٦١٦	٨٧,٦٦	مرتفع
٥- نساعد أبنائنا في اختيار التعليم المناسب لهم.	٦	٤,٣٩٢	٠,٧٧٦٢	٨٧,٨٤	مرتفع
٦- نحل سوياً مشاكل الأبناء.	١١	٤,٢٢٦	٠,٩١٤٣	٨٤,٥٢	مرتفع
٧- أستمير زوجي/زوجتي في تأمين مستقبل الأبناء.	٨	٤,٣٧٤	٠,٨٤٢١	٨٧,٤٨	مرتفع
٨- من المهم تشاور الزوجين في مسألة زواج الأبناء.	٢	٤,٥٧٧	٠,٧٢٣٨	٩١,٥٤	مرتفع
٩- يقف أبنائنا بجانبنا عندما نتخذ قرارات تمس الأسرة.	٢٠	٤,٠٢٧	٠,٨٧٠٤	٨٠,٥٤	مرتفع
١٠- أستمير زوجي/زوجتي في الجوانب المادية المتعلقة بالأسرة.	٩	٤,٢٨١	٠,٩٣١٥	٨٥,٦٢	مرتفع

البنود	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
١١- نتحاور بشأن مستلزمات الأسرة.	٣	٤,٤٦٩	٠,٦٩٦٢	٨٩,٣٨	مرتفع
١٢- نقوم أنا وزوجي/زوجتي بتوزيع ميزانية الأسرة.	٢٥	٣,٨٩٢	١,١١٤٠	٧٧,٨٤	مرتفع
١٣- نبني قراراتنا في الأسرة على معرفة بالحقائق.	١٤	٤,٢٠١	٠,٨٤٨٥	٨٤,٠٢	مرتفع
١٤- نتخذ قراراتنا في الأسرة بناء على مبررات منطقية.	١٣	٤,٢٠٦	٠,٧٧٣٥	٨٤,١٢	مرتفع
١٥- نتخذ في الأسرة قرارات روتينية لمواجهة المواقف المتكررة.	٢٣	٣,٩٣٤	٠,٩١٥٥	٧٨,٦٨	مرتفع
١٦- نحاول توفير جميع المعلومات والبيانات قبل اتخاذ القرار.	١٥	٤,٠٩٣	٠,٨١٨٤	٨١,٨٦	مرتفع
١٧- نحدد في أسرتي فوائد ومضار القرار (المزايا والعيوب).	١٧	٤,٠٦٦	٠,٨٧٥٩	٨١,٣٢	مرتفع
١٨- نستبعد وأسرتي الحلول التي تتنافى مع القوانين واللوائح الثابتة.	٢١	٤,٠٢٢	٠,٩٣٤٤	٨٠,٤٤	مرتفع
١٩- أتابع وأسرتي تنفيذ القرار للتحقق من نتائجه.	١٦	٤,٠٨٢	٠,٨٣٤٤	٨١,٦٤	مرتفع
٢٠- أشعر بالراحة عندما نتخذ قراراً ناجحاً.	١	٤,٨١٢	٠,٤١٣٢	٩٦,٢٤	مرتفع
٢١- نسمح لكل أفراد الأسرة بالمشاركة في اتخاذ القرار.	٢٢	٣,٩٧١	٠,٩٦٥٧	٧٩,٤٢	مرتفع
٢٢- لدي القدرة على إقناع أفراد أسرتي بدقة قراراتتي.	١٩	٤,٠٤٠	٠,٩٠٤٩	٨٠,٨	مرتفع

البنود	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
٢٣- يوافق الطرف الآخر على أي قرار أتخذه بشأن الأسرة.	٢٧	٣,٦٠٠	١,٠٣٤٤	٧٢	متوسط
٢٤- شخصية زوجي/زوجتي مرنة مما عزز من مشاركتي في القرارات الأسرية.	٢٤	٣,٩٢٠	١,٠٩٩٤	٧٨,٤	مرتفع
٢٥- شخصيتي القوية عززت من مشاركتي في القرارات الأسرية.	١٨	٤,٠٤٤	٠,٩٥٢٤	٨٠,٨٨	مرتفع
٢٦- عمل المرأة يسهم في مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية السليمة.	٢٦	٣,٨٧٦	١,١٣٣١	٧٧,٥٢	مرتفع
٢٧- أقوم باستشارة زوجي/زوجتي بمشاريعي المستقبلية.	١٢	٤,٢١٠	٠,٨٨٧٣	٨٤,٢	مرتفع
٢٨- أستشير زوجي/زوجتي بشأن نوعية الملابس التي أرتديها.	٢٨	٣,٤٧٦	١,١٥٤١	٦٩,٥٢	متوسط
٢٩- إذا رغبت بشراء أي شيء أقوم بأخذ رأي زوجي/زوجتي.	٢٩	٣,٤٤٩	١,١٤٣٦	٦٨,٩٨	متوسط

*تم حساب الوزن النسبي للأبعاد من خلال المعادلة التالية: متوسط البند ÷ سقف الدرجة (٥) × ١٠٠

أوضح من الجدول السابق أن مستوى أفراد العينة في اتخاذ القرارات الأسرية جاء مرتفعاً بشكل عام حيث إن معظم بنود مقياس اتخاذ القرارات جاءت مرتفعة، حيث جاء البند العشرون في الترتيب الأول بوزن نسبي ٩٦,٢٤%. يليه البند الثامن الذي جاء في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٩١,٥٤%. ثم البند الحادي عشر الذي جاء في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٨٩,٣٨%. أما البنود التي كانت في الترتيب الأخير؛ جاءت متوسطة، كالبند الثالث والعشرون جاء في الترتيب السابع والعشرون بوزن ٧٢%. وقد جاء البند الثامن والعشرون في الترتيب الثامن والعشرون بوزن ٦٩,٥٢%. وأخيراً، البند التاسع والعشرون الذي جاء في الترتيب التاسع والعشرون بوزن نسبي ٦٨,٩٨%.

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المرونة النفسية لدى بعض الأزواج حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس-العمر- مستوى التعليم)؟"

أ- حسب متغير الجنس:

تم حساب اختبار (ت) T-test للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في المرونة النفسية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (۱۹)

نتائج اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى المرونة النفسية

البعد	الذكور ن = ١٢١		الإناث ن = ٣٣١		قيمة (ت) دلالة (ت)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الأول: الصلابة	٣,٩٧٠٥	٠,٥٩٣٣١	٣,٦٢٢٤	٠,٧٢٩٨٧	٤,٧٠٨ **,...
الثاني: التفاؤل	٤,٠٧٤٤	٠,٥٥٨١٧	٣,٧٣٠٦	٠,٦٩٣٦٦	٤,٩٠١ **,...
الثالث: تعدد المصادر	٤,١٥٧٠	٠,٥٣٢٤٢	٣,٩١٣٠	٠,٦٣٠٢٨	٣,٧٩٢ **,...
الرابع: الغرض/الهدف	٤,٠٥٣٧	٠,٦٦٣٩٦	٣,٨٨٢٢	٠,٨٠٣٢٢	٢,١٠١ **,...
الدرجة الكلية	٤,٠٥٦٦	٠,٥١٧٧٣	٣,٧٥٣٥	٠,٦٢٧٨٧	٤,٧٥٢ **,...

* دالة عند ٠,٠٥

****دالة عند ٠,٠٠١**

أُتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية عند مستويي دلالة ٠,٠٠١ و ٠,٠٥ لصالح الذكور في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

ب-حسب متغير العمر:

تم حساب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على دلالة الفروق في أبعاد المرونة النفسية والدرجة الكلية بين الفئات العمرية المختلفة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين للتعرف على دلالة الفروق في أبعاد المرونة النفسية والدرجة الكلية بين الفئات العمرية المختلفة

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	دلالة (ف)
الأول: الصلابة	٤,١٦٤	٤	١,٠٤١	٢,٠٧٢	٠,٠٨٤
الثاني: التفاؤل	٠,٨١٠	٤	٠,٢٠٢	٠,٤٤٠	٠,٧٨٠
الثالث: تعدد المصادر	١,٢٦٥	٤	٠,٣١٦	٠,٨٣٦	٠,٥٠٣
الرابع: الغرض/الهدف	٤,٠٢٥	٤	١,٠٠٦	١,٧٠١	٠,١٤٩
الدرجة الكلية	١,٤١٢	٤	٠,٣٥٣	٠,٩٣٤	٠,٤٤٤

أتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الفئات العمرية في أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية، حيث كانت قيم (ف) غير دالة إحصائية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

ج- حسب المستوى التعليمي:

تم حساب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على دلالة الفروق في أبعاد المرونة النفسية والدرجة الكلية بين الفئات المستويات التعليمية المختلفة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢١)

نتائج تحليل التباين للتعرف على دلالة الفروق في أبعاد المرونة النفسية والدرجة الكلية بين المستويات التعليمية المختلفة

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	دلالة (ف)
الأول: الصلابة	٢,٨٨٦	٢	١,٤٤٣	٢,٨٦٩	٠,٠٥٨
الثاني: التفاؤل	٢,٤٠٧	٢	١,٢٠٤	٢,٦٤٦	٠,٠٧٢
الثالث: تعدد المصادر	٠,٤٩٧	٢	٠,٢٤٩	٠,٦٥٧	٠,٥١٩
الرابع: الغرض/الهدف	٠,٣٨٢	٢	٠,١٩١	٠,٣٢٠	٠,٧٢٦
الدرجة الكلية	١,٥٥٢	٢	٠,٧٧٦	٢,٠٦٤	٠,١٢٨

أتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية للمستويات التعليمية المختلفة في أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية، حيث كانت قيم (ف) غير دالة إحصائية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى القرارات الأسرية لدى بعض الأزواج حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس-العمر-مستوى التعليم)؟"

أ- حسب متغير الجنس:

تم حساب اختبار (ت) T-test للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في المرونة اتخاذ القرارات الأسرية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٢)

نتائج اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس القرارات الأسرية

الدرجة	الذكور ن = ١٢١		الإناث ن = ٣٣١		قيمة (ت)	دلالة (ت)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الدرجة الكلية للمقياس	٤,١٩٤٦	٠,٤٧٩٥٠	٤,١٠٥٨	٠,٥٥٦٠٠	١,٥٥٨	٠,١٢٠

أتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق بين الجنسين في القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية. ب- حسب متغير العمر:

تم حساب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على دلالة الفروق في مقياس اتخاذ القرارات الأسرية والدرجة الكلية بين الفئات العمرية المختلفة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٣)

نتائج تحليل التباين للتعرف على دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس القرارات الأسرية بين الفئات العمرية المختلفة

الدرجة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	دلالة (ف)
الدرجة الكلية للمقياس	٥,٤٧٣	٤	١,٣٦٨	٤,٨٩٩	٠,٠٠١

أتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين الفئات العمرية في الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرارات الأسرية. وبحساب اختبار شيفيه Scheffe للتعرف على المقارنات الثنائية بين أزواج

المتوسطات، يتضح أن الفروق كانت دالة بين الفئة العمرية الثانية (٢١ - ٣٠) والفئة العمرية الثالثة (٣١ - ٤٠) لصالح الفئة العمرية الثانية (٢١ - ٣٠)، بمعنى أن الفئة العمرية الثانية (٢١ - ٣٠) لديها القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية بشكل أفضل.

ج- حسب متغير المستوى التعليمي:

تم حساب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس القرارات الأسرية بين المستويات التعليمية المختلفة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٤)

نتائج تحليل التباين للتعرف على دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس القرارات الأسرية بين المستويات التعليمية المختلفة

الدرجة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	دلالة (ف)
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٧٤٧	٢	٠,٣٧٤	١,٢٩٥	٠,٢٧٥

أتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية في القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية.

مناقشة وتفسير النتائج:

أتضح أن الذكور يتمتعون بمرونة نفسية أعلى من الإناث. كما أتضح أيضاً أن جميع أبعاد المرونة النفسية جاءت مرتفعة، حيث إن البعد الثالث الخاص بتعدد المصادر جاء في الترتيب الأول بوزن نسبي ٧٩,٦ ٪. يليه البعد الرابع الخاص بالغرض/الهدف الذي جاء في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٧٨,٦ ٪، ثم البعد الثاني الخاص بالتفاؤل الترتيب الثالث بوزن نسبي ٧٦,٤ ٪، وأخيراً البعد الأول المتعلق بالصلابة جاء في الترتيب الرابع بوزن نسبي ٧٤,٣ ٪.

وأوضح كذلك أن جميع أبعاد المرونة النفسية جاءت مرتفعة. وأن مستوى أفراد العينة في بعد الصلابة جاء مرتفعاً بشكل عام، أي أن معظم بنود بعد الصلابة في مقياس المرونة النفسية جاءت مرتفعة. ومستوى أفراد العينة في بعد التفاؤل جاء مرتفعاً بشكل عام، أي أن معظم بنود بعد التفاؤل في مقياس المرونة النفسية جاءت مرتفعة. ومستوى أفراد العينة في بعد تعدد المصادر جاء مرتفعاً بشكل عام حيث إن جميع بنود بعد تعدد المصادر في مقياس المرونة النفسية جاءت مرتفعة. أما بنود بعد الغرض/الهدف في مقياس المرونة النفسية جاءت بدرجات مختلفة ما بين المتوسطة والمرتفعة. وعند مقارنة مستوى الأبعاد لدى الأزواج والزوجات نجد أن الأزواج كانوا أكثر صلابة من الزوجات. كما أن نسبة التفاؤل لدى الأزواج أعلى من الزوجات. تبين أن هناك تشابه في نسب بعد تعدد المصادر وبعد الغرض/الهدف بين الجنسين، ولكن كانت النسب مرتفعة أكثر لدى الذكور.

وتعزز هذه النتائج ما جاء في دراسة (البراشدية، ٢٠٢٢) التي أظهرت أن مستوى المرونة النفسية لدى الوالدين العمانيين عالي بوجه عام. حيث يقوم الوالدان بتشجيع الأبناء على خوض تجارب جديدة والمحاولة بعدم إشعارهم بالضغط النفسية الصعبة التي قد يمران بها. ونتائج الدراسة الحالية تتفق وتتوافق مع نتائج دراسة (الشبول، ٢٠١٧) في أن مستوى المرونة النفسية مرتفع لدى عينة البحث وذلك بسبب المشاعر الإيجابية، والتفكير المتفائل، والبيئة التي تحمل مؤثرات جيدة.

هذا وتؤكد دراسة (دراركة، ٢٠١٩) أن درجة مستوى المرونة النفسية الأسرية لدى أفراد العينة مرتفعة التي تفسر أن الأسر في الوقت الحالي يتمتعون بهذه الدرجة المرتفعة من المرونة النفسية ليوافقوا ضغوطات الحياة لتوجيه الأبناء، وصقل شخصياتهم، ومساندتهم في اختيار الاتجاه الصحيح في الحياة العلمية والعملية، وذلك يعود للأسباب التالية: الظروف الضاغطة المصاحبة للتطور التكنولوجي، والاجتماعي، وانفتاح وسائل الاتصال، والظروف المادية الضاغطة.

كما بينت دراسة (الهاشمية، ٢٠١٧) بأن العينة تتمتع بمستوى مرتفع من المرونة النفسية بصورة عامة بسبب القدرة على التكيف والتعامل مع الظروف المتغيرة، وما تقدمه الأسرة العمانية من

مساعدة اجتماعية للوصول إلى مرحلة السلام وتحمل أعباء الحياة. ويعزى ذلك إلى تعاليم الدين الإسلامي الذي يحث على الإيمان والصبر والتحمل والرضا، والقناعة، والتسامح، والتفأول، والتكيف مع ظرف الحياة المختلفة وأحداثها فهي من صفات الأشخاص المرنين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي أجراها صالح (٢٠١٨)، التي تبين فيها أن العينة تمتعت بمستوى عالي من المرونة النفسية، ويعود السبب إلى المشاعر الإيجابية التي ترفع قدرة الفرد على المواجهة الفعالة للمواقف والتكيف. أوضح في دراسته أيضاً أن الاستكشاف الإبداعي، والاسترخاء، والتفكير المتفائل يساعد على التكيف الذي يدل على امتلاك الشخص لسمة المرونة النفسية. وهو ما تأكده أيضاً الدراسة التي أجراها قريطع والغزو (٢٠١٦) والتي توضح أن مستوى المرونة النفسية لدى المتزوجات مرتفعاً بسبب الدعم الاجتماعي والصلابة والتفأول بالمستقبل.

وتعزز هذه النتائج ما جاء في دراسة زو (Zhuo, 2022) والتي بينت أن المرونة النفسية الأسرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية لأفراد الأسرة الواحدة، وأوضحت النتائج أن عينة البحث لم يتأثروا بما حصل خلال فترة جائحة كورونا بالتغيرات المفاجئة التي حصلت في حياتهم، بل استطاعوا التأقلم بسهولة بسبب مستوى المرونة النفسية العالي الذي يتمتعون به. كما أن لديهم علاقات أسرية وطيبة وحميمة، وتواصل جيد، وإيمان قوي. ويستطيع أفراد العينة ملاحظة مشاعرهم وتمييزها والتحكم فيها، ويستطيعون تحديد المشاعر السلبية وتعديلها عند مواجهة الأحداث العصبية والتعامل مع الأحداث السلبية بطريقة إيجابية والحصول على المزيد من السعادة.

كما ذكر فنكلشتاين (Finklestein, 2020) في دراسته أن الفلسطينيين أو الأشخاص الذين عاشوا في دول تتعرض للحروب بشكل مستمر يتمتعون بمرونة نفسية عالية، ولكن مستوى القلق لديهم يكون مرتفع في الوقت ذاته. تلعب المرونة الأسرية دوراً رئيسياً في قلق المراهقين والمرونة الفردية. وأظهرت النتائج أيضاً أن الأفراد الذين لديهم مستوى أعلى من التمايز الذاتي كانوا أكثر مرونة. وكان تصور الوالدين لمرونة الأسرة مرتبطاً سلباً بقلق المراهقين ومرتبطاً بشكل إيجابي بالمرونة الفردية للمراهق من خلال الارتباط بتصور المراهق لمرونة الأسرة. كما أن المراهقين الذين كان آباؤهم ينظرون إلى الأسرة على أنها قادرة على الصمود يميلون أيضاً إلى النظر إلى الأسرة على أنها مرنة ولديهم قلق أقل ومرونة فردية أعلى. بينما مستوى المرونة النفسية في الدراسات التالية كان متوسطاً وهو يختلف مع نتائج الدراسة الحالية. بينت دراسة (الدويري، ٢٠٢٢) أن العينة تتمتع بمستوى متوسط من المرونة النفسية بسبب الشعور بالقلق والمعاناة والعجز نتيجة التعرض للعنف.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (أبو ندى، ٢٠١٥) التي تبين أن هناك اختلاف في مستويات المرونة النفسية بين أفراد العينة، وتمتع أفراد العينة بمستوى متوسط من المرونة النفسية نتيجة لاختلاطهم بالآخرين، واكتساب المرونة النفسية ليس بالأمر السهل فهو يحتاج إلى مخالطة أشخاص يتمتعون بهذه السمة.

كما أوضحت نتائج دراسة (الشيخ، ٢٠١٧) أن مستوى المرونة النفسية متوسط لدى أفراد عينة البحث بسبب عدم قدرتهم على التكيف مع الأحداث الصادمة والمحن والمواقف الضاغطة المتواصلة ومصادر الضغط النفسي.

وتراوحت نسب مستوى المرونة النفسية في دراسة وانغ (Wang, 2022) بين العالي والمتوسط والمنخفض، فقد انقسم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات بحسب استجاباتهم. ذكر الباحث أن المرونة والدعم الأسري تلعب دوراً في الحد من الضيق النفسي، كما أن الدعم الأسري ارتبط بانخفاض الضيق النفسي، مما يشير إلى أن التأثير المشترك يمكن أن يكون فعالاً في الحد من الضيق النفسي. بالإضافة إلى أنه يساعد على الحفاظ على المشاعر الإيجابية، مثل الحيوية والأمل والتفاؤل، مما يؤدي إلى توسيع تأثير المشاعر الإيجابية، وتعزيز قدرات المواجهة، وبالتالي التخفيف من الضيق النفسي.

كما أتضح أن مستوى أفراد العينة في اتخاذ القرارات الأسرية جاء مرتفعاً بشكل عام حيث إن معظم بنود مقياس اتخاذ القرارات جاءت مرتفعة، جاء البند العشرون في الترتيب الأول بوزن نسبي ٩٦,٢٤٪. يليه البند الثامن الذي جاء في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٩١,٥٤٪، ثم البند الحادي عشر الذي جاء في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٨٩,٣٨٪. أما البنود التي كانت في الترتيب الأخير؛ أي في نهاية المقياس جاءت متوسطة، كالبند الثالث والعشرون جاء في الترتيب السابع والعشرون بوزن ٧٢٪، وقد جاء البند الثامن والعشرون في الترتيب الثامن والعشرون بوزن ٦٩,٥٢٪. وأخيراً، البند التاسع والعشرون الذي جاء في الترتيب التاسع والعشرون بوزن نسبي ٦٨,٩٨٪.

وأُتضح أن مستوى اتخاذ القرارات الأسرية لدى الذكور جاء مرتفعاً، ولكن النسبة متقاربة مع الإناث. وقد توافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة غوميز (Gómez-Valle & Holvoet, 2022) التي كان مستوى اتخاذ القرارات الأسرية مرتفع بالنسبة للذكور، ووضحت بأن المجتمعات المتحيزة تقوم بتفسير مشاركة المرأة القليلة في صنع القرار الأسري بحسب الأدوار الأسرية الموزعة بين الزوج والزوجة في البيت. لذلك، يقترح الباحث تشكيل حملات توعية أو تدريب، لتحفيز مشاركة النساء في صنع القرار الأسري. نظراً لأثر التعليم الإيجابي على مشاركة المرأة في جميع مجالات صنع القرار تقريباً، ينبغي النظر في تثقيف الطلاب من جميع المستويات التعليمية بالمساواة بين الذكور والإناث.

وتعزز نتائج دراسة أوفوسوكورانتينغ (Ofosu-Koranteng, Okemwa & Mwatha, 2022) نتائج الدراسة الحالية، حيث إنه يبين أن معظم النساء اللاجئات، كان أزواجهن مسؤولين عن اتخاذ أو قيادة القرارات المنزلية الرئيسية. أشارت الدراسة إلى أن الرجال والنساء يتخذون قرارات منزلية بشكل مشترك منذ أن أصبحوا لاجئين. ومن المثير للاهتمام أن المستجيبين لم يشيروا إلى أن المرأة اتخذت قرارات منزلية رئيسية قبل أن تصبح لاجئة عندما كانت تعيش في موطنها الأصلي. ومع ذلك، ارتفع عدد الرجال المسؤولين عن القرارات المنزلية بعد أن أصبحوا لاجئين. كان هذا على الرغم من التمكين الاقتصادي للاجئات، الذي يهدف إلى زيادة سلطات صنع القرار للمرأة على مستوى الأسرة. الرجال يقومون باستخدام أدوارهم في صنع القرار لتوضيح أن لهم سلطة ومكانة في الأسرة. يعتقد الباحث أنه يمكن وصف مثل هذه الظاهرة على أنها استراتيجية لتخويف النساء وتقديمهن للخضوع، وبالتالي منعهم من حقوقهن الأساسية. من ناحية أخرى، ليس أمام اللاجئات خيار سوى المرور بمثل هذه الإساءة والترهيب مقابل الأمن والرفقة التي يوفرها وجود هؤلاء الرجال.

وفي دراسة تانيغوتشي (Taniguchi & Kaufman, 2020) ذكر أن مستوى اتخاذ القرارات لدى الرجال كان أعلى من النساء، ولكن بنسبة بسيطة وذلك يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية. وأفاد بأن صنع القرار المشترك بين الزوجين يكون مؤشر رئيسي للجودة الزوجية. بين أيضاً أن صنع القرار المشترك هو الأفضل، فهو ينبئ بجودة العلاقة الإيجابية بين الزوجين، وبالنسبة للنساء فإن صنع القرار المشترك يكون بالنسبة لهن بمثابة الإنصاف المتصور لجودة الحياة الزوجية، مما يشير إلى مسار من إدراك الإنصاف في الأعمال المنزلية إلى مشاركة أعباء التفكير بنتائج القرارات التي تم اتخاذها. وذكر الباحث أنه من المرجح أن سوق العمل يجعل المساواة بين الجنسين صعبة في تحقيق الإنصاف في تقسيم الأعمال المنزلية، ولكن الأزواج اليابانيون قادرون على السعي للحصول على جودة حياة زوجية أفضل من خلال رفع العدالة داخل علاقتهم. عندما يساهم كلا الزوجين في صنع القرار، يكون الرضا أعلى. يمكن تعزيز ذلك من خلال التعاطف بين الزوجين، والذي غالباً ما يتم إنجازه من خلال التحدث والاستماع إلى بعضهما البعض.

كما تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية عند مستويي دلالة ٠,٠٠١ و ٠,٠٥ لصالح الذكور في جميع الأبعاد والدرجة الكلية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (دراركة، ٢٠١٩)، حيث إنها بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين وذلك لصالح الذكور. وتعزى الدراسة النتيجة إلى أن طبيعة الذكور الفسيولوجية تجعلهم أكثر صلابة نفسية وقوة في الشخص أكثر من الإناث الذين يمتازون بالعاطفة التي تتحكم بمهاراتهم

الإدارية لشخصياتهم، وقراراتهن تتخذ بناء على العاطفة والمشاعر، فيما الذكور أقدر على اتخاذ لقرارات السليمة بموضوعية وجدية حسب ما يقتضيه الموقف. كما أن طبيعة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الأردني تضع قيوداً على الإناث التي لا تسمح لهم بالحرية المطلقة، وهذا يؤثر على إدارتهن لشخصياتهن.

كما تتفق مع دراسة (شليبي والحسيني، ٢٠٢٠)، التي توصلت إلى أن هناك فروقاً في المرونة النفسية وفقاً لمتغير الجنس في اتجاه ارتفاعها نحو الذكور. كما أشارت دراسة (الشيخ، ٢٠١٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الجنسين على مقياس المرونة النفسية لصالح الذكور، ويفسر الباحث ذلك أن الذكور أكثر قدرة على مواجهة مخاطر الحياة من الإناث بسبب طبيعة الحياة التي يعيشها الذكور، حيث تظهر قدرتهم على الاحتفاظ ببنائهم النفسي في مواجهة المخاطر والتحديات من خلال المرونة العالية التي يتمتعون بها، وما يتصفون به من قدرة على تحمل الإحباط، وامتلاكهم مهارات اجتماعية وانفعالية تمكنهم من معالجة الضغوط والتغلب على نتائجها السلبية، ولديهم المرونة النفسية في تنوع أساليبهم تبعاً لمقتضيات المواقف التي يواجهونها، ويختلفون في طرق تعاملهم مع المشكلات التي يتعرضون لها.

في حين اختلفت مع نتائج دراسة (البراشدية، ٢٠٢٢)، والتي أظهرت فروق في المرونة النفسية الوالدية، لصالح الأمهات. وقامت الباحثة بتفسير الفروق بين الجنسين في المرونة النفسية باختلاف أدوار الأمهات عن الآباء وكون الآباء مسؤولين بصورة رئيسية عن الإنفاق على الأسرة، وربما كانت الظروف في ظل تفشي فيروس كورونا قد سببت المزيد من الضغوط النفسية والاقتصادية على الآباء، وجعلتهم أقل في المرونة النفسية من الأمهات. وأوضحت نتيجة دراسة (الشبول، ٢٠١٧)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى المرونة النفسية. كما أن دراسة (علي، ٢٠١٨)، بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى المرونة النفسية وفقاً لمتغير الجنس. يعزو الباحثون هذه النتائج إلى تشابه البيئة التعليمية لدى الطلاب والطالبات على اختلاف مستوياتهم الدراسية وتخصصاتهم؛ إذ أن الطلاب والطالبات من نفس المجتمع يتأثرون بنفس المؤثرات، يحملون نفس توجيهات كما أنهم يدرسون في نفس الجامعة ويواجهون أساليب تعليم مماثلة؛ لذا فهم على قدرة مقارنة من مستويات المعتقدات المعرفية.

كما بينت دراسة (الهاشمية، ٢٠١٧)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى المرونة النفسية، ولصالح الإناث. تعزو الباحثة وجود فروق في مستوى المرونة النفسية لدى عينة

الدراسة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، إلى التركيب الفسيولوجي للذكور الذي يمكنهم من تحمل الضغوط النفسية بدرجة أكبر من الإناث، كذلك مجتمعنا بحكم العادات والثقافة السائدة التي تحيط المرأة بحماية ورعاية مما يعني قلة تعرضهن للضغوط والمواقف الصعبة، بعكس الذكور إذ يواجهون الأعباء، وترتفع لديهم درجة التوقعات والمطالب بوصفهم ذكوراً مما يعرضهم لضغوط أكبر ومرونة أقل.

كما أكدت دراسة (رامز، ٢٠١٤)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى المرونة النفسية، وتشير هذه النتائج تشابه المرونة النفسية بين الذكور والإناث بسبب الظروف المتشابهة التي يمرون بها فكلًا منهم يتحملاً أعباء الدراسة والحياة والضغوط النفسية وبالتالي تزيد قدرتهم على التكيف مع الظروف الصعبة.

وفيما يتعلق بنتائج الفروق في متغير العمر أتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الفئات العمرية في أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية، حيث كانت قيم (ف) غير دالة إحصائية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية. وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الهاشمية، ٢٠١٧)، حيث إنها بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية ومستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر، وهذا يدل على تقارب مستوى المرونة النفسية والصحة النفسية لدى عينة الدراسة على الرغم من اختلاف العمر. بينما تفسر الباحثة عدم وجود فروق في مستوى المرونة النفسية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر بسبب أن المرونة النفسية ليست محددة بمرحلة عمرية معينة، بل بعوامل أخرى مثل المشاعر الإيجابية والخبرة، بالإضافة إلى المواقف والأحداث التي يتعرض لها الفرد في حياته.

كما أتضح من الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في المستويات التعليمية المختلفة في أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية، حيث كانت قيم (ف) غير دالة إحصائية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية. وقد جاءت نتائج دراسة (البراشدية، ٢٠٢٢) لتوضح عدم وجود فروق بين الوالدين في المرونة النفسية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي. وتأتي هذه الدراسة لتتوافق مع دراسة (صالح، ٢٠١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى المرونة النفسية ككل تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائية.

وجاءت نتيجة الدراسة الحالية متوافقة مع نتائج دراسة (رامز، ٢٠١٤) التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية وأبعادها الفرعية بين طلبة التخصصات العلمية

والتخصصات الأدبية، ربما يعود ذلك أيضا إلى صيغة الاختصاصات التي لا تساعد على إحداث تغير في مستوى المرونة.

وتعارض النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية كدراسة (علي، ٢٠٢٠) التي بينت أنه توجد فروق بين طلاب كلية التربية وفقا لمتغير المستوى الدراسي لصالح الطلاب المتوقع تخرجهم. يعزى الباحث هذه النتيجة إلى نضجهم، وزيادة حصيلتهم العلمية، وتمكنهم من تجاوز الصعاب والعقبات الدراسية التي قد يواجهها طالب السنة الأولى. وكذلك اختلفت النتائج عند مقارنتها مع دراسة (الشبول، ٢٠١٧) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح السنة الرابعة (الطلبة الخريجين)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة السنة الرابعة قد اعتادوا البيئة الجامعية، مما يجعلهم أكثر استجابة للجانب المعرفي. وأخيرا، جاءت دراسة (الهاشمية، ٢٠١٧) وأوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية ومستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الدرجة العلمية.

كما تشير النتائج أنه لا توجد فروق بين الجنسين في القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المنصور، ٢٠١٥) التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس اتخاذ القرار تبعا لمتغير الجنس. وأتضح ذلك بشكل أكبر من خلال دراسة (أبو عفش، ٢٠١١) التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول أثر الذكاء العاطفي على مقدرة مدراء مكتب الأونروا بغزة على اتخاذ القرار وحل المشكلات تعزى إلى متغير الجنس. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن تأثير الجنس ذكر أو أنثى ليس مهماً بقدر تمتع المدراء بالذكاء العاطفي العالي الذي يساعدهم في النجاح بالعمل. إضافة إلى ذلك كشفت غوميز (Gómez-Valle & Holvoet, 2022) في دراستها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوج والزوجة في صنع القرارات الأسرية. وتعزو الباحثة ذلك إلى مشاركة النساء اللواتي لديهن مواقف أكثر إيجابية تجاه الأدوار العادلة بين الزوجين.

كما أتضح أنه توجد فروق بين الفئات العمرية في الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرارات الأسرية وبحساب اختبار شيفيه Scheffe للتعرف على المقارنات الثنائية بين أزواج المتوسطات، يتضح أن الفروق كانت دالة بين الفئة العمرية الثانية (٢١ - ٣٠)، والفئة العمرية الثالثة (٣١ - ٤٠) لصالح الفئة العمرية الثانية (٢١ - ٣٠)، بمعنى أن الفئة العمرية الثانية (٢١ - ٣٠) لديها القدرة اتخاذ القرارات الأسرية بشكل أفضل.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (عباس، ٢٠٢١) التي كشفت أن مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية تتأثر بعدة عوامل منها عمر الزوجين ومدة الحياة الزوجية. النساء الأكبر سناً غالباً ما يميلن للمشاركة بنسبة أكبر مقارنة بالنساء الأصغر سناً واتخاذهن قرارات أسرية بمفردهن أو بشكل مشترك مع الأسرة. كما أن دراسة (زكي، ٢٠١٩) وضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات اساليب اتخاذ القرارات الاسرية بمحاورة الاربعة (القرارات الشرائية – المتعلقة بالتعليم والصحة – المتعلقة بإدارة وقت الفراغ – المتعلقة بإدارة شئون الاسرة) واساليب اتخاذ القرارات الأسرية ككل تبعاً لمتغير السن لصالح السن الأكبر (٤٠ سنة فأكثر).

كما جاء في نتائج دراسة (حماد، ٢٠١٤) وجود تباين ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات ربات الأسر عينة الدراسة في قدرة ربات الأسر على إتباع المراحل العلمية لاتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لعمر ربة الأسرة عينة الدراسة، وهذا يعني أن عمر ربة الأسرة يساهم في تحقيق التباين في مستوى القدرة على إتباع المراحل العلمية لاتخاذ القرارات الأسرية ككل. وذلك لصالح الفئة العمرية من ٣٠ – ٣٥ سنة. وأوضحت العتيبي (٢٠١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات عينة الدراسة اللاتي أعمارهن من ٣٠ – ٣٤ سنة من عينة الدراسة اللاتي أعمارهن أقل من ٢٥ سنة لصالح اللاتي أعمارهن من ٣٠ – ٣٤ سنة. كما قام الشهري (٢٠٠٨) بملاحظة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذين أعمارهم أكثر من ٥٠ سنة والذين أعمارهم من ٤٠-أقل من ٥٠ سنة على الذين أعمارهم من ٣٠ – أقل من ٤٠ سنة، والذين أعمارهم ٢١-أقل من ٣٠ سنة. كما كشف الزهراني (٢٠١١) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمر الزوجة وأبعاد المقاييس، لصالح الفئات العمرية الأولى (أقل من ٢٠ سنة) و (٢٠-٢٩ سنة).

كذلك أبو عفش (٢٠١١) التي بينت نتائج دراستها أن الفئة العمرية الأكثر اتخاذاً للقرارات هي الفئة الواقعة بين ٣١-٤٥ سنة. كذلك دراسة (المنصور، ٢٠١٥) كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر لصالح ٢٦ – ٣٠ سنة. وبينت غوميز (Gómez-Valle & Holvoet, 2022) في دراستها أيضاً أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر لصالح ٤٠ – ٤٩ سنة. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (توفيق، ٢٠١٨) التي بينت أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مجموع محاور استبانة القرارات الأسرية و سن الزوجين.

وبعد القيام بتحليل النتائج أضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية في القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العتيبي، ٢٠١٨) حيث أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير المستوى التعليمي للزوجين.

ولكن في المقابل اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع الدراسات التالية التي بينت العكس: حيث أوضحت غوميز (Gómez-Valle & Holvoet, 2022) في دراستها أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية في القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية. وتبين أن النساء اللاتي تحملن مؤهلات علمية يقمن باتخاذ القرارات لوحدهن. أما النساء ذوات المؤهلات العلمية التي تقل عن المستوى الجامعي يقوم أزواجهن بالتدخل في قراراتهن أو أحياناً يتم منعهن من اتخاذ القرارات. كذلك قامت أبو عفش (٢٠١١) بتأكيد وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية في القدرة على اتخاذ القرارات وتبين أنه كلما زاد التحصيل العلمي زاد الوعي والكفاءة في اتخاذ القرارات. وجاء في دراسة (الشهري، ٢٠٠٨) أيضاً أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتخاذ القرار لدى عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، لصالح الذين مؤهلهم العلمي دراسات عليا وبكالوريوس على الذين مؤهلهم العلمي ثانوي فما دون والدبلوم. كما قام حماد (٢٠١٤) بذكر وجود تباين ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات ربات الأسر عينة الدراسة في مستوى القدرة على إتباع مراحل العملية لاتخاذ القرارات الأسرية ككل تبعاً لمستوى التعليمي لربة الأسرة عينة الدراسة. كما أشارت زكي (٢٠١٩) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب اتخاذ ربات الأسر عينة البحث للقرارات الأسرية ومتغير مستوى تعليم الزوجة. وقد بين عباس (٢٠٢١) أن للمستوى الثقافي للزوجين تأثير في العلاقات الأسرية ومشاركة الزوجة في الحياة الأسرية وإتاحة الفرصة لها للمشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بمواصلة تعليمها وتشخيصها للحصول على المستويات في التعليم له ولأبنائها وتطبيق أساليب التنشئة الأسرية الحديثة مما ينعكس بشكل إيجابي مع مكانة المرأة في الأسرة والمجتمع ويساهم في بناء أسرتها وعلاقاتها الأسرية فضلاً عن القرارات الأخرى التي ترتبط بصحتها الانجابية وتنظيم أسرتها، وأن تمتع الزوجين بمستوى تعليمي جيد يجعلهما أكثر قدرة على التفاوض واتخاذ قرارات مشتركة. وقد أكدت الزهراني (٢٠١١) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للزوجين وأبعاد المقاييس لصالح المستويات التعليمية (متوسط-ثانوي). وأثبت توفيق (٢٠١٨) في دراسته أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب وسلطة اتخاذ القرارات الأسرية ككل والمستوى التعليمي للزوجين.

خلاصة النتائج:

- يتبين وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية مع الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرارات الأسرية، مما يدل على أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة على المرونة النفسية بأبعادها المختلفة كلما تحسنت قدرتهم على اتخاذ القرارات الأسرية.
- أتضح أن جميع أبعاد المرونة النفسية جاءت مرتفعة. وأن مستوى أفراد العينة في بعد الصلابة جاء مرتفعاً بشكل عام، أي أن معظم بنود بعد الصلابة في مقياس المرونة النفسية جاءت مرتفعة. ومستوى أفراد العينة في بعد التفاؤل جاء مرتفعاً بشكل عام، أي أن معظم بنود بعد التفاؤل في مقياس المرونة النفسية جاءت مرتفعة. ومستوى أفراد العينة في بعد تعدد المصادر جاء مرتفعاً بشكل عام حيث إن جميع بنود بعد تعدد المصادر في مقياس المرونة النفسية جاءت مرتفعة. أما بنود بعد الغرض/الهدف في مقياس المرونة النفسية جاءت بدرجات مختلفة ما بين المرتفعة والمتوسطة.
- إن مستوى أفراد العينة في اتخاذ القرارات الأسرية جاء مرتفعاً بشكل عام حيث إن معظم بنود مقياس اتخاذ القرارات جاءت مرتفعة. أما البنود التي كانت في الترتيب الأخير؛ جاءت متوسطة.
- أتضح أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية لصالح الذكور في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.
- أتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية في أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية.
- أتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في المستويات التعليمية المختلفة في أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية.
- أتضح أنه لا توجد فروق بين الجنسين في القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية.
- أتضح أنه توجد فروق بين الفئات العمرية في الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرارات الأسرية وبحساب اختبار شيفيه Scheffe، يتضح أن الفروق كانت دالة بين الفئة العمرية الثانية (٢١ - ٣٠) والفئة العمرية الثالثة (٣١ - ٤٠) لصالح الفئة العمرية الثانية (٢١ - ٣٠)، بمعنى أن الفئة العمرية الثانية (٢١ - ٣٠) لديها القدرة اتخاذ القرارات الأسرية بشكل أفضل.
- أتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية المختلفة في القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية.

التوصيات:

استناداً إلى النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية تقترح الباحثة ما يلي:

- المحافظة على البيئة الأسرية والتنشئة السليمة للأبناء من خلال المشاركة الإيجابية لجميع أعضاء الأسرة في اتخاذ القرارات الأسرية، واستخدام أسلوب الحوار في صياغة القرار.
- تقديم خدمات الإرشاد الأسري والتدخل المبكر لمساعدة الأسر في مواجهة الضغوط من خلال زيادة مستوى المرونة النفسية، ومعرفة سبل استمرار الزواج الناجح.
- إبراز الدور الإيجابي للزوجين في التعاون لاتخاذ القرارات الأسرية.
- إعداد برامج إرشادية لتدعيم المرونة النفسية لدى الزوجين.
- إعداد برامج إرشادية خاصة بصنع القرارات الأسرية لدى الزوجين، والممارسات الوالدية الإيجابية.
- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على علاقة مستوى المرونة النفسية بمتغيرات نفسية وشخصية أخرى.
- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على الجوانب المختلفة لاتخاذ القرارات، مثل المستوى الاقتصادي، ونمط الشخصية، والثقة بالذات، ومصدر التنشئة، والمستوى التعليمي، إلخ.
- حث وسائل الاعلام على توعية وتنقيف المجتمع البحريني بأهمية اتخاذ القرارات الأسرية الصائبة، ورفع مستوى المرونة النفسية لجميع الفئات العمرية.
- وضع برامج إرشادية لمساعدة الأزواج على تحسين العلاقة الزوجية والعاطفية.
- إضافة جزء خاص بالتنشئة الاجتماعية السليمة، وطرق اتخاذ القرار الصائب في المناهج الدراسية.

الدراسات المقترحة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تقترح الباحثة بإجراء الدراسات الآتية:

- أثر المرونة النفسية على جودة الحياة الأسرية لدى الأزواج.
- أثر المرونة النفسية لدى الأبناء وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل تنمية الثقة بالذات، رفع مستوى التحصيل الأكاديمي، الأمن النفسي، خفض مستوى القلق، التكيف الاجتماعي.
- جودة العلاقة الزوجية وعلاقتها باتخاذ القرارات الأسرية.
- جودة العلاقة الزوجية وعلاقتها بمستوى المرونة النفسية لدى الأزواج.
- فاعلية برنامج إرشادي لرفع درجة المرونة النفسية لدى الأزواج بمملكة البحرين.
- دراسة ميدانية نوعية عن المرونة النفسية ومصادرها لدى الأزواج البحرينيين.
- الضغوطات والتحديات وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الأزواج.
- العلاقة بين المرونة النفسية والذكاءات المتعددة لدى الأزواج.
- العلاقة بين اتخاذ القرارات الأسرية والذكاءات المتعددة لدى الأزواج.

قائمة المراجع:

أ- المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد (٢٠١٤). الإرشاد الزواجي والأسري. الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
أبو حلاوة، محمد (٢٠١٣). المرونة النفسية وماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية. الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم الإنسانية .

<http://arabpsynet.com/apneBooks/eB2MS2013>

أبو حمدان، ماجد (٢٠١١). طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة. مجلة جامعة دمشق، ٢٧(٣)، ٣٦٣ – ٣٩٩.

أبو عفش، إيناس (٢٠١١). أثر الذكاء العاطفي على مقدرة مدراء مكتب الاونروا بغزة على اتخاذ القرار وحل المشكلات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، غزة.
أبو مصطفى، إسلام (٢٠١٤). التنبؤ بالأمن النفسي في ضوء أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المعلمات في مراحل التعليم العام. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

أبو ندى، محمد (٢٠١٥). الضغط النفسي في العمل وعلاقته بالمرونة النفسية لدى العاملين بمستشفى كمال عدوان بمحافظة شمال غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.

البراشدية، حفيظة (٢٠٢٢). المرونة النفسية والتنظيم الانفعالي وعلاقتها بالوالدية الإيجابية لدى الوالدين العمانيين خلال فترة انتشار جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية لكلية التربية – جامعة قطر، ١٩(١)، ٨٠ – ١١٣.

البيومي، أحمد (٢٠٢٠). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب كلية التربية الرياضية. المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية.
الحبيب، حسن (٢٠١٨). التوافق الزواجي وتأثيره على الأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، ٥(١)، ٥٩-٨٣.

- حديد، سمية والطاهر، تجاني (٢٠٢٢). المرونة النفسية وعلاقتها بالكدر الزوجي لدى عينة من أستاذات التعليم الثانوي ولاية غرداية، *مجلة العلوم الاجتماعية*، ١٦ (١)، ١٠٣-١١٥.
- حماد، وجيدة (٢٠١٤). قدرة ربة الأسرة على اتخاذها للقرارات الأسرية وعلاقته بالرضا الزوجي. *مجلة الاقتصاد المنزلي لكلية التربية النوعية*، جامعة كفر الشيخ، ٢٤ (١)، ٦٩ - ١١٥.
- دبدوب، زينب (٢٠١٥). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة. رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.
- درادكة، صالح (٢٠١٩). العلاقة بين المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك. *دراسات: العلوم التربوية*، ٤٦، ٢، ١-٢٢.
- الدويري، بلال والسفاسفة، محمد (٢٠٢٢). مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من النساء المعنفات في محافظتي عمان والزرقاء. *مجلة التربية (الأزهر)*، ٤١ (١٩٤)، ٢١١-٢٣٠.
- رامز، محمود (٢٠١٤). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الطلاب المعلمين، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٤ (٨٥)، ٦١-١.
- زكي، دينا (٢٠١٩). أساليب اتخاذ ربة الأسرة للقرارات الأسرية وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (٥) ٢٢، ١٣٤ - ١٧٨.
- الزهراني، نورة، زينب وعبد الجليل. (٢٠١١). الاستقرار الأسري وعلاقته بأساليب اتخاذ القرارات بالأسرة السعودية، *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٢١)، ٤٠٧-٤٣٧.
- ستيزلي، كوني (٢٠٠٠): الإدارة والمرأة، ترجمة سماح إمام عمر، ط١، القاهرة: دار الهلال للنشر والطبع والتوزيع.
- سماوي، فادي (٢٠١٤). السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، العدد (١) ٤٠، ٧٢٩-٧٤٧.
- سيلاوي، نوربير (٢٠٠٠). *المعجم الموسوعي في علم النفس*. ترجمة وجيه أسعد، دمشق: وزارة الثقافة.
- الشبول، لانا (٢٠١٧). المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.

- شقيير، زينب (٢٠٢٠). الصلابة النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المرأة المصرية القيادية التربوية المعيلة وغير المعيلة دراسة سيكومترية - إكلينيكية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٢٣ - ٥٨، ١٢١ (١٢١).
- شلبي، أشرف والحسيني، محمد (٢٠٢٠). الحب والمرونة النفسية كمتغيرات منبئة بجودة العلاقة الزوجية لدى عينة من الأزواج والزوجات من مرحلة الرشد، المجلة العلمية بكلية الآداب، (٣٨)، ١٠١-١٣٦.
- الشلقاني، عاشور علي وصقر، أحمد (١٩٩١). الإدارة (النظم والعمليات والممارسة)، مصر، القاهرة: دار المعارف.
- الشهراني، تركية (٢٠٢١). المرونة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى العاملات المتزوجات بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، مجلة الإرشاد النفسي، ٦٨ (١)، ١-٢٠.
- الشهري، سعد (٢٠٠٨). الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الشيخ، كنان (٢٠١٧). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين قسم الآداب والعلوم الإنسانية. ٣٩ (٢).
- صالح، عبد الله (٢٠١٨). المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، الأردن.
- الصحاف، خلود (٢٠١٥). التوافق الزوجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية-قسم علم النفس، المملكة العربية السعودية.
- عباس، أمل (٢٠٢١). العوامل المؤثرة على مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية في مدينة الكوت دراسة في جغرافية السكان. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. ٤ (٤٣)، ٩٢٣-٩٥٨.
- العتيبي، ريم (٢٠١٨). عمل المرأة وعلاقته باتخاذ القرارات الأسرية لدى بعض النساء العاملات في مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٩ (٣)، ٥٨٧ - ٦٤٣.

علاونة، دينا (٢٠٢١). المرونة النفسية ومصادرها لدى الأزواج الفلسطينيين في محافظة نابلس: دراسة ميدانية نوعية، جامعة النجاح الوطنية.

علي، ميار (٢٠٢٠). المرونة العقلية وعلاقتها بكل من السعادة النفسية واتخاذ القرار لدى معلمة الروضة، دراسات في الطفولة والتربية، جامعة الزقازيق، (١٤) ١٤، ٣٧٥-٤٣١.

عيد، سلوى وتوفيق، شيماء (٢٠١٨). الدعم الأسري وتمكين المرأة وعلاقته بأسلوب اتخاذ القرارات الأسرية لدى العاملات، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية لكلية التربية-جامعة المينا، ١(١٧)، ١٤١-٢٣١.

القائمي، علي (١٩٩٤). دور الأب في التربية، لبنان، بيروت: دار النبلاء للنشر والتوزيع.

قريطع، فراس والغزو، أحمد (٢٠١٨). المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى الطالبات المتزوجات، المجلة الدولية لأبحاث التربية وعلم النفس، ٦(١)، ١١٤-١٣٨.

قطامي، يوسف (٢٠١٠). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، الأردن: دار وائل للنشر.

القواسمة، عبد الله (١٩٨٩). المعلومات واتخاذ القرارات، جمعية المكتبات الأردنية، الأردن، ١(٢٤).

الكشكي، مجدة وخصيفان، شذا (٢٠٢٠). المرونة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين أزمة منتصف العمر، والفراغ الوجودي لدى السعوديات في مرحلة منتصف العمر، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (١١٧)، ٢٤٩ - ٢٨٢.

ماهر، أحمد (٢٠٠٧). اتخاذ القرار بين العلم والابتكار. الإسكندرية: الدار الجامعية.

المطوع، محمد (٢٠٢٠). سيكولوجية الزواج: المنظور النظري والتطبيقي. مملكة البحرين: أنيس النفوس للطباعة.

المعجل، وفاء (٢٠١٤). دراسة لبعض العوامل المؤثرة على دافعية الانجاز واتخاذ القرارات لربة الأسرة السعودية. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، مصر، ٩٧، (٢٥)، ٣٩-٧١.

المنصور، زينة (٢٠١٥). الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق. رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا.

نوفل، قنديل، ربيع، وفايد (٢٠١٤). أسلوب وسلطة اتخاذ القرارات الأسرية وعلاقته بجودة الحياة كما تدركها ربات الأسر، مجلة الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، (٣) ٢٤، ١٥١-١٨١.

الهاشمية، سعادة (٢٠١٧). المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير، جامعة نزوى كلية العلوم والآداب، عمان.

الوهيبيّة، شهاب، الشبيبة (٢٠٢١). مستوى القلق النفسي لجائحة كورونا لدى الأسر العمانية والبحرينية والمقيمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ١٥ (٢)، ٢١٩-٢٣٤.

ب-المراجع الأجنبية:

- American Psychological Association (2014). *The Road to Resilience*. Washington DC: American Psychological Association. <http://www.apa.org/helpcenter/road-resilience.aspx>
- Etzioni, A. (1968). Toward a theory of guided societal change. *Social Casework*, 49(6), 335-338.
- Finklestein, M., Pagorek-Eshel, S. & Laufer, A. (2022). Adolescents' individual resilience and its association with security threats, anxiety and family resilience. *Journal of Family Studies*, 28(3), 1023-1039.
- Garmezy, N., Masten, A. S. & Tellegen, A. (1984). The study of stress and competence in children: A building block for developmental psychopathology. *Child development*, 97-111.
- Gómez-Valle, R., & Holvoet, N. (2022). Incomes, employment and gender roles: understanding women's intrahousehold decision-making participation in Nicaragua. Fulbright Review of Economics and Policy, (ahead-of-print).
- Kahneman, D., & Tversky, A. (1979). Prospect Theory: An Analysis of Decision under Risk. *Econometrica*, 47(2), 263–291. <https://doi.org/10.2307/1914185>.
- Kang, X., Fang, M., Li, G., Huang, Y., Li, Y., Li, P. & Wang, H. (2022). Family resilience is a protective buffer in the relationship between infertility-related stress and psychological distress among females preparing for their first in vitro fertilization–embryo transfer. *Psychology, Health & Medicine*, 27(4), 823-837.
- Khalid, A., Abbas, A. & Mohsin, M. M. Parents Decisions Regarding Childs' Socialization: A Comparative Analysis of Upper and Lower Classes at Sargodha District.
- Li, Z. (2022). Does family decision-making power improve women's happiness?. *Journal of Family Issues*, 43(8), 2016-2039.
- Mahmood, A., Malik, A.S., Akhtar, H., & Khadija, Z. (2022). Spousal Autonomy in Domestic Decision-Making in Urban Areas of Lahore. *International Review of Basic and Applied Sciences*, 10 (1), 105-116.
- Meichenbaum, D. (1977). Cognitive behaviour modification. *Cognitive Behaviour Therapy*, 6(4), 185-192.

- Mrazek, P. J., & Mrazek, D. A. (1987). Resilience in child maltreatment victims: A conceptual exploration. *Child Abuse & Neglect*, 11(3), 357–366.
- Ofosu-Koranteng, M., Okemwa, P., & Mwatha, R. (2022). Economic Empowerment of Refugee Women in Ghana and its Influence on Household Decision Making. *International Journal of Current Aspects*, 6(1), 73-83.
- Richardson, G. E. (2002). The metatheory of resilience and resiliency. *Journal of Clinical Psychology*, 58(3), 307-321.
- Rotter, J. B. (1960). Some implications of a social learning theory for the prediction of goal directed behavior from testing procedures. *Psychological Review*, 67(5), 301.
- Sandvik, A. M., Bartone, P. T., Hystad, S. W., Phillips, T. M., Thayer, J. F., & Johnsen, B. H. (2013). Psychological hardiness predicts neuroimmunological responses to stress. *Psychology, Health & Medicine*, 18(6), 705-713.
- Simon, H. A. (1959). Theories of Decision-Making in Economics and Behavioral Science. *American Economic Review*, 49, 253-283.
- Sunarti, E., Fithriyah, A. F., Khoiriyah, N., Novyanti, W., Islamia, I., & Hasanah, V. R. (2022). Portrait of Indonesian Family During One Year the COVID-19 Pandemic: Analysis of Factors Influencing Family Welfare and Resilience. *Journal of Disaster Research*, 17(1), 31-42.
- Taniguchi, H., & Kaufman, G. (2022). Sharing the load: Housework, joint decision-making, and marital quality in Japan. *Journal of Family Studies*, 28(3), 914-933.
- Wang, Q., Zhao, D., Zhou, M., Zhao, X., Gao, Y., Duan, J., & Li, P. (2022). The Effect of Resilience and Family Support Match on Psychological Distress among Women in the Menopausal Transition Based on Polynomial Regression and Response Surface Analysis. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(21), 14165.
- Zhuo, R., Yu, Y., & Shi, X. (2022). Family Resilience and Adolescent Mental Health during COVID-19: A Moderated Mediation Model. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(8), 4801.

ملاحق الدراسة

قائمة الملاحق

ملحق (١): قائمة بأسماء السادة المحكمين على مقياس المرونة النفسية ومقياس اتخاذ

القرارات الأسرية.

ملحق (٢): مقياس المرونة النفسية (في صورته النهائية).

ملحق (٣): مقياس اتخاذ القرارات الأسرية (في صورته النهائية).

ملحق (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين على مقياس المرونة النفسية ومقياس اتخاذ القرارات الأسرية

م	الاسم	التخصص	الجامعة التي ينتمي إليها
١	أ.د. جيهان العمران	قسم علم النفس الإرشادي	جامعة البحرين
٢	د. سامي المحجوب	قسم علم النفس الإرشادي	جامعة البحرين
٣	د. محمد روبي	قسم علم النفس الإرشادي	جامعة البحرين

◆ قائمة أسماء السادة المحكمين مرتبة طبقاً للترتيب الأبجدي.

ملحق (٢) مقياس المرونة النفسية



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

مقياس المرونة النفسية

عزيزي المبحوث،

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان "المرونة النفسية وعلاقتها باتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من الأزواج بمملكة البحرين" لذا تأمل الباحثة أن تتعرف على استجاباتكم في عبارات مقياس المرونة النفسية وذلك بوضع علامة (✓) في الخانة التي توافق آرائكم، مع مراعاة ما يلي:

- الاستجابة وفقاً لما ينطبق مع آرائكم.
 - ليست هناك استجابات صحيحة وأخرى خاطئة.
 - الإجابة على جميع العبارات الخاصة بالمقياس.
- سوف تنال آرائكم التقدير التام، علماً بأن كل البيانات سوف تكون سرية ولن تستخدم لأي غرض غير البحث العلمي. وتفضلوا بقبول وافر الشكر والعرفان.

أولاً: البيانات الأولية

الجنس:

○ ذكر

○ أنثى

العمر:

○ أقل من ٢٠

○ ٢١ - ٣٠

○ ٣١ - ٤٠

○ ٤١ - ٥٠

○ ٥١ فأكثر

عدد سنوات الزواج:

○ أقل من ٥ سنوات

○ ٥ - ١٠ سنوات

○ ١١ - ١٥ سنة

○ ١٦ سنة فأكثر

عدد الأبناء:

مهنة المستجيب:

○ حكومي

○ خاص

○ ربة منزل

○ متقاعد/متقاعدة

○ عاطل/عاطلة عن العمل

مهنة الزوج/الزوجة:

○ حكومي

○ خاص

○ ربة منزل

○ متقاعد/متقاعدة

○ عاطل/عاطلة عن العمل

المستوى التعليمي للمستجيب:

○ ثانوي فأقل

○ جامعي

○ فوق الجامعي

المستوى التعليمي للزوج/الزوجة:

○ ثانوي فأقل

○ جامعي

○ فوق الجامعي

الدخل الشهري للأسرة:

○ أقل من ٥٠٠ دينار

○ ٥٠٠ – ١٠٠٠ دينار

○ ١٠٠٠ – ١٥٠٠ دينار

○ ١٥٠٠ دينار فأكثر

م	العبارة	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
١	أحب التحدي.					
٢	أشعر أن خبرات النجاح السابقة تمنحني الثقة لمواجهة التحديات الجديدة.					
٣	لدي القدرة على تحقيق أهدافي.					
٤	أفتخر بإنجازاتي.					
٥	من الصعب أن أحبط بسبب الفشل.					
٦	أشعر بأن التعامل مع الضغوط يجعلني أكثر قوة.					

م	العبارة	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
٧	أبذل كل جهدي بغض النظر عن طبيعة العمل.					
٨	أرفض الاستسلام، حتى لو بدت الأمور ميؤوساً منها.					
٩	أعرف أين أجد المساعدة في أوقات الضغط.					
١٠	أمتلك القدرة على التركيز والتفكير بوضوح تحت الضغط.					
١١	لدي القدرة على اتخاذ القرارات الصعبة.					
١٢	لدي القدرة على التعامل مع كل ما هو جديد.					
١٣	لدي القدرة على التكيف والتغيير.					
١٤	لدي القدرة على التعامل مع المشاعر السلبية.					
١٥	أفضل أن أكون قيادياً عند حل مشكلة معينة.					
١٦	أتعامل مع ذاتي على أنني شخص قوي.					
١٧	لدي القدرة على إعادة التوازن بعد كل مشكلة.					

م	العبارة	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
١٨	لدي القدرة على أخذ الأشياء من باب الفكاهة.					
١٩	لدي القدرة على إقامة علاقات عميقة وأمنة.					
٢٠	أؤمن بأن الأشياء تحدث بسبب معين.					

ملحق (٣)

مقياس اتخاذ القرارات الأسرية



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

مقياس اتخاذ القرارات الأسرية

عزيزي المبحوث،

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان "المرونة النفسية وعلاقتها باتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من الأزواج بمملكة البحرين" لذا تأمل الباحثة أن تتعرف على استجاباتكم في عبارات مقياس اتخاذ القرارات وذلك بوضع علامة (✓) في الخانة التي توافق آرائكم، مع مراعاة ما يلي:

- الاستجابة وفقاً لما ينطبق مع آرائكم.
 - ليست هناك استجابات صحيحة وأخرى خاطئة.
 - الإجابة على جميع العبارات الخاصة بالمقياس.
- سوف تنال آرائكم التقدير التام، علماً بأن كل البيانات سوف تكون سرية ولن تستخدم لأي غرض غير البحث العلمي. وتفضلوا بقبول وافر الشكر والعرفان.

أولاً: البيانات الأولية

الجنس:

○ ذكر

○ أنثى

العمر:

○ أقل من ٢٠

○ ٢١ - ٣٠

○ ٣١ - ٤٠

○ ٤١ - ٥٠

○ ٥١ فأكثر

عدد سنوات الزواج:

○ أقل من ٥ سنوات

○ ٥ - ١٠ سنوات

○ ١١ - ١٥ سنة

○ ١٦ سنة فأكثر

عدد الأبناء:

مهنة المستجيب:

○ حكومي

○ خاص

○ ربة منزل

○ متقاعد/متقاعدة

○ عاطل/عاطلة عن العمل

مهنة الزوج/الزوجة:

○ حكومي

○ خاص

○ ربة منزل

○ متقاعد/متقاعدة

○ عاطل/عاطلة عن العمل

المستوى التعليمي للمستجيب:

○ ثانوي فأقل

○ جامعي

○ فوق الجامعي

المستوى التعليمي للزوج/الزوجة:

○ ثانوي فأقل

○ جامعي

○ فوق الجامعي

الدخل الشهري للأسرة:

○ أقل من ٥٠٠ دينار

○ ٥٠٠ – ١٠٠٠ دينار

○ ١٠٠٠ – ١٥٠٠ دينار

○ ١٥٠٠ دينار فأكثر

م	العبرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
١	نشترك في تحديد نوع السكن.					
٢	نقوم باختيار نوعية الأثاث المراد اقتناؤه.					
٣	نشترك في تنظيم عدد الأبناء.					
٤	نشارك في تسمية الأبناء.					
٥	نساعداً أبنائنا في اختيار التعليم المناسب لهم.					
٦	نحل سوياً مشاكل الأبناء.					

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
٧	أستشير زوجي/زوجتي في تأمين مستقبل الأبناء .					
٨	من المهم تشاور الزوجين في مسألة زواج الأبناء .					
٩	يقف أبنائنا بجانبنا عندما نتخذ قرارات تمس الأسرة .					
١٠	أستشير زوجي/زوجتي في الجوانب المادية المتعلقة بالأسرة .					
١١	نتحاور بشأن مستلزمات الأسرة .					
١٢	نقوم أنا وزوجي/زوجتي بتوزيع ميزانية الأسرة .					
١٣	نبنّي قراراتنا في الأسرة على معرفة بالحقائق .					
١٤	نتخذ قراراتنا في الأسرة بناء على مبررات منطقية .					
١٥	نتخذ في الأسرة قرارات روتينية لمواجهة المواقف المتكررة .					
١٦	نحاول توفير جميع المعلومات والبيانات قبل اتخاذ القرار .					
١٧	نحدد في أسرتي فوائد ومضار القرار (المزايا والعيوب) .					
١٨	نستبعد وأسرتي الحلول التي تتنافى مع القوانين واللوائح الثابتة .					
١٩	أتابع وأسرتي تنفيذ القرار للتحقق من نتائجه .					

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
٢٠	أشعر بالراحة عندما نتخذ قراراً ناجحاً.					
٢١	نسمح لكل أفراد الأسرة بالمشاركة في اتخاذ القرار.					
٢٢	لدي القدرة على إقناع أفراد أسرتي بدقة قراراتتي.					
٢٣	يوافق الطرف الآخر على أي قرار أتخذه بشأن الأسرة.					
٢٤	شخصية زوجي/زوجتي مرنة مما عزز من مشاركتي في القرارات الأسرية.					
٢٥	شخصيتي القوية عززت من مشاركتي في القرارات الأسرية.					
٢٦	عمل المرأة يسهم في مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية السليمة.					
٢٧	أقوم باستشارة زوجي/زوجتي بمشاريعي المستقبلية.					
٢٨	أستشير زوجي/زوجتي بشأن نوعية الملابس التي أرتديها.					
٢٩	إذا رغبت بشراء أي شيء أقوم بأخذ رأي زوجي/زوجتي.					

Abstract

The current study aimed to identify the significance of the relationship between psychological resilience and family decision-making between the spouses of a sample of couples in the Kingdom of Bahrain. The number of sample members reached 452 husbands and wives from the Kingdom of Bahrain, including 121 males and 331 females. The current study relied on the comparative descriptive approach, and the researcher prepared two scales, the first for psychological resilience, and the second for family decision-making, derived from the Connor-Davidson Resilience scale, 2003, which was translated into Arabic by Ahmed Al-Bayoumi Ali (2020), the decision-making scale prepared by Enas Abu Afash (2011), and the household decision-making scale prepared by Reem Al-Otaibi (2018).

The results showed that there was a statistically significant correlation at the significance level of 0.01 between the dimensions of the psychological resilience scale and its total score with the total score of the family decision-making scale. Also showed a high level of psychological resilience, as the levels of all dimensions of the scale were generally high. The study also showed that the level of respondents in family decision-making was generally high, as most of the items of the decision-making scale were high and some were medium. It turned out that there are statistically significant differences between males and females in the dimensions of the psychological resilience scale and its total score at the significance levels of 0.01 and 0.05 in favor of males in all dimensions and the total score. No statistically significant differences appeared between the age groups in the dimensions of the psychological resilience scale and its total score, as the (F) values were not statistically significant in all dimensions and the total score.

The results also revealed that there were no statistically significant differences in the different educational levels in the dimensions of the psychological resilience scale and its total score, as the (F) values were not statistically significant in all dimensions and the total score. It was also found that there are no differences between males and females in the ability to make family decisions. As for age, it became clear that there are differences between the age groups in the total score of the family decision-making scale, and by calculating the Scheffe test to identify comparisons between the pairs of means; it is clear that the differences were a function between the second age group (21-30) and the third age group (31. – 40) in favor of the second age group (21-30), meaning that the second age group (21-30) has the ability to make better family decisions.

It turned out that there are no statistically significant differences between the different educational levels in the ability to make family decisions. The researcher presented a set of recommendations, the most important of which is urging the media to educate and educate Bahraini society on the importance of making the right family decisions and raising the level of psychological resilience for all age groups.

Key words: Psychological resilience, decision making.

University of Bahrain

College of Arts



Department of Psychology

**The Role of Psychological Resilience in Family Decision
Making among a sample of spouses in Kingdom of Bahrain**

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master's Degree in Counselling Psychology

Submitted by
Sara Yusuf Ahmed
20145403

Supervised by
Dr. Ahmed Saad Jalal
Associate Professor of Psychology
University of Bahrain

Kingdom of Bahrain
October 2023